الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية: الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التطور اللغوي في لهجة وادي سوف

دراسة صوتية دلالية للأمثال الشعبية (أنموذجاً)

مذكرة مكمّلة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص علوم اللّسان

إعداد الطالبتين:

* أسماء عويش

* لطيفة بالخير

إشراف الأستاذ:

*عبد العزيز مصباحي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. علي كرباع	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
أ. عبد العزيز مصباحي	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
أ. علاء مداني	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي

الموسم الجامعي: 1437 ـ 1438هـ / 2016 ـ 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي، وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

كم جميلة هي الدنيا، وكم يزيدنا النجاح، وكم سيكون شكرنا لخالقنا وموفقنا على هذا العمل الذي نفعنا الله به ونفع غيرنا

إذ لا يسعنا بعد إتمام هذه الدراسة إلا شكر الله تعالى الذي أعاننا على إتمامها .

و شكر العبد من شكر ربه

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف: "عبد العزيز مصباحي" على نصائحه وإرشاداته.

كما نتقدم بأخص عبارات الشكر والتقدير والامتنان والاعتراف بالجميل لكل من ساعدنا ومدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد.

وإلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية، وعمال الإدارة والمكتبة في هذا القسم

وإلى كل تلك الصدور الرحبة التي لم تبخل علينا ولو بكلمة دعاء

إلى من ساهم معنا في إخراج هذه المذكرة، مكتبة بن عيشة بجميع عمالها .

مقدمـــة

اللغة كائن حي عرضة للتطور والنمو كبقية الكائنات الأخرى فهي تنمو وتفاعل مع كل التطورات الحضارية واستجابة لكل متطلبات العصر وسايرت ركب التقدم والتطوّر، وطالما أن المجتمع يتغير ويتطور حسب الحاجة. فأن اللغة أيضا تتغير وتتطور مسايرة له، فهو المرآة العاكسة له دوما.

إنّ اللغة ظاهرة انسانية واجتماعية تخضع للتطور اللغوي في أصواتها وتراكيبها ودلالاتها، رغم أن علماء اللغة القدامى لم يهتموا بهذا الأمر كثيرا وإنّما اهتموا بالمادة اللغوية في حدّ ذاتها، بجمعها ودراستها، ويُعِد التطور اللغوي من الموضوعات التي شغلت كثير من الدراسين اللغويين بصفة عامة، واستوقفت دارسي اللغة العربية بصفة خاصة، ذلك أنه ليس من السهولة بمكان ليظهر في لغة كاللغة العربية، والسبب في ذلك يرجع إلى أنّها لغة كرّمها اللّه سبحانه وتعالى بالحفظ عندما أنزل بها كتابه العزيز، ولهذا نراها ظلّت مفيدة وملتزمة بقواعدها العامة الصوتية والصرفية والتركيبية وحتى الدلالية أحيانا في حد شبه كامل.

فقضايا التطور اللغوي من اعقد قضايا الدراسات اللغوية الحديثة ومن أهمها أيضا، ذلك أن اللغة في حقيقتها هي حركة المجتمع وهي حركة مقيسة بمعايير زمانية ومكانية، فهي تقوم علي تفاعل العناصر اللغوية في ذاتها.

ولفظة التطور رغم شيوعها ليس لها حضورًا في كتب التراث أما في العصر الحديث فجاء في المعجم الوسيط أن التطور هو "التغيير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها ويطلق أيضا اسم التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو القيم السائدة".

غير أن أي دارس لغوي يدرك تماما أن التطور من أهم سجايا اللغات واللغة العربية واحدة منها، ولما ثبتت اللغة العربية علي شكلها الذي حفظه لها القرآن الكريم وفي الوقت نفسه ظلت فيه علي الألسنة، وتطورت تطورًا طبيعيا، وهنا بدأت تظهر بعض الفروق بين اللغة المكتوبة في نصوص القران واللغة المنطوقة (اللهجة) على ألسنة أصحابها، فكانوا لا يفطنون إلى هذا التبدل والتغير ولا يشعرون به وهم يتكلمون، حتى حالت اللغة إلى لهجات محلية.

فليست العربية بدعا من اللغات في نشأها وتطورها وتوحدها فقد كان العرب قبائل متعددة متوزعة في شتى أنحاء الجزيرة العربية الواسعة التي تشمل على بيئات كثيرة يلتقي فيهما بعضها ببعض وينفصل بعضها عن بعض بعوامل جغرافية وثقافية وحضارية في أزمنة وأماكن خاصة أدت إلى سماع بعضهم ألسنة من غير بني جنسهم مما وقع تحت تأثير حسه وكانت لهم لهجات مختلفة حسب تنوع بيئاتهم وتعدد ألوان حياتهم وثقافاتهم ولا ريب أن ذلك كان له أثره في استقلال بعض هذه اللهجات أحيانا واتصال بعضها بغيرها أحيانا أخرى.

ثم كتب لبعض هذه اللهجات أن يحيا ولبعضها أن يموت نتيجة أسباب كثيرة، فاللهجة في الاصطلاح هي مجموعة من الصفات اللغوية إلى تنتمي إلى بيئة معينة فهي تستخدم في الشؤون العادية والى يجري بها الحديث اليومي وإن أبرز ما يميز لهجة عن أخرى الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها بالإضافة إلى معناها ودلالاتها المعجمية المتعددة.

ونظرا لأهمية هذين الجانبين ارتأينا أن يكون عنوان بحثنا كالاتي "التطور اللغوي في لهجة وادي سوف دراسة صوتية ودلالية من خلال الأمثال الشعبية (أنموذجا) ولقد ركزنا أكثر على الجانب الصوتي والدلالي في دراستنا، والتي نهدف من خلالها إلى:

- إحياء التراث الشعبي السوفي من خلال الأمثال الشعبية.
- الاهتمام باللهجة السوفية وبمفرداتها.
- إبراز مظاهر التطور الصوتي والتطور الدلالي في مفردات اللهجة السوفية.
- التعرف على بعض المفردات الواردة في المجتمع السوفي من خلال الأمثال الشعبية.

ومن الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع:

- الرغبة في المحافظة على التراث الشعبي السوفي.
- إعجابنا بهذا الموروث الثقافي الواسع.

- قلة الدراسات الكافية حول هذا الجانب من الموضوع.

وقد ارتكزت دراستنا على إشكالية رئيسية وهي: مدى تأثير التطور اللغوي على اللهجة السوفية من الناحيتين الصوتية والدلالية، هذه الإشكالية الرئيسية تنطوي تحتها عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ما مفهوم التطور اللغوي؟ وما هي أنواعه وعوامله؟
- ما المقصود بالهجة السوفية ؟وما هي أهم خصائصها؟
- ما المقصود بالأمثال الشعبية وماهي أهم خصائصها وأبرز وظائفها؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات وتحقيق تلك الأهداف التي أشرنا إليها سابقا، انتهجنا في دراستنا "المنهج التقابلي" من خلال المقارنة بين بعض المفردات في اللهجة السوفية ووجودها في معاجم اللغة أي ندرس أصل المفردة في اللهجة وما قد مسها من تغير أو تطور لغوي، بالإضافة إلى هذا فقد اعتمدنا أيضا على "المنهج الوصفي"، لأن أي دراسة لا تخلو من هذا المنهج، ولتناسبه مع طبيعة موضوعنا، والمنهج "التحليلي الإحصائي" وذلك في الجانب التطبيقي لأنه أقرب لوصف الظاهرة المدروسة.

أما خطة البحث فقد اشتملت على مقدمة وفصلين وخاتمة؛ حيث تناولنا في المدخل الإطار العام لمنطقة وادي سوف من حيث البعد الجغرافي، وأصل تسمية وادي سوف وأصل السكان وبالإضافة إلى التقسيم الإداري لوادي سوف.

أما في الفصل الأول النظري والذي بعنوان "التطور اللّغوي في لهجة وادي سوف" والذي تضمن مبحثين: الأول: التطور اللغوي مفهومه، وخصائصه، أنواعه، وعوامله، أما المبحث الثاني، فقد تناولنا فيه: اللهجة السوفية. وتعرضنا فيه إلى مفهوم اللهجة عموما واللهجة السوفية خصوصا وخصائصها، وعوامل تشكلها.

أما الفصل الثاني التطبيقي فكان بعنوان "دراسة صوتية دلالية من خلال الأمثال الشعبية بمفهومها وخصائصها" وزد على ذلك وظائفها المختلفة.

وبعدها تعرضنا إلى الدراسة التطبيقية للأمثال الشعبية السوفية حيث رتبناها "ترتيباً ألف بائياً" وانتقينا من كل مثل المفردات التي يظهر فيها تطور أو تغير إما صوتي أو دلالي أو الاثنان معًا والذي يظهر في مكانة بين المفردة بمعناها في اللهجة ومعناها في المعجم اللّغوي، وأخيرًا الخاتمة، وفيها أهم النتائج المتحصل عليها.

أما أهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها في جمع مادة بحثنا فقد كانت غزيرة ومتنوعة فمنها: المصادر اللغوية وكتب علوم اللسان، وكتب فقه اللغة القديمة والحديثة وكتب اللهجات، ومن أهمها: لسان العرب لابن منظور، مقاييس اللغة لابن فارس، العين للخليل، والتطور اللغوي لرمضان عبد التواب، وعلم الدلالة العربي لِلفايز الدَايةُ. دارسات في فقه اللغة لصبحي الصالح ولهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث لأحمد زغب.

الدراسات السابقة:

ومن أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وقد اعتمدنا عليها، التطور الدلالي في منطقة سوف لأحمد زغب، علاقة العامية باللغة الفصحى لمباركة بالغيث، أما أهم مرجعين في الجانب التطبيقي فهما: الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية وكتاب 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، وكلاهما لمحمد الصالح بن علي، وهما مدونتا بحثنا الذي أخذنا منه المادة اللّغوية بالإضافة إلى كتاب معجم الفصيح في لهجة وادي سوف لنور الدين مهري بَيْد أنّنا أثناء دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا بعض الصعوبات نظرًا لاتساعه وتشابكه. مما جعل النتائج المتحصل عليها غير دقيقة في معظم الأحيان، ولهذا فقد ركزنا على الأساسيات من خلال الجانب التطبيقي فلم يكن بوسعنا دراسة كافة الجوانب المتعلق به.

ومن هاته الصعوبات نذكر:

- صعوبة الربط بين خصائص المفردات وتطورها.
- صعوبة الإلمام بالموضوع وبحيثياته.

ولكن كل تلك الصعوبات لم تقلّل من عزيمتنا والحمد لله فقد تم تجاوزها، بفضل الله عز وجل ورفقة أستاذنا الفاضل الذي كان لنا خير عون في إتمام هذه الدراسة ومازال هذا البحث أرض خصبة لمن أراد البحث فيه.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان والتقدير لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد، وخاصة الأستاذ المشرف: عبد العزيز مصباحي.

ولا ندعي لهذا البحث الكمال، فالكمال للّه وحده عز وجل، إذ كل عمل مهما كان، وصاحبه لا يسلم من الخلل، حيث أنه عمل مبني على الاجتهاد وطبيعته الزيادة والنقصان والله المولى المستعان وولي التوفيق.

مدخل

الإطار العام لمنطقة وادي سوف

1- التعريف بالموقع الجغرافي لمنطقة وادي سوف

2- أصل تسمية وادي سوف

3- أصل سكان وادي سوف

4- التقسيم الإداري لوادي سوف

1- التعريف بالموقع الجغرافي لمنطقة وادي سوف:

تقع وادي سوف في الجنوب الشرقي من الصحراء الجزائرية المترامية الأطراف[1] من العرق الشرقي الكبير[2]، بين خطي عرض (33°-34°) شمالا وما بين خطي طول (6°-8°) شرقا تقريبا، وبأبعاد تمتد من الحدود التونسية شرقا إلى واحات "وادي ريغ" غربا على مسافة 160كم، ومن "الحمراية" شمالا إلى غدامس جنوبا على مسافة 600كلم تقريبا يحدها شمالا ولايات "بسكرة" و"خنشلة" و"تبسة" وشرقا الحدود التونسية "أرض الجريد" أي "توزر" و"نفطة" وغيرها، وجنوبا الحدود الليبية واحات "غدامس" وغربا "واد ريغ" المغير" و"جامعة" و"ورقلة" و"حاسي مسعود " وتبلغ مساحة وادي سوف 80.000كلم^2. [3]

كما أن منطقة وادي سوف محاطة بثلاثة شطوط ملغيغ مروانة، والغرسة شمالاً، وشط الجريد التونسي شرقا[4].

أما المناخ السائد بالإقليم هو المناخ الصحراوي القاري الشديد الحرارة صيفا وقد تصل فيه درجة الحرارة حدود الخمسين درجة والشديد البرودة شتاءً بسبب جفافه خاصة ليلا تنخفض إلى ما دون الصفر.

إن وجود منطقة وادي سوف في العرق الشرقي الكبير يوحي لنا بمظهر سطحها المغطى بالرمال كليا. وهو رمل ناعم أصفر اللون نظيف الحبيبات استحقت به تسمية الرمال الذهبية، لكن تختلف كمية هذا الرمل من جهة إلى أخرى، لنجدها كثيفة في الجهة الجنوبية مشكلة للكثبان الرملية التي تصل إلى أكثر من 120م أحيانا جنوب منطقة "عميش"، وتزداد ارتفاعا كلما أتجهنا جنوبا لتصل إلى ما يقارب (200م) في منطقة "الرمل" بين الوادي والحدود الليبية بمحاذاة واحات "غدامس."

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، مطبعة سخري الوادي، ط1، 2012، ص 11.

[2] موسى بن موسى، الحركة الاصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها (1900-1939) مذكرة ماجستير، اشراف أحمد صاري، قسم التاريخ والأثار، جامعة متورى، قسنطينة (2005-2006)، ص 18.

[3] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق ص11.

[4] أحمد زغب، التطور الدلالي في منطقة سوف، مذكرة ماجستير في الدراسات اللغوية التطبيقية، إشراف محمد بوعمامة، جامعة الجزائر كلية الادب واللغات، 2000، ص13.

2- أصل تسمية واد سوف:

تعددت الروايات واختلفت الكتابات في تحديد أصل التسمية لوادي سوف، فمنهم من يعزوها إلى الطبيعة الجغرافية، ومنهم يعزوها إلى أحداث تاريخية وغيرها ينسبها إلى أسماء أعلام[1].

هناك من قال :أن واديا كان يجري في المنطقة من شمالها إلى جنوبها ثم نصب وهو يسمي "وادي ايزوف" هاته تسمية للمسيحيين الذين كانوا في المنطقة قبل الفتح الإسلامي[2].

ومن المؤثرات الأولى أن كلمة (أزوف) بربرية تعني الوادي، أو خرير المياه الوادي أو هدير الوادي وهناك من يقول أن كلمة (سوف) مشتقة من الاسم الأمازيغي (أسوف) وتعني في اللهجات البربرية الحالية، الأراضي المنخفضة أو ضفاف النهر[3].

سوف مشتقة من الكلمة العربية (الصوف) فهي مادة للصناعة النسيجية ومورد أساسي للرزق.

وآخرون قالوا السوف تعني كثبان في توقف "سوف"

ولقد ذكرت عدة تفسيرات لكلمة (سوف) أيضا منها ما ذكره (العوامر) أن أرض سوف كانت في القديم تسمى الظاهرة، وسميت بذلك لأنها أول قطعة من الأرض ظهرت بعد أرض نفطة حيث انحصر عنها ماء الطوفان كما يذكر أنها سميت بذلك لأنها كانت محلا لأهل الصوفية لأن كل عابد من أهل التصوف ينقطع للعبادة في أرض (سوف)، وكان أهلها يلبسون الصوف من أغنامهم لعدم وجود غيره من المنسوجات عندهم[4]. ومن المؤشرات أيضا أنّها سميت بمسوفة فرقة من الملثمين البرابرة فعند (ابن خلدون ما يفيد أنّهم مروا بهذه الأرض فلعلهم ساكنوها ومنها فسميت بهم[5].

أما (وادي) فعلى "وادي الماء" الذي كان يتدفق في شمال شرق سوف ويسمى منبعه (وادي الجمل) الواقع ضواحي "بو دخان "وعقلة الطرودي" وله فروع عديدة مثل "رافد عيون النازية" على

[1] مكاوي عون سوداني عمار، وآخرون، هجرة سكان سوف إلى الجزائر العاصمة، مطبعة سخري، الوادي، ط1، 2014م، ص19.

[2] بن سالم بن الطيب بالهادف، سوف تاريخ وثقافة، مطبعة الوليد، الوادي، الجزائر، دط، 2007، ص15.

[3] إبراهيم مياسي، من تاريخ وادي سوف، مجلة الثقافة، وزارة الثقافة، الجزائر، ع113، ص191.

[4] ابراهيم بن محمد الساسي العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، تع: الجيلاني بن إبراهيم العوامر، منشورات ثالة، الجزائر، دط، 2007م، ص42.

[5] المرجع نفسه، ص39.

مسافة (60 كلم) شمال شرقي الوادي ويدعى هذا الرافد باسم "وادي النازية" أو "وادي الجردانية"...[1]

ويذكر عند تسمية الوادي عدة روايات وأقاويل، منها أنه في القديم كان بها وادي يجري بالماء ومع الزمن جف ذلك الماء، وبقي مكان الوادي متداولا على ألسنة سكان المنطقة[2].

ونشير أيضا أن أول من أطلق تسمية (وادي سوف)بهذا المجتمع هو الرحالة الأغواطي أثناء رحلته إلى وادي سوف التي تحدث عنها (سعد الله) في كتابه "أبحاث وآراء"[3].

وسميت بذلك أيضا نتيجة اضمحلال الغابات والأشجار بهذه المنطقة حتى نزحت إليها الرمال وغطتها وتشكلت كثبان ويطلق عليها سكان المنطقة (سيوف) ومع طول الوقت حذفت الياء وأصبحت (سوف) ثم (وادي سوف)[4] وأطلقت فيما بعد تسمية (الوادي) على عاصمة الإقليم والمركز الاداري في سوف وهي مدينة الوادي[5].

وآخرا وليس أخيار يقول "ابراهيم العوامر" واد ما يجريش وكانون ما يقديش وقمرة ما تضويش " فالأولى كانت (الوادي) والثانية كانت (كونين) والثالثة (قمار) وهذا ما يفسرها البعض أن أهل الوادي لا يهدؤون ولا يسكنون فيشبهونهم بالوادي الذي يجري فيه الماء"[6].

أما محاولات اشتقاق (سوف) أصل عربي فيبدو على لسان (أحمد زغب) من اجهاد وتكلف في التأويل، أنه لا يعدو كونه تعبيرا عن احساس السكان بعراقة المنطقة في العروبة[7].

---

[1] إبراهيم محمد السياسي العوامر، المرجع السابق، ص (54،55).

[2] مباركة بالعيث، علاقة اللغة العامية باللغة الفصحى، مذكرة ماستر، إشراف: عبد الحميد بوترعة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، 2015/2014، ص11.

[3] المرجع نفسه، ص12.

[4] سعد العمامرة والحيلاني العوامر، شهداء الحرب التحريرية بوادي سوف، مطبعة النخلة، الجزائر، دط، دت، ص(11، 12)

[5] علي عنابزية، مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في القرن (13هـ-19)رسالة الماجستير، إشراف :عمر بن خروف، دط، 2001، ص90

[6] ابراهيم بن محمد الساسي العوامر، المرجع السابق، ص 43

[7] أحمد زغب، التطور الدلالي في منطقة سوف، المرجع السابق، ص12.

ويبقى أصل التسمية مركبة من كلمتين (وادي) و(سوف) وهذه الأخيرة لا تمثل فقط منطقة طبيعية وجغرافية بالإمكان تحديد ملامحها، بل هي أيضا منطقة بشرية تتكامل فيما بينها لتعطي الاسم الحقيقي للمنطقة[1].

3- أصل سكان وادي سوف:

إن الأغلبية العظمى من قبائل سوف المهاجرة إليها والتي أوجدت العمران والثقافة تنتمي الى طرود وعدوان وهلال وسليم وينتسبون جميعا إلى قيس عيلان وهو (النأس بن مضر) الذي يرتقي نسبه الى العرب العدنانية[2]. وتكاد تجمع المراجع أن قبيلة عدوان كانت أول دفعة من الفاتحين وذلك عندما توغل (حسان بن النعمان) في الصحراء بين بسكرة والو رجلان، ومنها منطقة سوف لكن هذه المراجع تعتمد على الشيخ العدواني.

و(العدواني) يروي حكاية غريبة عن وصول العرب الى أرض سوف مفادها أن (العدواني) رجل من بني مخزوم، جاء مع قومه لفتح إفريقيه.

لكنه لم يعد معهم إلى المدينة بل مكث في أرض سوف وتزوج امرأة أنجبت له عشرين ولد ذكرًا من خمسة عشر حملا بنوا قصور عدوان وازدهرت بلادهم والتحق بهم الناس من كل مكان[3].

وهناك في سوف بقية من أصل أمازيغي (قبائل الموسفة) حال مجيء عدوان القبيلة العربية التي استقرت في القرن الميلادي وهم فرقة من بني سليم، كل قرن يمر يشهد مجيء، قبيلة وهي[4]:

أ- قبائل الطرود: تنتسب الى طرود بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مطر بن نزار بن معد بن عدنان.

ب- قبائل عدوان: تنتسب إلى عدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وكما هو ملاحظ يلتقي نسب طرود وعدوان في جدهم "عمرو بن قيس عيلان".

---

[1] مكاوي عون وآخرون، المرجع السابق، ص19.

[2] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 13.

[3] احمد زعب، التطور الدلالي في منطقة سوف، المرجع السابق، ص 13

[4] بن سالم بن الطيب بالهادف، المرجع السابق، ص51.

ج- قبائل هلال: تنتسب الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وتمتد مواطنهم من الطائف إلى جبل غزوان شرقي مكة[1].

د- قبائل سليم: وتنتسب إلى سليم بن سالم بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وكانت مواطنهم فيما بين المدينة وخيبر وتيماء كما هو ملاحظ نسب هلال وسليم في جدهم "منصور"[2].

وفي هذا الصدد يذكر "إبراهيم العوامر" في كتابه الصروف في تاريخ الصحراء وسوف" أن أغلبية سكان وادي سوف ينتسبون الى العنصر العربي مع تواجد العناصر الأمازيغية، وهذا نتيجة الهجرات العربية من قبائل هلال وسليم التي أصبحت تشكل العنصر المهيمن بالإقليم[3].

ومن المؤكد أن منطقة سوف قبل وصول العرب كانت مأهولة من القبائل البربرية يذكر الشيخ العدواني من هذه القبائل (زناتة، بني تيوب، ابن نزال، بني مرين...)كانت هذه القبائل البدوية تعيش على الحل والترحال التماسا للماء والمراعي، أو شبه مُقيمة تستقر في التجمعات السكينة القديمة مثل تكسبت (القديمة) وتغزوت، ولم تصل أول دفعة من العرب إلا بعد 82هـ وهو التاريخ مقتل الكاهنة والقضاء على المقاومة البربرية وبداية استتباب الأمور لصالح الفاتحين[4].

4- التقسيم الإداري وادي سوف:

تشتمل منطقة سوف على الكثير من المداشر والقرى المنتشرة هنا وهناك. ..وقاعدتها مدينة الوادي المعبر عنها بمدينة" ألف قبة" الواقعة مسافة مائتين وعشرين كيلو مترا جنوبا من مدينة بسكرة[5]

[1] بن سالم بن الطيب بالهادف، المرجع السابق، 51.

[2] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص (14- 15)

[3] مباركة بالغيث، المرجع السابق ص 15

[4] أحمد زعب، التطور الدلالي في منطقة سوف المرجع السابق، ص 13

[5] إبراهيم محمد الساسي العوامر، المرجع السابق ص29.

وتعتبر ولاية الوادي من الولايات الحديثة النشأة. إذ ظهرت بمقتضى التقسيم الاداري لسنة 1984[1].

الرقم	البلديات	المساحة /كلم2	السكان
1	الوادي	20.77	130.984
2	الرباح	20.499	21.828
3	وادي العلندة	00.712	6.830
4	البياضة	138.80	33.063
5	النخلة	700.00	13.280
6	قمار	1.264.40	39.823
7	كوينين	116.00	10.004
8	الرقيبة	1.965.60	42.225
9	الحمراية	2.444.00	6.050
10	تغزوت	539.20	13.884
11	الدبيلة	78.00	25.121
12	حساني عبد الكريم	58.00	22.681
13	حاسي خليفة	1.112.00	31.875
14	الطالب العربي	1.110.00	15.706
15	دوار الماء	17.813.00	14.052
16	سيدي عون	480.00	12.052
17	الطرفاوي	474.00	8.241
18	المقرن	618.00	24.480
19	بن قشة	2.646.00	5.504
20	ورماس	442.80	6.022
21	سطيل	904.80	5.123

[1] سعد بن البشير العمامره، قاموس الشهيد لمنطقة وادي وادي ريغ دار هومة، بوزيعة، الجزائر، دط 2015 ص 21

22	المرارة	1.132.00	9.545
23	سيدي خليل	840.00	0.068
24	تندلة	978.00	9.217
25	العقلة	1.352.00	7.231
26	أميه ونسه	1.111.20	16.148
27	المغير	1.532.00	51.000
28	جامعة	780.00	51.077
29	أم الطيور	552.00	21.897
30	سيدي عمران	552.00	21.897
المجموع		44.586.80	673.789

الفصل الأول

التطور اللغوي في لهجة وادي سوف

المبحث الأول: التطور اللغوي

أولاً: مفهوم التطور اللغوي

ثانياً: أنواع التطور اللغوي

ثالثاً: عوامل التطور اللغوي

رابعاً: أشكال التطور اللغوي

المبحث الثاني: لهجة وادي سوف

أولاً: مفهوم لهجة وادي سوف

ثانياً: خصائص لهجة وادي سوف

ثالثاً: عوامل تشكل لهجة وادي سوف

المبحث الأول: التطور اللغوي

أولا– مفهوم التطور اللغوي:

بما أن اللغة بطبيعتها تتطور وتتغير باستمرار لوصفها كائنا حيا فإنها قد تنمو بطريقة سريعة وقد تتوقف عن النمو أحيانا، أو تموت اطلاقا.

اللغة كائن حي لأنها تحيا علي ألسنة المتكلمين بها وهم من الأحياء وهي تتطور كما يتطور الكائن الحي، وتخضع لما يخضع له في نشأته ونموّه وتطوّره، وهي ظاهرة اجتماعية، تحيا في أحضان المجتمع وتستمد كيانها منه ومن عاداته وتقاليده وسلوك أفراد.

وليست اللغة من صنع فرد من الأفراد، وإنما هي نتيجة حتمية للحياة في مجتمع يجد افراده انفسهم مضطرين إلى اتخاذ وسيلة معينة للتفاهم والتعبير عمّا يجول بالنفس وتبادل الأفكار، تلك الوسيلة هي اللغة[1].

فاللغة العربية تتميز بأنها (فصحى) أي بمصطلح الأوروبيين (كلاسيكية مستمرة)، مع تغير وتطور ضمن حدود لا تجاوزها، بينهما الأمر مختلف في معظم اللغات الحية، التي يمكن أن تتغير صفحة وجهها بشكل يباين الثاني سابقه مباينة كبيرة تقرب من أن تكون لغة أخرى (بَعْدَ أَمد)[2].

واللغة شأنها في ذلك شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، عرضة للتطور المطرد في مختلف عناصرها، أصواتها، وقواعدها، ومتنها ودلالاتها وتطورها هذا لا يجري تبعا للأهواء والمصادفات أو وفقا لإرادة الأفراد، وإنما يخضع في سيره قوانين ثابتة مطردة النتائج واضحة المعالم محققة الآثار[3].

[1] بتصرف: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1410هـ-1990م، ص9.

[2] فايز الداية، علم الدلالة العربي، دراسة تاريخيه تأصيله نقدية، دار الفكر، دمشق، سوريا، دط، 1996، ص178 .

[3] رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، المرجع السابق، ص9 .

فقد نظر اللغويون إلى اللغات واللهجات على أنها كائنات يمكن تصنيفها حسب أنواعها وتتأتى حصر أعدادها، وتتطور تطور النباتات والحيوانات وأنشأ اللغويين "علاقات النسب" بين اللغات واللهجات كما هو الحال في التاريخ الطبيعي[1].

يقول ماريو باي: Mario Bai: "إن الاتجاه الطبيعي للغة وبخاصة في صورتها الدارجة أو المتكلمة، هو اتجاه يبعدها عن المركز، فاللغة تميل إلى التغير سواء خلال الزمن، أو عبر المكان إلى الحد الذي لا توقف تياره العوامل الجاذبة نحو المركز، هذه الخاصية العالمية للغة، هامة لعالم اللغة التاريخي، حيث أنها تشكل الأساس في كل تغير لغوي ".

كما يقول أولمان: Ullman: "اللغة ليست هامدة أو ساكنة، بحال من الأحوال بالرغم من أن تقدمها قد يبدو بطيئا في بعض الأحايين فالأصوات والتراكيب، والعناصر النحوية، وصيغ الكلمات ومعانيها، معرضة كلها للتغير والتطور، ولكن سرعة الحركة والتغيير فقط هي التي تختلف من فترة زمنية إلى أخرى ومن قطاع إلى قطاعات اللغة، فلو قمنا بمقارنة كاملة بين فترتين متباعدتين، لتكشف لنا الأمر عن اختلافات عميقة كثيرة من شأنها أن تعوق المرحلة السابقة، وإدراكها ادراكا تامًا"[2].

وللتطور اللغوي مظهرا معياريا، أي أن التطور يتجه دائما نحو الأرقى، فهو يسمو باللغة من طور منحط إلى طور رفيع، والمنهج الوصفي الذي انتهجه اللسانيون يرفض المعيارية، ويكتفي برصد الظواهر والخصائص، ولهذا يفضل مصطلح التغيير Changé. على مصطلح التطور Développent، وبصورة عامة نقول "إن اللسانيات الحديثة يضيق صدرها بالمعايير، ولا تسمح لنفسها بأن تحكم للتغير بالتعديل أو تحكم عليه بالجرح وكل ما يعنيها هو الاستقرار. فالتغير عندها تبدل من حال إلى حال، ولا من ضعف إلى قوة، ولا من انحدار إلى ازدهار ودراسة التغير مقيدة بقدين هما الزمن والمكان أي: دراسة التغيير في بيئة جغرافية محدودة، أو فترة زمنية لها بدء ونهاية.

[1] محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، د ت، ص335 .

[2] رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، المرجع السابق، ص10.

وإن تعقب اللسانيون مظاهر التغير وجدوها في كل جانب من جوانب اللغة من أصواتها المفردة إلى دلالات الألفاظ، فالأصوات قد تنحرف مخارجها أو تتبدل والدلالات قد تتغير مع التغير الذي يطرأ على جوانب الحياة المختلفة وربما كانت التبدلات الدلالية أوسع من سواها وأسرع لارتباطها بتطور العلوم والآداب والفنون، ومن المعروف أن كل تبدل فكري يقتضي تبدلاً لغويا يتيح للغة أن تحمل وتنقل الجديد من جيل إلى جيل، ولو لا ذلك لقصرت اللغة عن مواكبة الحركة الثقافية وأُصيبت بالعجز والعقم أو اضطرت إلى الاستيراد والاتكاء على المصطلحات الدخيلة.

وسواء أكان تغيير الدلالات نتيجة لقوانين حتمية أو نتيجة لتطوير مقصود يصنعه الناطقون باللغة ليجعلوا لغتهم قادرة على موازاة الفكر فهو حقيقة واقعة لا ينكرها أحد[1].

واللغة العربية الفصيحة ليست نسيج وحدها بين لغات البشر بل هي واحدة من هذه اللغات كان يجري عليها من القوانين ما يجري على أية لغة أخرى فيؤدي إلى انتقالها وتطورها وتغيرها، ولا يبعد أن يكون من أشار إليه غير واحد من المحدثين من اصالة لغة عربية تاريخية فقد" تطورت لغات الجزيرة العربية، وتحولت لهجاتها الكلامية إلى لغات كتابية، استقلت كل منها باسم خاص، كالبابلية والآشورية والمعينية والكنعانية، والآرامية وأصبحت لكل منها مميزات خاصة في قواعد اصواتها ونحوها وصرفها في إطار اللغة المستقلة، كما شاركت في قواعد العامة أخرى تتفق فيها مع أخواتها في اطار الاسرة اللغوية المعروفة التي تنتمي إليها، وهي أسرة لغات الجزيرة العربية، يقوّي هذا أن موجات الناطقين بتلك اللغات خرجت على الرأي الراجح من جزيرة العرب" في ازمنة متباعدة. فكل لغة منها يمكن أن تمثل التطور التاريخي لبعض لهجات العربية القديمة، واستمرار البحث في هذا المجال كفيل بأن يقول الكلمة لأخيرة فيه[2].

[1] أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005م، ص74.

[2] حسام السعيد النعيمي، أصوات العربية بين التحول والثبات، سلسلة بيت الحكمة، بغداد، ط4، دت، ص(11، 12).

ثانيا: أنواع التغير اللغوي

1- التغير الصوتي:

أ. مفهوم التغير الصوتي:

يميز الباحثون بين التغيرات الصوتية من جهة والتغيرات المعجمية والنحوية من جهة أخرى، وفي القرن التاسع عشر للميلاد، تنبّه النحويون الجدد إلى اختلاف التغير الصوتي عن باقي أنواع التغير الصوتي وفي هذا جانب كبير من الصحة على الرغم من أن اللغة نظام كلي شامل، يتمم الصوت فيه المعنى، وتلعب فيه عوامل داخلية وخارجية دوراً رئيسيا. وإذا كانت اللغات تتغير باستمرار، فان الناطق بلغة معنية لا يمكنه أن[1] يلاحظ التطور الذي يمس لغته لأن التغير غالبا ما يحدث عبر حقب زمنية متباعدة ومهما يكن من أمر، فإن التغير الصوتي يعد أكثر التغيرات تأثير في اللغة، فالكلمة العربية الواحدة قد يختلف نطقها من بلد عربي إلى آخر، وهذا صحيح أيضا بالنسبة للغات ذات الانتشار الواسع. فالعوامل اللغوية والاجتماعية، والزمانية، والمكانية لها أثرها البالغ في تحديد أوجه التغير. فنحن نؤمن بأن هناك لغات لاتينية مختلفة، ولكن اذا أردنا أن نقف على الحدود الفاصلة بين البروفنسالية والايطالية، والفرنسية، والاسبانية وغيرها. فإننا لا نجد حدًّا فاصلا بينها يشير إلى بداية لغة ونهاية أخرى، بل سوف ندرك أن القاطنين في هذه الحدود يتكلمون لغة واحدة وهذا ما يعرف في اللسانيات الجغرافية بالمتصل اللغوي (liunguistic continuum).

إن التغير الصوتي قد يكون كليا أو جزئيا، ويتم التغير الكلي باستبدال حرف بحرف آخر، كاستبدال الحروف الهند وأوربية (p t k) بالحروف الجرمانية (f o h) على التوالي. ويحصل التغير الجزئي باستبدال النطق والحفاظ على الحرف، وذلك كنطق القاف ألفا في بعض اللهجات العربية، أو نطق اللام في الفرنسية ككلمة (colonel) التي تنطق (Coronel)، أو نطق السين (s) زاياً (z) أو جيما (g) في الانجليزية كما في هاتين الكلمتين. "resign" و"Measure".

[1] أحمد مؤمن، المرجع السابق، ص74.

وعن تغيرات الأصوات في لغة الضاد، يقول عاطف مدكور: "في اللغة العربية أمثلة كثير للتغير في نطق بعض الاصوات مثل "القاف" التي وصفها القدماء بأنها مجهورة، وصوت " الضاد" هو الآن صوت شديد عن أكثر أهل المدن، وهي في أفواه العرب القدماء رخوة "[1].

لاحظ العلماء أن أصوات اللغة لا تثبت على حال، بل هي في تطور مستمر وتبدل لا يهدأ، تغير مرة محابسها فتنتقل من نقطة إلى أخرى من مناطق الفم، أو تغير واحدة أو أكثر من صفاتها التي كانت لها.[2]

وليست الصفات نعوتا تاريخية نعتت بها أصوات اللغة العربية، ثم انطوت مع شيوع اللهجات العامية. ومحاصرتها الفصحى في الكتب والمعاهد وانما هي سمات حية يتلى بها القرآن الكريم صباحا مساء. وهذه التلاوة المضبوطة بالسماع والمشافهة والمشاهدة أضافت إلى الأصوات العربية صفة تكاد تنفرد بها بين اللغات العريقة، وهي ثبات مخارجها.

أما ما أصاب بعضها من تبدل لهجي فيما نقول ونسمع من احاديثنا اليومية فله شأن آخر، تبرأُ منه الفصحى، وتفسره القوانين اللغوية الصوتية العامة، وهو ليس وقفا على لهجاتنا العامية، بل تحسّه في أصوات اللغات الاخرى.

ولضبطه وضعت له قواعد عامة، تكاد تكون صحيحة الأحكام، ومن المعروف في دراسة الأصوات العربية أن علماءنا القدماء أدركوا هذا التبدل، ونبّهوا عليه وحذروا منه في قراءة القرآن، ونصحوا للقراء بأن يلتزموا لهجة قريش.[3]

وإذا كان اللغويون المحدثون يلاحظون بوجه عام "أن النظام الصوتي بعيد كل البعد من أن يكون ثابتا طوال تطور لغة من اللغات"، فإن معجزة الكلمة العربية تتجلى في ثبات أصواتها التي تومئ إلى مدلولاتها، حتى لو أن عربيا جاهليا بعث الآن وسمعنا ننطق بلفظ فصيح لفهمه، لأن أصوات لغتنا الفصحى لم يطرأ عليها تغير، فطريقة النطق بها اليوم لا تختلف في شيء عن طريقة النطق بها بالأمس

[1] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، المرجع السابق، ص75.

[2] محمد الإنطاكي، دراسات في فقه اللغة، دار الشرق العربي، بيروت، ط4، دت، ص211.

[3] بتصرف: غازي مختار طليمات، علم اللغة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 2000م، ص134.

البعيد. ونحن حريصون على تقييد لغتنا من هذه المواطن (الفصحى) لئلا يعترض علينا ببعض[1] التبدلات الصوتية في اللهجات العربية المتباينة قديما وحديثا، وهذه التبدلات شديدة مستهجنة في لهجاتنا الحديثة خاصة، فالضاد- وهي رمز لغتنا بصوتها الفخم –استحالت دالاً في اكثر لهجاتنا العامة، فضلا على انقلاب القاف همزة، والذال زياً والثاء سيناً عند من "يتحذلق" بالفصحى ولا يجيد النطق بها، وعلى الرغم من هذه الاختلافات الناشئة من تعدد اللهجات والأقاليم نجد كلا منا حين يجيد الفصحى لا يختلف نطقه بها عن نطق الناس في الجاهلية وصدر الاسلام، والقرآن الكريم بإيجاب ترتيله على نحو خاص كان السبب الجوهري في احتفاظ لغتنا بأصواتها ثابتة، وبأنسابها صريحة وحروفها واضحة.

وانفراد العربية بحفظ أنسابها الصوتية يزداد وضوحا بمقارنته بما في اللغات الأجنبية الحية من اختلاط حروفها وانحدارها الطبيعي الذاتي نحو التبدل الصوتي. وانما هذا الانحدار طبيعيا ذاتيا، بسبب الانتقال الداخلي من جيل إلى آخر، فهو يصدر أول ما يصدر- كما لاحظ علماء الاجتماع اللغوي- عن جيل معين أو مجموعة اجتماعية، وليس يصدر عن فرد أو أفراد قلائل. فالتغيرات الصوتية في نطق الأطفال تخصهم وحدهم، ولها مشابهة في كل لغة وفي كل جيل وهي غالبا نتيجة الاستعداد الموروث أو العجز عن أداء الأصوات أداء صحيحا لعدم تكامل جهازهم الصوتي. وكذلك التغيرات الصوتية الوقتية التي يحاول بها بعض الأفراد تطرية لغتهم فإذا تركنا هذه التغيرات الصوتية الوقتية التي يحاول بها بعض الأفراد تطرية لغتهم والاسراف في تزيينها وتجميلها تخصهم وحدهم، ولا يتخذ دليلاً على وقوع التحول الصوتي في داخل اللغة. ويروى في الأدب اللاتيني أن فسبسيان vespasien كان يبدل الصيغة اللاتينية الصحيحة plostrum بحرف (o) بقوله plaustrum بالصوت المؤلف من الحرفين (au) على عادة سكان روما فأخذ عليه هذا النطق السناتور فلورس florus فأجابه vespasien مداعبا (تحية يا فلَوْري salue flaure) ولم يقل له: فلُورى flore .

[1] صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 2009م، ص285.

فإذا تركنا جانبا هذه التغيرات الصوتية الناشئة عن نطق الأفراد في ظروف معنية لأسباب خاصة، وجدنا أن الانحدار الطبيعي الذاتي إلى أمثال هذه التغيرات في لغات العالم في مجموعاتها الكبرى واضح جدًا وشائع ومعروف على حين لا نرى له في العربية الفصحى أثرًا مهما يكن ضئيلا: ففي كثير من اللغات يعتدي حرف علي حرف، فنستبدل أحدهما بالآخر لتأثير كلمة في أخرى: فالكاف اللاتينية (c) تنقلب في الفرنسية شينًا (ch) إذا وقعت قبل فتحة قديمة (a).[1]

إن لغتنا العربية إزاء كل هذه التغيرات الصوتية في سائر اللغات تحتفظ لنفسها بثبات أصواتها، وتبقى فيها المادة الأصلية المشتقة منها ظاهرة واضحة مهما تبد مشتقاتها الفرعية متغيرة عنها.[2]

ذلك أنّ النظام الصوتي بعيد كل البعد من أن يكون ثابتا طوال تطوير لغة من اللغات. وتسهم ولادة ألفاظ وعلاقتها ببعضها في النظم واتصال اللغة بغيرها من اللغات في التأثير في بعض الأصوات في الالفاظ وتحويلها إلى أصوات أخرى. ألا يرى مثلا أن النون تأتي صافية مظهرة لا يشوبها اخفاء أو ادغام أو قلب في قولهم (شنب) و(أشنب). فإذا قالوا: فعلاء، قلبوا النون ميما، وقالوا (شمباء) في نطق (شنباء).وأن القبائل العربية القريبة من سواحل الخليج شاع فيها من الأصوات ما أطلق عليه علماء العربية الحروف غير المستحسنة كما أن ذلك ظاهر في لهجاتنا العامية في البلاد العربية حيث تأثرت اللهجات بما جاورها أو خالطها من لغات غير العربية.

ترى أيمكن أن يتوقف تطور الاصوات في لغة من اللغات؟ ان الاجابة السريعة عن هذا السؤال ستكون ولاشك بالنفي، لأن اللغة التي تتوقف عن التطور الصوتي لابد أن تكون قد فارقت الحياة، كما هو الحال في اللغة الأكدية أو الأوغاريتية، فتطور الاصوات اللغوية تحكمه عوامل عدة ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة الانسان والحضارة الانسانية. فالاختلاف الخلقي في أعضاء النطق بين الأجيال المتباعدة. وأخطاء السمع، وتعامل الأصوات في الالفاظ المستحدثة بالاشتقاق او فيما تجاور من الالفاظ نتيجة التأليف، واختلاف العوامل النفسية والبيئية كل ذلك يؤثر بفاعلية ذاتية في اصوات اللغة من غير أن يكون هناك أهل تلك اللغة قاصدين تغير أصواتها (1).

[1] صبحي الصالح، المرجع السابق، ص(286- 287).

[2] حسام السعيد النعمي، المرجع السابق، ص(11- 12).

ب- خصائص التغير الصوتي:

وقد لاحظ العلماء أن التغير الصوتي يتصف بعدة خصائص أهمها:

1- **شعوري**: بمعني تلقائي غير متعمد، ولا دخل فيه للإرادة الانسانية " فالطفل يعتقد أنه يقوم بنفس حركات الصوتية، التي يقوم بها أبواه مع أنه يخالفها، فعدم شعورية التغيير، هو الذي يفسر لنا استمراره، لأن الطفل قد الطفل قد يسعى إلى تصحيح خطئه لو أنه شعر به ".

2- **غير فردي**: وهذا عكس الاعتقاد القديم " جميع الظواهر الاجتماعية فردية المنشأ وتصبح اجتماعية عن طريق التقليد" "وقد "ساد شطرًا طويلا من الزمن، الاعتقاد القديم بأن كل تغير صوتي إنّما يصدر عن الفرد، وأنه لم يكن إلا تغييرًا فرديا ثم عُمّم، وهذا إدراك غير صحيح، فليس في وسع أي فرد أن يفرض على جيرانه نطقا تنبأ عنه فطرتهم وليس هناك من قسر جدير بتعميم تغير صوتي، فلأجل أن يصير تغيّر ما، قاعدة لمجموعة اجتماعية، يجب أن يكون لدى كل أفراد هذه المجموعة، ميل الطبيعي لتحقيقه من تلقاء، انفسهم بل إن سلطان المحاكاة نفسه، لا يقدر منا على شيء فإن النطق الشاذ لا يجلب أتباعًا لصاحبه، بل لا يجلب له بوجه عام إلا السخرية منه".[1]

3- **يسير ببطء**: وتدرّج، فتطور الأصوات لا يحدث فجأة بين يوم وليلة وإنما يظهر أثره بعد أجيال، لأن "اختلاف الاصوات في جيل، عما كانت عليه في الجيل السابق له مباشرة، لا يكاد يتبينه إلا الراسخون في ملاحظة هذه الشؤون، ولكنه يظهر في صورة جلية إذا وازنا بين حاليتها في جيلين، تفصلها مئات السنين "، وذلك فإن "النظام الصوتي بعيد كل البعد من أن يكون ثابتا طوال تطور لغة من اللغات ".

4- **محدود بمكان معين**: "فمعظم ظواهر التطور الصوتي يقتصر أثرها على بيئة معينة، ولا نكاد نعثر على تطوير صوتي، لحق جميع اللغات الإنسانية في صورة واحدة، فتحول صوت القاف مثلا إلى الهمزة لم يظهر إلا في بعض المناطق التي تتكلم العربية ".

[1] رمضان عبد التواب التطور اللغوي، المرجع السابق، ص(20، 21).

5- **محدود بزمن معين:** وهذا يعني أنه قد ينتهي أثره بعد فترة من الزمن، "فما دام التغير قد أصاب جميع الكلمات، التي تقع تحت طائلته يصبح القانون الذي يفسّره وكأنه قد نسخ، ويمكن للغة أن تخلق مركبات صوتية (2) جديدة مشابهة كل الشبه للمركبات التي كان التغير يعمل فيها سابقا، فهذه المركبات تبقى دون تغير فيقال إنها لم تعد واقعة تحت سلطة القانون وهكذا يوجد في كل اللغات مزدوجات، تمثل كلمات من منبع واحد دخلت اللغة في حقب مختلفة.

6- **مطرد:** فالتطور الذي يصيب صوتا من الأصوات يسري على هذا الصوت في جميع أحواله، ويظهر أثره في جميع الكلمات، المشتملة على هذا الصوت، وعند جميع الأفراد الذي يوجدون في هذه البيئة، لأنه "لما كان التغير لا ينحصر في كلمة منعزلة بل في آلة النطق نفسها فان جميع الكلمات التي تتبع آلية واحدة في النطق تتغير بنفس الصورة فأنه "إذا حدث لأي تغير صوتي أن صار فعالا، في منطقة معينة، وزمن معين، فأنه يتوقع أن يكون تأثيره عاما، إلا إذا تدخلت عوامل أخرى أجنبية. .. مثل التأثيرات التعليمية، أو الاقتراض الأجنبي، أو اللهجي أو القياس"[1].

ج- قوانين التغير الصوتي:

ج-1- المماثلة: (ASSINILATION)

* **لغة:** جاء في لسان العرب "مثل كلمة تسوية. يقال هذا مِثلُه أو مَثَلُهُ كما يقال شِبْهُهُ أو شَبَهُهُ بمعنى.

والمماثلة لا تكون في المتفقين تقول: نَحْوهُ كنَحْوِهِ وفِقْهُهُ كفِقْهِ ولوْنُهُ كلَوْنِهِ وطعمه كَطَعْمِهِ".[2]

* **اصطلاحا:** المماثلة تعني تأثر صوت بآخر نتيجة مجاورته له تأثرا يؤدي إلى تقارب في الصفة أو المخرج، تسهيلا لعملية النطق وللجهد العضلي لتحقيق الانسجام الصوتي.[3]

[1] رمضان عبد التواب التطور اللغوي، المرجع السابق، ص[21-23].

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج13، مادة (م ث ل)، دط، دت، ص18.

[3] سميرة بن موسى، ملامح الصوتيات التركيبية عند ابن جني من خلال كتبه: الخصائص وسر صناعة الإعراب، والمنصف، مذكرة ماجستير، إشراف: بو بكر حسيني، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، ورقلة، 2011- 2012، ص101.

والمماثلة كما عرفها بعضهم "التعديلات التكيفية للصوت بسب مجاورته –ولا نقول ملاصقته – لأصوات أخرى". وهي كما عرفها بعض آخر "تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة، اما تماثلا جزيئاً أو كلياً".[1]

وعرف دانيال جونزD.Gones المماثلة أنها "عملية استبدال صوت بآخر تحت تأثير صوت ثالث قريب منه، في الكلمة أو في الجملة".[2]

لقد عرف البحث الصوتي عند العرب قانون المماثلة، وتجانس لصوت وتشاكله عند ابن يعيش والمناسبة عند ابن الحاجب[3]، لقد لاحظها (الخليل)، وأدرك سببها، وأشار إليها بقوله)ليكون عمل اللسان من وجه واحد). كما عرفها (سبويه) وسماها (المضارعة) في قوله: (باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه)، أو (التقريب)، إذ يقول (وإنما دعاهم إلى أن يقربوها يعني يقربوا الصاد من الزاي) أن يكون عملهم من وجه واحد، وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد)...وعني بها بصورة أوسع في دراسته للإدغام[4].

وهي تقارب بين أصوات بينها بعض المخالفات نتيجة للتفاعل الذي يتحدث بين أصوات اللغة عندما تتجاوز، مما يؤدي إلى أن تغيّر بعض الأصوات مخارجها وصفاتها، لتتفق مع أصوات أخرى مقاربة لها في الصفات والمخارج من ذلك قولهم: ودٌّ، وإنّما أصله وَتِّدٌ، وهي الحجازية الجيّدة...

وما بينوا فيه قولهم عِتدان، وقال بعضهم: عُتْدان فررًا من هذا، وقالو عِدّان شبّهوه بوَدٌّ فالتاء في (وَتدِ) أبدلت دالاً، والابدال هنا حدث بين صوتين متقاربين في الصفات والمخرج مع مخالفة هي أن الصوت الدّال مجهور، وصوت التاء مهموس وهذا يتفق مع تعريف المماثلة في أنها قانون يحاول التقريب بين أصوات بينها بعض المخالفات. فمن الأصوات ما هو سريع التأثر يندمج في غيره أكثر مما قد يطرأ سواه من الأصوات، ومجاورة الأصوات بعضها لبعض في الكلام المتصل، هي السرّ فيما قد يصيب بعض الاصوات من تأثر.

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1985، ص378.

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، مصر د ط، د ت، ص106

[3] إبراهيم خليل عطية، البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، الجمهورية العراقية، دط، 1983م، ص71.

[4] عبد العزيز مطر، علم اللغة وفقه اللغة، دار قطري بن الفجاءة، قطر دط، 1985، ص307.

والأصوات في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها ليزداد مع مجاورتها قربها من الصفات أو المخارج ويمكن أن يسمى هذا التأثر بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة. وهذه الظاهرة شائعة في كل اللغات بصفة عامة، غير أن اللغات تختلف في نسبة التأثر وفي نوعه.[1]

ويتضح مما سبق أن الهدف من المماثلة الصوتية هو تعاون أعضاء النطق في خلق نوع من الانسجام الصوتي أثناء النطق، فلا يكون هناك صوت شاذ عن صوت آخر ولا حركة مناقضة لحركة أخرى. فيؤدي ذلك إلي نوع من التوازن والتوافق. فيُيسر عملية النطق.[2]

ويجب أن نشير في نهاية حديثنا عن قانون المماثلة إلي شيء مهم وهو أن الصوت لا يمكن أن ينقلب إلى صوت بعيد عنه في المخرج جدًا، فلا ينقلب صوت من أصوات الشفه أو الأسنان مثلا إلى صوت آخر من أصوات الحلق، وكذلك العكس.[3]

- **أنواع المماثلة:**

* المماثلة التقدمية المباشرة الكلية: ومن أمثلها:

من ذلك: اذْتَكَرَ ← اذْذَكَرَ ← اذّكَرَ.

اضْطَجَعَ ← اضْضَجَعَ ← اضَّجَعَ.

* المماثلة التقدمية المباشرة الجزئية: ومن أمثلتها:

- تحول الفتحة التي في الأصل غير مفخمة إلي صوت مفخم لكونها مسبوقة بصوت مفخم في مثل: صَارَ ← طَارَ.

* المماثلة التقدمية غير المباشرة الكلية: ومن مثلتها:

– تفخيم الدال في (صَدَّ) حتي يظهر في النطق وكأنه ضاد بتأثير الصاد المفخم بالإطباق. مع وجود فاصل بينهما وهو الفتحة.

* المماثلة التقدمية غير المباشرة الجزئية: ومن أمثلتها:

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة، مصر، مصر د ط، د ت، ص106.

[2] سميرة بن موسى، المرجع السابق، ص101.

[3] رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زخران الشرق، القاهرة مصر، ط2، 2000، ص45.

- تفخيم الخاء في (صَخْر) بسبب الصاد المفخم بالإطباق مع وجود فاصل بينهما وهو الفتحة.

* المماثلة الرجعية المباشرة الكلية: ومن أمثلها:

- انقلاب السين إلى صاد في (بَسْطَة) لمماثلة الطاء المفخمة بالإطباق.

* المماثلة الرجعية المباشرة الجزئية: ومن أمثلتها:

- تفخيم فتحة الفاء في (فَقْر) لكونها متبوعة بالقاف المفخم.

* المماثلة الرجعية غير المباشرة الكلية: ومن أمثلتها:

- نطق السين غير المطبق صادًا في (بسَاطٌ) لتأثره بالطاء مع وجود فاصل بينهما وهو الفتحة الطويلة.

* المماثلة الرجعية غير المباشرة الجزئية: ومن أمثلتها:

- تفخيم الخاء في (خَطَر) لكونه متبوعا بالطاء المفخم بالإطباق مع وجود فاصل بينهما وهو الفتحة.[1]

ج-2- المخالفة: Dissimilation

* **لغة:** جاء في لسان العرب "الخالف هو كثير الخلاف. والخلاف هو المضادة. وقد خَالَفَه مخالفة وخلافًا. وفي المثال: إنما أنت خلاف الضبع الراكب أي تخالف خلاف الضبع، لأن الضبع إذا رأت الراكب هربت منه".[2]

وجاء أيضا في لسان العرب " خبخبوا أبردوا، وأصله خبّبوا، بثلاث باءات أبدلوا من الباء الوسطى خاء، للفرق بين فعّل، وفعلل، إنما زادوا الخاء من سائر الحروف. لأن في الكلمة خاء وهي علة جميع ما يشبه من الكلمات.[3]

[1] سميرة بن موسى، المرجع السابق، (103، 102).

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج14، مادة (خ ل ف)، ص182.

[3] سهل ليلي، تجليات ظاهرة التخالف الصوتي في فقه اللغة العربية (مقال)، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مج، ع4، جافني، 2009، ص4.

* **اصطلاحا:** يعرفها كريم زكي بقوله: "المخالفة تعف اختلاف بين صوتين متماثلين في الكلمات المشتملة على التضعيف. وذلك بأن يتغير أحد الصوتين المضعفين إلى أحد أصوات المد الالف أو الواو أو الياء أو أحد الاصوات المتوسطة أو المائعة، وهي اللام والراء والنون والميم".[1]

يقول قندريس: kandris "ينحصر التخالف، في أن يعمل المتكلم حركة نطقية مرة واحدة، وكان من حقها أن تعمل مرتين، فمن الكلمة اللاتينية (arborem) بمعنى شجرة، نشأت الكلمتان: الاسبانية (arbol)، والبروفنسية (albre) فالذي حدث في كلتا الحالتين مع اختلاف الترتيب هو أن المتكلم اقتصر على القيام بحركة واحدة فقط من الحركات، التي يتطلبها إنتاج الراء (r) بدلا من أن يقوم بحركتين، واستعاض عن الأخرى، بحركة من الحركات التي تنتج اللام المائعة".[2]

ويري "بوجشتراس" Bogstrasse أن العلة في التخالف "نفسية محضة نظيره الخطأ في النطق، فإنا نرى الناس كثير ما يخطئون في النطق ويلفظون بشيء غير الذي أرادوه، وأكثر ما يكون هذا إذا تتابعت حروف شبيهة بعضها بعض، لأن النفس يوجد فيها – قبل النطاق بالكلمة – تصورات الحركات اللازمة على ترتيبها ويصعب عليها إعادة التصور بعينه بعد حصوله بمدة قصيرة ومن هنا ينشأ الخطأ إذا أسرع الانسان في نطق جملة محتوية على كلمات تتكرر وتتابع فيها حروف متشابهة".[3]

وهي تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور، ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين.

وهي ظاهرة تحدث بصورة أقل من حدوث المماثلة. وإن كانت ضرورية لتحقيق التوازن، وتقليل فاعلية عامل المماثلة.

[1] سميرة بن موسي، المرجع السابق، ص(105، 106).

[2] رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، المرجع السابق، ص57.

[3] المرجع نفسه، ص 47.

والمخالفة ظاهرة موجودة في كل اللغات ومن امثلتها في الانجليزية كلمتا (marble) و(prilgrim) اللتان كان أصل ال (l) فيهما (r).[1]

تدل المخالفة أو المغايرة على تغير صوت كلامي مماثل ليخالف صوتا آخر مجاورًا أو متباعدًا في الكلمة نفسها بهدف التخفيف من الجهد العضلي الذي يتطلبه نطق بعض الحروف مجتمعة، مثل: "marple" و"purpur" اللاتينيتين اللتين تغيرت /r/ الثانية فيهما إلى /L/ لمخالفة الصوت /r/. وهكذا فإن هاتين الكلمتين أصبحتا تكتبان في الانجليزية كما يلي: "marble" و"purple".[2]

ويرى ماريوباي Mario Bai أن المخالفة "جعل الصوتين المتماثلين غير متماثلين".[3]

وقد فطن قدماء اللغويين العرب لهذه الظاهرة، كانوا يعبرون عنها أحيانا" بكراهية التضعيف" أو "كراهية اجتماع حرفين من جنس واحد" أو "اجتماع الأمثال مكروه" أو "استثقلوا اجتماع المثلين" وغير ذلك.[4]

وأقدم من عرف هذه الظاهرة الخليل الذي شبه اجتماع المثلين بمشي المقيد، لأنه يرفع رجله ويضعها في موضعها، أو قريب منه لأن القيد يمنعه عن الانبعاث، وامتداد الخطوة، ولذلك عدّه مكروه.

وعقد سبويه في كتابه 424/4 بابا عنوانه: ما شذَّ فابدل مكان اللام والياء لكراهية التضعيف وليس بمطرد، وأورد قول العرب: تسربت وتظنيت وتقصيت من القصة واموليت بدل أمللت أمثلة لذلك.[5]

- **أنواع المخالفة:**

قسم العلماء المحدثون المخالفة إلى:

أ – **المخالفة المقبلة:** وهي أن يؤثر صوت في صوت لاحق فيجعله مختلف عنه، ومن أمثلتها: ابدال الفتحة كسرة عند مجاورتها ألفا، والهدف من ذلك تجنب النطق بمجموعة من الحركات المتحدة الطابع.

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، ط1، 1985، ص384.

[2] أحمد مومن، المرجع السابق، ص76

[3] حامد بن أحمد سعد الشنبري، النظام الصوتي للغة العربية –دراسة وصفية تطبيقية مركز اللغة العربية، جامعة القاهرة، مصر، دط، 1425هـ-2004م، ص171 .

[4] رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، المرجع السابق، ص62

[5] إبراهيم خليل عطية، المرجع السابق، ص87

وهذا يفسّر لماذا نُصب جمع مؤنث السالم بالكسرة بدل الفتحة. ولماذا كسرت النون المثنى على عكس نون المذكر السالم التي فُتحت.

ب–المخالفة المدبرة: وهي أن يؤثر صوت في صوت سابق فيجعله مختلفا عنه. ومثال ذلك:

جَمَّد ⟵ جَلْمَدَ، أثرت الميم الثانية في الميم الأولى وحولتها إلى لام.

ج- المخالفة المتصلة: وتحدث بين الصوتين اللذين ليس بينها فاصل، ومن أمثلها:

قِرَّاط ⟵ قيراط، اجتمع حرفان متماثلان لذلك قلب الحرف الأول منها إلى ياء.

د- المخالفة المنفصلة: وتحدث بين الصوتين الذين بينهما فاصل، مثل: اخضوضر التي أصلها اخضرضر، أبدلت الراء الأولى واو لمخالفة الراء الثانية رغم وجود الضاء فاصلا بينهما.[1]

ومن الملاحظ أن قانون المخالفة يسعى إلى تسهيل عملية النطق والاقتصاد في الجهد لأن المتكلم عند نطقه بالصوت المضعف يبدل جهدًا عضليا أكبر مما لو قلب أحد الصوتين إلى صوت مد أو صوت من الأصوات المائعة.[2]

ج–3– القلب المكاني: (Spatial flipping)

* **لغة:** جاء في لسان العرب " القلب تحويل الشيء عن وجهه. وقلّب الشيء حوّله ظهرًا لبطن. .. وكلام مقلوب، وقد قَلَّبْتُه فَتَقَلبَ فانْقَلَبَ وقَلَّبْتُه فتقلَّبَ.[3]

* **اصطلاحا:** وهو تبادل الأصوات المجاورة أماكنها في السلسلة الكلامية ومعنى ذلك أن القلب المكاني يحدث فيه تغيير الوضع الأصلي لبعض صوامت الكلمة الواحدة، فيتقدم أو يتأخر صامت على غيره من صوامت الكلمة من ذلك: (أَيْنَق وأَنْيَق) جمع ناقة، (جَاه ووَجْه)، (أَيِس ويَئِسِ) (مُكَبَّل ومُكَلَّب).[4]

[1] سميرة بن موسي، المرجع السابق، ص(106، 107).
[2] المرجع نفسه، ص106.
[3] ابن منظور، لسان العرب، ج11، مادة (ق ل ب)، ص243.
[4] سميرة بن موسي، المرجع السابق ص108.

عرف رونالد وردوي Ronald Wadhugh القلب المكاني: بأنه تغيير في مواقع الصوات The switch in position of sounds، مثل: (ask وaks)، وذكر ماريوياي Mario Bai أن القلب المكاني هو: "تغيير مواقع الحروف داخل الكلمة"، ويعلل بروكلمان Brockelman حدوث هذه الظاهرة "بصعوبة التتابع الأصلي على الذوق اللغوي". ويمكن تعليل حدوث القلب المكاني بالسهولة والتيسير في نطق أصوات الكلمة.[1]

وهو تبادل صوتان مكانهما داخل الكلمة الواحدة، وذلك نحو: مغنطيس ← مغطنيس[2].

وجاء المفصل في فقه اللغة، أن القلب المكاني: "ظاهرة لغوية شائعة في العربية، يعرّفها اللغويون بأنها: تقديم بعض أصوات الكلمة أو تأخيرها على بعض، مع بقاء الأصوات الأخرى.

وقد اختلف القدامى وكذلك المحدثون في تحديد مصطلح هذه الظاهرة بحيث اكتفى بعضهم بوسمه ب (القلب) وآخر وسمه ب (الابدال) في حين وسمه الاكثرون ب (القلب المكاني)،وهي تسمية أرجح اختصاصها بهذه الظاهرة تمييزًا لها عمّن سواها من ظواهر اللغة التي تعتمد على القلب والإبدال.

ومن أمثلة هذه الظاهرة، ما رواه القالي في أماليه: "أفصتِ الدجاجة: إذا انقطع بيضها، ويقال: أصفت الدجاجة وأصفى في الشعر، وهو من المقلوب ".

وتعد هذه الظاهرة من أبواب التوسع في اللغة في الحقل الصرفي والمعجمي، وسبب شيوعها في كتب اللغات تراكب صيغها.[3]

- **أنواع القلب المكاني:**

أورد بعض الباحثين المحدثين أربعة أنواع للقلب المكاني حسب الصامت المتقدم في الكلمة وهي كما يلي:

[1] حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1420هـ-1999م، ص118.

[2] عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية والقوتيتيكا، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992م، ص239.

[3] مشتاق عباس معز، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، (باب القاف)، ص134.

* **تقديم العين على الفاء:** تصبح الكلمة على وزن (عفل)، ومن أمثلته: أَيِسَ أصلها يَئِسَ على وزن (فَعِل) قدمت الهمزة على الياء فصارت أَيِسَ على وزن (عَفِل).

* **تقديم اللام على الفاء:** تصبح الكلمة علي وزن (لفع). وهذا النوع نادر، ومثاله: كلمة أشياء: جمع شيء والأصل: شيئاء، وأَفْيَاء جمع فِيء والأصل فَيْئَاء.

* **تقديم اللام على العين:** تصبح الكلمة على وزن (فلع)، ومن أمثلتها: نَاءَ أصلها نَأيَ علي وزن (فَعَل)، تقدمت الياء على الهمزة ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فأصبحت ناءَ على وزن (فلع).

* **تقديم العين واللام على الفاء:** تصبح الكلمة على وزن (علف)، ومثالها: كلمة الحادي، فإن أصلها الواحد على وزن (فاعل)، تأخرت فاء الكلمة (الواو) إلى موضع اللام (الدال) فصارت (أحِدُو) على وزن (اعلف)،ثم قدمت الحاء على الألف فصارت (حادو)، ثم قلبت الكسرة التي يلي الحاء فتحة لمناسبة الألف فأصبحت (حادو) على وزن (عالف)، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها فأصبحت (حادي)، ثم قلبت الضمة التي تلي الدال كسرة لمناسبة الياء فأصبحت (حَادِي)[1].

إن القلب المكاني منهج يستعمله اللغويون العرب في تحليل بعض الالفاظ التي خرجت عن المنهج الأساسي المتمثل في الميزان الصرفي. وذلك مثل كلمة أشياء.[2]

ومما سبق يتضح لنا أن اللغة في تطورها، نحو السهولة والتيسير تحاول التخلص من الأصوات العسيرة، وتستبدل بها أصوات أخر لا تتطلب مجهودا عضليا كبيرًا، محاولة الاقتصاد، كما أنها تحاول أيضا أن تتفادى تلك التفريعات المعقدة، والانظمة المختلفة للظاهرة الواحدة، فتأخذ في طريق هذا التطور ثلاثة مسالك: أولها: ما يسمى (بالمماثلة)، وثانيها: ماسّمّته الدراسات الصوتية الحديثة (المخالفة) وثالثها: ما سمي (بالقلب المكاني).[3]

[1] بتصرف: سميرة بن موسى، المرجع السابق، ص109.

[2] المرجع نفسه، ص108.

[3] بتصرف: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، المرجع السابق، ص75.

2- التغير المورفولوجي:

إن التغير في الشكل ظاهرة تعرفها جميع اللغات، ففي الانجليزية القديمة، كان الضمير المخاطب، "أنتَ" أو" أنتِ" يكتب بهاته الصيغة "thou": وصار يكتب في الانجليزية الحديثة بهذا الشكل "you"، وكذلك ضمير الملكية كما في "ذلك" إذا كان يعرف ب"thine": وتغير اليوم إلى "yours" ولئن كان هذا التغير الصرفي يعدّ تغيرًا مطلقا، فإن هناك نوع آخر من التغير الجزئي فقد كانت هناك بعض الكلمات التي تنتهي ب est-st في كتابات شيكسبير مثل: amongest، وgrowest، وconvertest وmayst، وصارت تكتب اليوم كمايلي: among، convert، grow، may.[1]

3- التغير التركيبي:

قلّما يمس التغير اللغوي الجانب التركيبي، مع هذا فلم تسلم اللغات من هذه الظاهرة، ففي اللغة الانجليزية كانت هناك أفعال متعدية، وأصبحت لازمة، فالفعل "depart" كان يستعمل في الصيغة المتعدية، ولكن هذه الصيغة أصبحت اليوم غير مقبولة إطلاقا ولا تستعمل إلا في النصوص الدينية القديمة، وفي اللغة العربية، لم يطرأ على التركيب أي تغير يذكر إلا في العصر الحديث، حيث ساعد الاحتكاك الثقافي على إقحام بعض التراكيب الغربية عن طبيعة لغتنا مع قبل بعض حاملي الشهادات العليا الاجنبية والمترجمين والصحافيين الذين أصبحوا يكتبون باللغة العربية أو يترجمون إليها. ويكتشف القارئ العربي المتضلع بكل سهولة الأساليب والتراكيب الدخيلة على لغته بمجرد قراءتها أو سماعها، والأمثلة في هذا السمت لا تدخل في الحقيقة تحت الحصر.[2]

[1] أحمد مومن، المرجع السابق ص77.

[2] المرجع نفسه، ص(77، 78) .

4- التغير الدلالي:

أ- مفهوم التغير الدلالي:

يري الباحثون أن دلالة المفردات هي أكثر جواب اللغة عرضة للتغير، إذا أن عند ظهور المفردة للمرة الأولى تكون لها دلالة معنية ومع مرور الزمن قد تتغير دلالتها نسبيا أو كليا.

وفوق هذا وذاك، فقد تعمّر بعض الدلالات أجيالا وأجيالا. وقد لا تعيش دلالاتها أخرى الا وقتا قصيرا، مباشرة بعد زوال الحاجة إليها، من غير الممكن أن تحتفظ المفردات التي استعملت في الحضارات البدائية بدلالاتها في الحضارات المتمدنة الراقية. بل إن هذه المفردات يكون مصيرها الزوال في أغلب الأحيان. ويلاحظ المتأمل في بعض المعاجم أنها تحتوي بين طيّاتها مفردات بدلالاتها المختلفة القديمة منها والحديثة. كما أن هناك معاجم اثيمولوجية تعنى بتتبّع أصول الألفاظ وتاريخها، وتغيراتها الصوتية والدلالية. ليس في لغة واحدة فحسب، بل في الأسرة اللغوية الواحدة أيضا.[1]

وكان من أهم ما شغل علماء اللغة موضوع تغير المعنى، وصور هذا التغير وأسباب حدوثه، والعوامل التي تتدخل في حياة الالفاظ أو موتها. ولقد تساءل Cohen في صدر كتابه The Diversity Of Meaning قائلاً: هل يتغير المعنى؟ ثم أجاب قائلا: إن نفس الكلمات – بسبب تطور اللغة خلال الزمن-تكتسب معنى آخر، وتشرح فكرة أخرى، وعلى هذا فإن ما نعنيه بتغير المعنى هو تغيير الكلمات لمعانيها.

يقول أولمان Ullman: لقد سبق أن عرفنا المعنى بأنه علاقة متبادلة بين اللفظ والمدلول... وعلى هذا يقع التغير في المعنى كلما وجد أي تغير في هذه العلاقة الأساسية.[2]

لقد كان اهتمام علماء الدلالة بمسألة التطور الدلالي، منذ أوائل القرن التاسع عشر، حاولوا خلاله تأطير تغير المعنى بقواعد وقوانين، فبحثوا في هذا المجال أسباب تغير الدلالة وأشكاله وصوره، وقد أدركوا أن التطور الدلالي، هو تغير الألفاظ لمعانيها ذلك أن الألفاظ ترتبط بدلالتها ضمن علاقة

[1] أحمد مومن، المرجع السابق، ص[77-88].

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، ط1، 1985، ص235.

متبادلة فحدث التطور الدلالي كلما حدث تغير في هذه العلاقة، ولا يكون التطور في مفهوم علم الدلالة في اتجاه متصاعد دائما، إنما قد تحدث وأن يضيق المعنى أو يخصص كما يتسع أو يعمم، فيكون الانتقال من المعنى الضيق أو الخاص أي المعنى الاتساعي أو العام وقد تحدث العكس، ولذلك يفضل بعض علماء اللغة المتحدثين مصطلح تغير المعنى عوض مصطلح التطور الدلالي، يقول المسدي في ذلك: "ان الحقيقة العلمية التي لا مراء فيها اليوم هي أن كل الألسنة البشرية مادامت تتداول فإنها تتطور، ومفهوم التطور هنا لا يحمل شحنة معيارية لا إيجابًا ولا سلبًا وإنما هو مأخوذ في معنى أنها تتغير، إذ يطرأ على بعض أجزائها تبدل نسبي في الاصوات والتراكيب من جهة، ثم في الدلالة على وجه الخصوص ولكن هذا التغير هو من البطء بحيث يخفي عن الحس الفردي المباشر.[1]

إن التغير الدلالي ظاهرة طبيعية يمكن رصدها بوعي لغوي لحركية النظام اللغوي المرن، إذ تنتقل العلامة اللغوية من مجال دلالي معين إلى مجال دلالي آخر، وهو ما يمكن أن يدرس في مباحث المجاز، وفي حركية اللغة الدائبة وقد تتخلف الدلالة الأساسية للكلمة فاسحة مكانها للدلالة السياقية أو لقيمة تعبيرية أو أسلوبية وبذلك تغدو الكلمة ذات مفهوم أساسي جديد وقد يحدث أن ينزاح هذا المفهوم بدوره ليحل مكانه مفهوم آخر. وهكذا يستمر التطور الدلالي في حركة لامتناهية تتميز بالبطء والخفاء. يشرح بيارجيرو Byarjiru ذلك بقول: يتغير المعنى لأننا نعطي اسمًا عن عمد لمفهوم ما، من أجل غايات إدراكية أو تعبيرية، إننا نسمي الأشياء ويتغير المعنى لأن إحدى المشتركات الثانوية (معنى سياقي، قيمة تعبيرية، قيمة اجتماعية) تنزلق تدريجيا إلي المعنى الأساسي وتحل محله فيتطور المعنى.[2]

يحدث "التطور الدلالي" تدريجيا في أغلب الأحوال، ولكنه قد ينتهي آخر الأمر بتغير كبير في المعنى. وإن هذه الميول الاجتماعية، أوضح في حالة "التغير الدلالي" منها في حالة "التغير الصوتي".[3]

[1] منقور عبد الجليل، علم الدلالة اصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2001، ص(69، 70).

[2] المرجع نفسه، ص70.

[3] محمود السعران، المرجع السابق، ص280.

ب- خواص التطور الدلالي:

للتطور الدلالي بمختلف أنواعه خواص كثيرة تشبه في جملتها خواص التطور الصوتي التي أشرنا إليها في المبحث السابق ومن أهم هذه الخواص ما يلي:

- أنه يسير ببطء وتدرّج. فتغير مدلول الكلمة مثلا لا يتم بشكل فجائي سريع، بل يستغرق وقتا طويلا، ويحدث عادة في صورة تدريجية، فينتقل إلى معنى آخر قريب منه، وهذا إلى ثالث متصل به. .. وهكذا دواليك، حتى تصل الكلمة أحيانا إلى معنى بعيد كل البعد عن معناها الأول. فكلمة (bureau) مثلا كانت تطلق على مبدأ صنف خاص من الأقمشة (Etoffe de Bure) ثم أطلق على غطاء مائدة المكتب لاتخاذه غالبا من هذا الصنف، ثم أطلقت على مائدة المكتب نفسها، ثم أطلقت على مقر العمل والادارة لملازمة المكتب لهما. فلا علاقة مطلقا بين أول مدلول لهذه الكلمة وهو القماش الصوفي وآخر مدلول لها وهو مقر العمل والإدارة، على حين أن العلاقة وثيقة بين كل معنى من المعاني التي اجتازتها والمعنى السابق له.[1]

- أنه يحدث من تلقاء نفسه بطريق آلي لا دخل فيه للإرادة الانسانية: فسقوط علامات الأعراب في اللهجات العربية الحاضرة، وتغير أوزان الأفعال وتأنيث بعض الكلمات المذكرة، وتذكير بعض الكلمات المؤنثة، وجمع صفة المثنى وتأخر الاشارة عند الإشارة عند المشار إليه، وتزحزح كثير من المفردات عن مدلولاتها الأولى إلى معان جديدة... كل ذلك وما إليه قد يحدث من تلقاء نفسه في صورة آلية لا دخل فيها للتواضع أو إرادة المتكلمين.[2]

- أنه جبري الظاهر، لأنه يخضع في سيره لقوانين صارمة لابد لأحد على وقفها أو تعويقها، أو تغير ما تؤدي اليه، وإليك مثلا حالة اللغة العربية، فعلى الرغم من الجهود الجبارة التي بذلت في سبيل صيانتها ومحاربة ما يطرأ عليها من لحن وتحريف، ومع أن هذه الجهود كانت تعتمد على دعامة من الدين، فأن ذلك كله لم يحل دون تطورها في القواعد والأساليب ودلالة المفردات إلى الصورة التي تتفق مع قوانين التطور اللغوي، فأصبحت على الحالة التي هي عليها الآن في اللهجات العامية.

---

[1] علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط9، أبريل 2004، ص(314، 315).

[2] المرجع نفسه، ص315.

– أن الحالة التي تنتقل إليها الدلالة ترتبط علبا بالحالة التي انتقلت منها بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليها تداعي المعاني، ونعني بهما علاقتي المجاورة والمشابهة: فتارة يعتمد انتقال الدلالة على علاقة المجاورة المكانية، كتحول معنى" ظغينة" (معناها في الأصل المرأة في الهودج) إلى معنى الهودج نفسه وإلى معنى البعير، وتحول معنى "ذقن " في عامية المصريين إلى معنى اللحية، وتحول "bureau" من غطاء المكتب إلى المكتب نفسه، وكتأنيث الرأس في عامية بعض المناطق المصرية (انتقل التأنيث من الأعضاء المؤنثة المجاورة له وهي العين والأذن...) وهلم جرا. —وتارة يعتمد على علاقة المجاورة الزمنية كتحول معنى العقيقة (هي في الأصل الشعر الذي يخرج على الولد من بطن أمه) إلى معنى الذبيحة التي تنحر عند حلق الشعر وكتذكير كلمة "été " (فصل الصيف) التي كانت مؤنثة في الأصل لمجاورة مدلولها مجاورة زمنية لمدلول كلمة مذكرة وهي "printemps" (فصل الربيع)– وتارة يعتمد على علاقة المشابهة، كتحول معنى "الافن" (وهي في الأصل قلة لبن الناقة) إلى معنى قلة العقل والسفه، وتحول معنى" المجد" (وهي في الأصل امتلاء بطن الدابة من العلف) إلى معنى الامتلاء بالكرم. ..وهلم جرا.[1]

– التطور الدلالي في غالب أحواله مقيد بالزمان والمكان. فمعظم ظواهره يقتصر أثرها علي بيئة معينة وعصر خاص، ولا نكاد نعثر على تطور دلالي لحق جميع اللغات الانسانية في صورة واحدة ووقت واحد...

– أنه إذا حدث في بيئة ما ظهر عند جميع الأفراد الذين تشملهم هذه البيئة، فسقوط علامات الأعراب في لغة المحادثة المصرية مثلا لم يفلت من أثره أي فرد من المصريين.

ومن هذه الخواص يتبين فاسد كثير من النظريات القديمة بصدد هذا التطور[2].

[1] علي عبد الواحد وافي، المرجع السابق، ص(316، 317).

[2] المرجع نفسه، ص(316، 317).

ج- عوامل التطور الدلالي:

إن التغير الذي يطرأ على بنية اللغة لا يحدث إلا إذا توفرت عوامل موضوعية وأخرى ذاتية تدفع العناصر اللغوية إلى تغيير دلالاتها.[1]

يوضح ذلك ستيفن أولمان Stephen Ullman: بقوله "هذه الأنواع الثلاثة مجتمعة تستطيع فيما بينها أن توضع حالات كثيرة من تغير المعنى ولكنها مع ذلك ليست جامعة بحال من الأحوال.[2]

ويجمع الباحثون العرب والأجانب على أن التغير الدلالي حقيقة واقعة لا عاصم منها، وعلى أنه "يسير ببطء وتدرج" وعلى أنه "إذا حدث في بيئة ما ظهر أثره عند جميع الأفراد الذين تشملهم هذه البيئة" لأن اللغة دُولة متداولة بين الناس جميعا، لا نفائس محفوظة في خزائن من زجاج. وهم يكادون يجمعون على طبيعة العوامل التي تشترك في صنع التغير الدلالي، لكنهم يختلفون في تصنيفها[3].

رأينا آنفا كيف أن كثيرا من ألفاظ اللغات تتطور دلالتها بمرور السنين وتوالي العصور. ويعنينا هنا البحث عن أسباب ذلك التطور الدلالي أو عوامله، فنراها ذات شطرين، منها تطور لا شعوري يتم في كل لغة، وفي كل بيئة، ثم لا يفطن إليه إلا بعد المقارنة بين عصور اللغة. ومنها ذلك المقصود المتعمد الذي يقوم به المهرة في صناعة الكلام، أو تقوم به المجامع اللغوية، لهدف ما أو آخر، وهذا التطور المقصود المتعمد أقل أثر في اللغات لوجه عام، ويعدّ من التطور الطفرة في دلالة الألفاظ، لذا قد نراه في الجيل الواحد من الناس، ويشهده المرء خلال حياته القصيرة ويمكن أن نعزو التطور الدلالي إلى عوامل عدة وهي:[4]

[1] منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص70.

[2] ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، السيرة، د ط، دت، ص157.

[3] غازي مختار طليمات، المرجع السابق، ص227.

[4] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ط6، 1984، ص134.

ج-1- العوامل اللغوية:

تبيّن لك من دراسة الجوانب اللغوية أن اللغة أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، وأنّ هذه الأصوات تتحول بالصيغ الصرفية إلى كلمات ذوات دلالات مفردة أو بالتركيب النحوي إلى جمل أوسع دلالة من الالفاظ المفردة كما تبيّن لك أن حياة اللغة موصولة باستعمالها وتداولها، غير أن الحياة عرضه للتغير، وأكثر عناصرها عرضة للتغير دلالاتها. وينجم بعض التغير الدلالي عما يصيب أصوات اللغة أو عن تجاور بعض الألفاظ، أو عن حركات الإعراب، أو عن نقل لفظ بالترجمة من لغة إلى لغة.[1]

وربما كان العامل اللغوي دخيلا على اللغة من لغة أخرى، فكلمة School تعني في الإنكليزية "المدرسة" المعروفة أي: مكان الدرس وتعني أيضا المذهب العقلي، والاتجاه الفكري، والمدرسة الأدبية كالواقعية والرمزية. فلما ترجمت إلى العربية ترجمة حرفية انتقلت إلينا بدلالتيها التعليمية والمذهبية وشاعت في ألسنتنا وأقلامنا كأنها من وضع العرب. كلمة (Analyze أوAanlyse) بمعنى التحليل أو التحليل النفسي في الإنكليزية نقلت إلينا بالترجمة نقلا حرفيا، فأصبحنا نطلقها على الشرح والتفسير فنسمي شرح النص تحليلا أدبيا. وأهملنا ما كان الأقدمون يستخدمون من شرح وتأويل وتوضيح. ونسينا أو كدنا ننسى أن التحليل ضد التحريم، ومعناه الاباحة وجعل الشيء حلالاً.[2]

ج-2- العوامل الاجتماعية الثقافية:

حيث يتم الانتقال من الدلالة الحسية إلي الدلالة التجريدية، نتيجة لرقي العقل الانساني، ويكون ذلك تدريجيا، ثم قد تندثر الدلالة الحسية فاسحة مجالها للدلالة التجريدية، وقد تظل مستعملة جنبا مع الدلالة التجريدية لفترة من الزمن، فالنمو اللغوي لدى الانسان الأول، عرف في بداية تسمية

[1] غازي مختار طليمات، المرجع السابق، ص227.

[2] المرجع نفسه، ص(228، 229).

العالم الخارجي للدلالة الحسية فحسب، ومع تطور العقل الإنساني انزوت تلك الدلالات الحسية وحلت محلها الدلالات التجريدية.[1]

ونعني بهذه العوامل كل ما يؤثر في الدلالات مما لا صلة له باللغة أي كل ما يطرأ عليها من مؤثرات خارجية سواء أكانت سياسية أم ثقافية وتوسّع دائرتها حتى تتضمن العوامل النفسية والتاريخية لأن هذه العوامل كلها من صنع المجتمع أو مرتبطة بحياته وتطوّه.

"إن الثورات الاجتماعية ولاسيما الفكرية، والتطور الاجتماعي بسبب ما تؤدي إليه من تبدل الأشياء التي يراها الانسان أو يستعملها، وتبدل معاني بعض الألفاظ وهي التي كان لها معنى، واستعيرت لمعني جديد هو نتيجة تلك الثورة أو ذلك التطور الفكري".

ومن أدّل الأمثلة على ما نزعم لفظ (الصمود) المستعمل بعد نشوب الثورات الحديثة بمعنى الثبات والتحدي والصلابة في المقاومة. هذا اللفظ لم يكن معروفا بهذا المعنى بل لم يكن معروفا البتة. والمعروف" الصّمد أي: القصد والضربُ والنصب ومنه الصَّمَدُ: السَيِّد لأنه يُقصد "وإلى هذا المعنى ينصرف قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾[2]. أي المقصود. ولما اشتعلت الأمة العربية حماسا في ثوراتها الحديثة حمّلت الكلمة معنى المقاومة.[3]

نحن نعلم أن المجتمع مكون من طبقات ونظرًا لوجود هذه الطبقات لابد من وجود لهجات تختلف حسب هذه الطبقات فنجد أن الطبقة الارستقراطية مثلاً تتحدث بلهجة تختلف عن لهجة الطبقة الوسطى والدنيا من المجتمع وكذلك اختلاف الثقافة أيضا له تأثيره في اختلاف اللهجات واختلاف المهنة فنجد أن النجارين لهجتهم تختلف عن لهجة الحدادين ولهجة البحارة وصيادي السمك تختلف عن لهجة المزارعين لذا نجد أن كل جماعة لها لهجة خاصة وكل هيئة من أرباب المهن لها عاميتها الخاصة.[4]

[1] منقور عبد الجليل، المرجع السايق، ص70.

[2] سورة الإخلاص، الآية: 2.

[3] غازي مختار طليمات، المرجع السابق، ص229.

[4] أحمد عبد الرحمان حماد، عوامل الطور اللغوي، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط1، 1983، ص168.

ج-3- العوامل الأدبية:

تأثر الأدباء، والكتّاب بأساليب اللغات الأجنبية واقتباسهم أو ترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها، وانتفاعهم بأفكار أهلها وانتاجهم الأدبي والعلمي.

وكثيرا ما تقتبس لغة الكتابة عن اللغات الأخرى مفردات لها نظير في متنها الأصلي، وكثيرا ما تقتبس مفردات من لغة وتقتبس نظيرها في الدلالة من لغة أخرى.

إحياء الأدباء والعلماء لبعض المفردات القديمة المهجورة. فكثيرًا ما يلجئون إلى ذلك للتعبير عن معان لا يجدون في المفردات المستعملة ما يعبر عنها تعبيرًا دقيقا أو لمجرد الرغبة في استخدام كلمات غريبة أو الترفع عن المفردات التي لاكتها الألسنة كثيرا، وبكثرة الاستعمال، تبعث هذه المفردات خلقا جديدا، ويزول ما فيها من غرابة.

خلق الأدباء والعلماء، لألفاظ جديدة. فكثيرًا ما يلجئون إلى ذلك التعبير عن أمور مستحدثة في الحياة الاجتماعية أو الفكرية لا يجدون في مفردات اللغة المستعملة ولا في مفرداتها الدائرة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا.[1]

وقد ارتضى الأدباء والعلماء بعض قواعد عامة في وضع هذه الألفاظ. ويستعينون عادة في تكوينها بالنحت والاشتقاق الأكبر ومزج كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة ويستمدون أصولها من اللغات الحية والميتة وخاصة اللاتينية واليونانية القديمة.[2]

ثالثا: عوامل التطور اللغوي

للتطور اللغوي عوامل كثيرة، يرجع أهمها إلى:

العامل الأول:

- انتقال اللغة من السلف إلى الخلف: حيث تختلف لغة الخلف عن لغة السلف في كثير في المظاهر، وبخاصة الصوت، ويرجع جزء يسير من نواحي هذا الاختلاف إلى امور خاصة فردية، وهي أمور يسيرة، كالعيوب الصوتية، وضعف السمع، واختلاف أعضاء النطق.

[1] موقع: التربية والتكوين، علم اللغة العام (التطور اللغوي)، 2 أوت 2014، 05:06

[2] يتصرف: علي عبد الواحد وافي، المرجع السابق، ص[279، 282].

بينما يرجع الجزء الكبير منها إلى أسباب أخرى كالتطور الطبيعي لكل من اعضاء، النطق، الظواهر العقلية، وأخطاء الأطفال في الاسرة والمدرسة، فالتطور الطبيعي لأعضاء النطق في فصيلة الانسان سبب يجعل لغة الخلف تختلف في كل طبقة عنها في الطبقة السابقة لها. كذلك القوي النفسية أو العقلية تختلف بمختلف أنواعها في تطور طبيعي مطرد، فتختلف في كل طبقة عنها في الطبقة السابقة لها، شأنها في ذلك شأن أعضاء النطق.[1]

والأخطاء التي تنشأ بين الصغار في طبقة ما ولا يفطن لها الكبار لدقتها وحفاءها أو يهملون إصلاحها سبب من أسباب اختلاف لغة الخلف عن لغة السلف.

كما أن كثرة استخدام الكبار في جيل ما لبعض المفردات في غير ما وضعت له عن طريق التوسع والمجاز لدواع اجتماعية، حيث تنتقل هذه المفردات إلى الجيل اللاحق لها بمعانيها المجازية وحدها تجعل لغة الخلف تختلف أيضا عن لغة السلف.

أما بالنسبة **للعامل الثاني**: وهو تأثر اللغة بلغة أخرى أو بلغات أخرى:

فان المعروف أن احتكاك أية لغتين أيا كان سبب هذا الاحتكاك. ومهما كانت درجته، يؤدي لامحالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى، ومن المتعذر أن تظل لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى، لذلك كانت لغة من لغات العالم عرضة للتطور المضطرد بواسطة هذا الطريق.

وأهم خاصية يظهر فيها هذا التأثر هي الناحية المتعلقة بالمفردات، حيث تنشط حركة تبادل بين اللغات ويكثر اقتباسها بعضها من بعض، وقد تذهب بعض اللغات بعيدا في هذا السبيل فتقتبس معظم مفرداتها أو قسما كبيرًا منها عن غيرها، كما فعلت اللغة التركية مع الفارسية والعربية، والفارسية مع العربية، والسريانية مع اليونانية.[2]

أما **العامل الثالث**: وهو في الحقيقة مجموعة عوامل، لأنه يشتمل علي عوامل اجتماعية ونفسية وجغرافية.

[1] موقع: التربية والتكوين، علم اللغة العام (التطور اللغوي)، 2 أوت 2014، 05:06.

[2] المرجع نفسه.

إن اللغة تتأثر بحضارة الأمة ونظمها وتقاليدها وعقائدها واتجاهاتها ودرجة ثقافتها ونظرها إلى الحياة وأحوال بيئتها الجغرافية وشؤونها الاجتماعية العامة، فكل تطور يحدث في ناحية من هذه النواحي يتردد صداه في أداة التعبير، ولذلك تعد اللغات أصدق سجل لتاريخ الشعوب.

فبالنسبة للعامل الحضاري: كلما اتسعت حضارة الأمة وكثرة حاجاتها ومرافق حياتها، ورقي تفكيرها وتهذيب اتجاهاتها النفسية.

أما بنسبة للعامل الجغرافي: فجميع خصائص الاقليم الطبيعية تنطبع في لغة سكانها ومن اجل ذلك نشأت فروق كبيرة في مختلف مظاهر اللغة بين سكان المناطق الجبلية وسكان الصحراء وسكان الأودية، وبين سكان المناطق الشمالية والوسطى والجنوبية.

وبالنسبة للعامل الاجتماعي: فان اللغة مرآة ينعكس فيها ما يسير عليه الناطقون بها في شؤونهم الاجتماعية فعقائد الأمة وتقاليدها وما تخضع له من مبادئ في النواحي السياسية والتشريع والقضاء والأخلاق والتربية وحياة الأسرة وميلها إلى الحرب أو جنوحها إلى السلم.

كما يذكر ابن جني سببا آخر هو: سبب متصل بالاحتكاك اللهجي: إن التطور ينشأ عن التقاء لهجات مختلة فيحدث بينها ما يحدث دائما من تأثر وتأثير، وقد تنشأ بينها ظواهر لغوية جديدة لم تكن موجودة في هذه اللهجة أو تلك.

إن عناصر اللغة ليست على سواء في سرعة قبول التطور. إذا هناك فرق في تطور اللغة بين الصوتيات والصرف والنحو والمفردات...[1]

رابعاً– أشكال التطور اللغوي:

حاول رجال القواعد وعلماء البلاغة جاهدين منذ ارسطو أن يخضعوا تغيرات المعنى لشيء من التنظيم والتقعيد. غير أنهم حصروا جهودهم لقرون طويلة في تصنيف المجازات لأسباب جمالية أو أسلوبية وحين انتقل الامر إلى علماء، اللغة حاولوا تنظيم البحث من عمليات انتقال المعنى دون اعتبار لمضموناتها الأدبية.[2]

[1] موقع التربية والتكوين، المرجع السابق.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص243.

وقد تتبّع علماؤنا القدماء ما يحدث لدلالات الألفاظ من تغير، فوجدوا أن للتغير صورًا عديدة، أبرزها خمس وهي: [1]

1- توسيع المعنى:

يقع توسيع المعنى (widening) أو امتداده (extension) عندما يحدث الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام. ويعد هذا الشكل على قدم المساواة في الأهمية مع الشكل الآتي (تضييق المعنى)، وإن كان الدكتور إبراهيم أنيس يرى أن "تعميم الدلالات أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها، وأقل أثر في تطور الدلالات وتغيرها".

ويعني توسيع المعنى أن يصبح عدد ما نشير إليه أكثر من السابق أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل.[2]

والأمثلة على ذلك كثيرة في لغة الصغار والكبار وفي كل اللغات:

أ. فالطفل قد يطلق كلمة (تفاحة) على كل الاشياء، المستديرة التي تشبهها في الشكل مثل البرتقالة وكرة التنس وأكرة الباب وثقالة الورق.

ب. وكلمة (salary) التي تعني المرتب من أي نوع كانت، في اصلها اللاتيني تعني فقط حصة الجندي، بل اذا تتبعنا اللفظ في تاريخه القديم نجده كان يعني فقط حصة جندي من الملح. وبهذا تكون الكلمة قد تعرضت لنوعين من التوسيع هكذا:

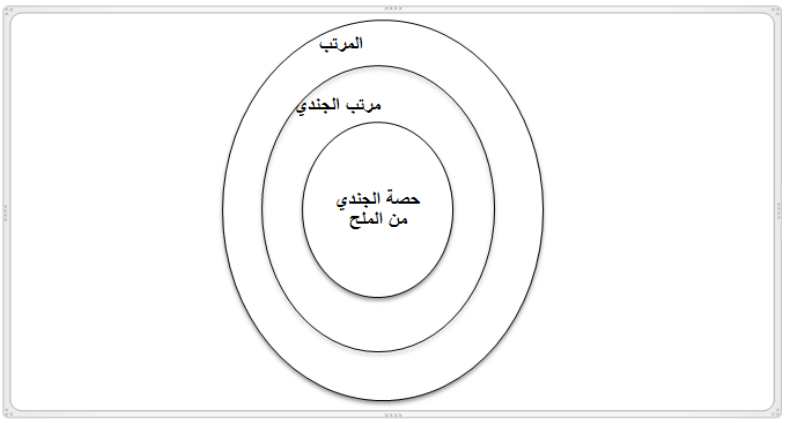

شكل يوضح مثال عن توسيع المعنى

[1] بتصرف: غازي مختار طليمات، المرجع السابق، ص231.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص243.

ج. وكلمة Picture كانت تطلق على اللوحة المرسومة، والآن امتدت لتشمل الصور الفتوغرافية.

د. كلمة drinking-straw تطلق الآن حتى على تلك المصنوعة من الورق أو من البلاستيك.[1]

2- تضييق المعنى:

ويعد تضييق المعنى (narrowig) وسماه إبراهيم أنيس -تخصيص المعنى-اتجاها عكس السابق، ويعني ذلك تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تضيق مجالها. وعرّفه بعضهم بأنه تحديد معاني الكلمات وتقليلها.[2]

يعلله اللسانيون تعليلا يجمع بين التطور التاريخي للدلالة والتصور الفكري الدقيق للمعنى.

أما التطور التاريخي فمعناه عندهم أن الكلمة قد تفارق دلالتها العامة إذا انقرضت الأشياء الكثيرة التي كانت تدل عليها، وبقي منها شيء واحد. وأما التصوّر الفكري الدقيق فجوهره أن التقدم العلمي ينفي عن الألفاظ الدلالات الغائمة، ويحاول أن يخصها لأمور منفردة. وللدكتور إبراهيم أنيس تعليل يوافق هذا الرأي ويسوغه، إذ يقول: "الناس في حياتهم العامة ينفرون عادة من تلك الكليات التي لا وجود لها إلا في الأذهان ويؤثرون الدلالات الخاصة التي تعيش معهم فيرونها ويسمعونها". والدليل على ذلك أن الإسلام خصّ كثيرًا من الالفاظ الجاهلية العامة بدلالات إسلامية، فبعد أن كانت الصلاة عند الجاهليين تعني كل دعاء أصبحت تعنى عبادة خاصة، فيها قيام وركوع وسجود وقعود ودعاء. قال تعالى: ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾[3]، فالصلاة في الآية الكريمة الفريضة المعروفة، فاللفظة لم تفارق معنى الدعاء، ولكنها حجّرته وقصرته على شكل من أشكال الدعاء له أوقاته وحركاته وسماته التي حدّدها الشارع.[4]

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق ، ص244.

[2] المرجع نفسه، ص245.

[3] سورة النساء، الآية: 43.

[4] يتصرف: غازي مختار طليمات، المرجع السابق، ص[233- 243].

3- نقل المعنى:

يقول قندريس: kandris في تحديد المراد بنقل المعنى: "يكون الانتقال عند ما يتعادل المعنيان أي إذا كنا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص (كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من المسبب إلى السبب أو من العلامة الدالة إلى الشيء المدلول عليه...الخ أو العكس) وانتقال المعنى يتضمن طرائق شتى (الاستعارة– إطلاق البعض على الكل- المجاز المرسل بوجه عام. ..)". وعلى هذا يكون الفرق بين هذا النوع والنوعيين السابقين كون المعنى القديم أوسع أو أضيق من المعنى الجديد في النوعين السابقين وكونه مساويا له في النوع الحالي. ومعنى هذا أن جميع أنواع المجاز التي يتساوى فيها الطرفان تدخل تحت هذا النوع المسمى: بنقل المعنى، أو تغيير مجال الاستعمال.

ومن أمثلة انتقال المعنى كذلك الكلمة الانجليزية (bead).فالمعاجم الحديثة تعرفها بأنها: قطعة صغيرة تشبه الكرة من الزجاج أو الخشب أو المعدن أو أي مادة أخرى مثقوبة لإدخال الخيط فيها. وإذا تتبعها اللفظ في الانجليزية القديمة ربما وجدنا الكلمة (gebet) التي لا تعني (bead) وإنما التّضرّع أو الصلاة.

ومن الكلمات التي تغيرت دلالاتها بطريق النقل كلمة " الشنب " التي كانت تعني في القديم جمال التغير وصفاء الاسنان وهي الاستعمال الحديث: المائدة وما عليها من الطعام. وكان "طول اليد" كناية عن السخاء فأصبح يوصف به السارق[1].

4-التغير الانحطاطي:

يصيب الألفاظ هبوط في معانيها لأسباب سياسة أو اجتماعية أو نفسية أو لغوية.

فلفظ (القايد) كانت له قيمة اجتماعية واحترام كبير في مرحلة سابقة، لصراع الشعب مع الاستقرار، إذ كانت تدل على الرجل الوجيه الذي يقوم مقام شيخ القبيلة، فيحترمه الناس ويبجلونه، ويحتكمون إليه في خلافاتهم، ولأسباب سياسية لم يعد لهذا اللفظ إلا معنى منذثر يوحي بمشاعر الكراهية لأعوان الاستعمار.

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص(247، 248)

ولفظ (شاوش) كان في يوم من الأيام رتبة عسكرية. واليوم لا يعني –في اللهجة_ إلا الشخص الخدوم المطيع للزاوية الذي يجمع الهبات التي يمنحها المريدون لشيخهم.

وبسبب المبالغة في المواقف الانفعالية الفورية، فإن معاني بعض الألفاظ تنزل إلى مستوى أدنى، فلفظ الضيم يعني في المعاجم العربية الظلم والقهر وفي اللهجة لا يعني أكثر من مجرد الضيق.

والحيلة تعني في الفصحى الحذق وجودة النظر والقدرة على التصرف وفي اللهجة تعني الخديعة[1].

5– التغيّر المتسامي:

ويسمي أيضا رقي الدلالة فبعض الألفاظ قويت دلالتها، وأكسبها الاستعمال أهمية أكبر، والأمثلة التي بين أيدينا من العينة المدروسة عن الانحطاط والضعف أكثر من تلك التي ارتقت دلالتها.

ومن الامثلة الدالة على ذلك: (خمّن): خمّن الشيء قال فيه بالظن والحدس وبعد تحور صوتي بإبدال النون ميما، صار لدينا خمّم تحمل معنى التفكير وهو أرقى من مجرد القول بالظن.

ولفظ الهود لم تكن تعني أكثر من المشي الرويد ثم منخفض من الأرض تم تحول إلى واحة من النخيل.

ولفظ السبوبة في المعاجم العربية (الاسبوبة يتسابون بها للسبب بين الناس) وقد ارتقى معناها وصارت تدل على الثروة بعد تطور صوتي بسيط[2].

ومنه فالتطور اللغوي غالبا ما يحدث عبر حقب زمنية متباعدة، ويعد التغير الصوتي أكثر التغيرات تأثيرا في اللغة، والدلالات مادامت تتداول فإنها تتطور، بمعنى أنها تتغير وتتبدل نسبيا.

[1] أحمد زغب لهجة وادي سوف –دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، مطبعة مزوار، الوادي، ط1، 2012، ص(104، 105).
[2] المرجع نفسه، ص105.

المبحث الثاني: لهجة وادي سوف

أولاً: مفهوم لهجة وادي سوف

قبل التطرق إلي اللهجة، نعرج إلى مفهوم (العامية) لان كثير من الأحيان ما نجد هناك تداخل بينه وبين مفهوم (اللهجة).

يطلق لفظ العامية على ما يقابل الفصحى، ويعنون به ما شاع استعماله عند العامة، فهي إذن اللغة الفصحى فقدت جزءا من خصائصها النحوية والصرفية بفعل آثار التطور الصوتي والدلالي وتخلص إحدى الباحثات إلى أن العامية: "هي اللغة العامة أنشأتها لمسايرة أوضاعها المختلفة، أما اللهجة فهي تأديات مختلفة للعامية".[1]

ويقول (أنيس فريحة): "أن العامية لغة قائمة بذاتها حية متطورة حية متطورة نامية، تتميز بجميع الصفات التي تجعل منها أداة طبيعية للفهم والإفهام وللتعبير عن دواخل النفس، وإن لها قواعدها وأصولها وإذا شذ عنها شاذ فكأنما خرج عن طريقة مقررة."[2]

1- تعريف اللهجة

أ- لغة: "اللهجة من لهج، نقول لهج بالأمر لهجًا ولَهْوَجَ وألهَجَ كلاهما أي أولع به واعتاده، فاللهج بالشيء: الولوع به"[3].

وجاء في (الوسيط): اللهجة اللسان، أو طرفه، ولغة الانسان التي جُبِل عليها فاعتادها. يقال فلانٌ فصيح اللهجة، أو صادق اللهجة. وطريقة من طرق الأداء في اللغة وجرس الكلام[4].

ب- اصطلاحا:

اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث، هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة[5] التي هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم

[1] أحمد زغب التطور الدلالي في منطقة سوف المرجع السابق، ص17.

[2] مباركة بالغيث، المرجع السابق، ص22.

[3] ابن منطور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ج3، بيروت، ط3، 1999، ص340.

[4] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكنية الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.ص841.

[5] محمد سالم مجين، المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، موسوعة شباب الجامعة اسكندرية، دط، 1986، ص7.

عدة لهجات لكل منها خصائصها لكنها تشترك جميعا في جملة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئة بعضهم ببعض، وفهم ما يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابط التي تربط بين هذه اللهجات.[1]

وأبرز ما يميز لهجات اللغة الواحدة بعضها من بعض الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها، فالذي يفرق بين لهجة وأخرى هو بعض الاختلاف الصوتي غالب الأحيان[2].

2- لهجة وادي سوف:

فلهجات المحادثة في جَميع الأمم تقتصر في العادة على الضروري وتنفر من الكمالي وتنأى عن مظاهر الترف في المترادفات، وما إلى ذلك، ولذلك تتسع دائما هو الخلاف بينها وبين اللغة الفصحى في هذه الناحية، فليست العربية فذة الباب بل تشترك معها في جميع لغات الأدب " أو اللغات الفصحى"[3]، حيث يمكن استثناء اللغة العربية التي حافظت على القدر المشترك الذي يتيح الحد الأدنى من التفاهم، بفصل الأواصر الدينية القوية التي بين الناطقين بهذه اللهجات العربية الفصحى وتتفاوت نسبة القدر المشترك بين العربية الفصحى وبين كل لهجة من اللهجات المتفرعة عنها باختلاف العوامل والظروف المحيطة بالجماعات الناطقة بها[4].

ويمكن أن نعتبر اللهجات شكلا محليا للكلام يستعمل في محيط واسع وأن كان من الممكن أن تصنف اللهجات إلى وحدات كبيرة على أساس من سماتها العامة. ..ولكن توجد سلسلة من الخصائص المحلية غير المتناهية مع بعض ملامح مشتركة من ناحية وملامح متباينة من ناحية أخرى، وعلى أساس من الحقيقة المطلقة فإن كل مدينة أو بلدة أو قرية لها لهجتها الخاصة[5]".

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة، مصر، د ط، د ت، ص106.

[2] إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، المرجع السابق، ص17.

[3] علي عبد الواحد وافي فقه اللغة، دار النهضة، مصر، ط3، 2004، ص132.

[4] أحمد زعب، التطور الدلالي في منطقة سوف، المرجع السابق، ص17

[5] ماريوباي، أسس علم اللغة، تر وتح: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998، ص80.

وأبرز ما يميز لهجات اللغة الواحدة بعضها من بعض الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها، فالذي يفرق بين لهجة وأخرى وهو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان "[1] فكانت لغة التخاطب عندهم أقرب ما تكون من لغة أهل الجزيرة العربية إذا يحس السامع في لهجتهم (لهجة واد سوف) وأسلوب خطابهم أسلوبا قرآنيا، ايجاز في اللفظ وسمو في المعنى ونبرات رنانة ذات ايقاع موسيقي جميل وصدق في التعبير على مكنونات القلب الطاهر والنفس الصافية ينشدان الخير والحق والجمال[2].

نحاول فيما يلي أن نقدم وصفا لأهم الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تجتمع في لهجة المنطقة، وهي كالآتي:

ثانياً: خصائص لهجة وادي سوف

1- الخصائص الصوتية:

تحتوي لهجة سوف على كل الأصوات الأبجدية العربية أو حروف الهجاء كما يقول (أحمد مختار عمر) (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي)[3] فيتكلم الإنسان بلهجته العادية (لهجة وادي سوف) عفويا وتلقائيا دون تكلف في التعيير عن أغراضه.

أ- الإمالة:

انتحاء المتعلمين بالألف نحو الياء بالفتحة نحو الكسرة، بغرض تحقيق التناسب بين الأصوات والعمل على سيرورتها على نمط واحد[4] كما في اللفظتين (ركائز) تنطلق (رَكَايِزْ) و(رأسه) التي تنطق (راسه).

[1] إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، المرجع السابق، ص17.

[2] إبراهيم محمد الساسي العوامر، مرجع سابق، ص29.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، مج1، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2008، ص2329.

[4] أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، ص25.

ب- اختلاس الحركات:

يقصد باختلاس الحركات إخفاءها، وعدم تمكينها واضعافها بحيث تقترب من السكون حتى تلتبس عند البعض[1].

واللهجة السوفية كثير ما تلجأ إلى اختلاس حركة الحرف من الكلمة[2] كلفظة (شاف) يعني (رأى) وهو من الأفعال، أما من الصفات فنجد لفظ (السمح) يعني (الجميل) وفي بعض الأحيان يعتري لهجة وادي سوف تنويع لهجي، وذلك حسب المواضيع التي يوجد فيها الصوت داخل الكلمة.

* **الهمزة:** (أ): تبدل وتخفف ياء (ي) أو واو (و)[3].

والأمثلة على ذلك كثيرة فلفظة (الغائب) تنطق أو تلفظ بلهجة وادي سوف (الغايب) و(الأذن) تنطق (الوذن).

* **الجيم** ينطق شينا (ش) مجهورة غير معطشة مثل (الجنّة) ويبدل زايا (ز) إذا احتوت الكلمة علي حروف الصفير، مثل: (مجلس) تنطق (مزلس) و(جنازة) تصبح (زنازة) وهكذا.

* **الذال:** ينطق النطق النمطي المعروف (أسناني، رخوة، مجهور غير مفخم) وذلك خلافا لمعظم اللهجات العربية الحديثة وفقد ذكر أحد الباحثين أن هذا الصوت قد زال نطقه في جميع اللهجات العربية تقريبا[4] مثل: (الذهب- ذبح. ....).

* **القاف:** تنطق غينا (غ)نجدها كثيرا في لهجة سوف ربما تكون أصلية فيها، وينطق كاف (ك)مجهورة في عدد كبير من الألفاظ وينطق غينا (غ) في عدد آخر عند قبائل طرود والربايع...

كما تنطق (ق) (g) أي كاف مجهور مثل: (القلب، القول)[5].

- ويضيف الدكتور (نور الدين المهري) للمستوى الصوتي في لهجة وادي سوف في كتابة "معجم الفصيح في لهجة وادي سوف".

---

[1] أحمد زغب، لهجة وادي سوف، دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، ص27.

[2] مباركة بالغيث، المرجع السابق، بتصرف، ص30.

[3] أحمد زغب، التطور الدلالي في منطقة وادي سوف، مرجع سابق، بتصرف، ص19.

[4] احمد زعب: لهجة وادي سوف دراسة لسانية في علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، بتصرف، ص(23، 24).

[5] أحمد زغب، التطور الدلالي في منطقة وادي سوف، المرجع السابق، بتصرف، ص20.

ج– الإتباع:

ويعني تأثير الحركات بعضها في بعض وهذا الظاهرة تدخل في باب المماثلة. وفي لهجة سوف يقال: بعير، وشعير، كبير وصِغير ومريض... وإلى غيرها من مثل هذه الالفاظ. ..وكل ذلك بكسر أولها، تبعا لكسر ثانيها[1].

د– النبر:

هو الضغط على المقطع بحيث يتميز عن غيره من المقاطع للكلمة، ويزداد وضوحه في السمع[2].

ويضيف (ابراهيم أنيس)" النبر نشاط جميع أعضاء النطق في وقت واحد، وعند النطق بمقطع منبور نلاحظ أن جميع الأعضاء تنشط غاية النشاط"[3].

ويعرفه الدكتور: "(تمام حسان): وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن بتبعية الأصوات والمقاطع في الكلام"[4].

وقد قدم الدكتور (احمد زغب) قواعد دقيقة للنبر في لهجة وادي سوف بصورة تقريبية عن الكلمات المكونة من ثلاثة مقاطع بتقاليبها المختلفة وهي:

- المقطع الاول: القصير المفتوح ونرمز إليه مق1.
- المقطع الثاني: الطويل المفتوح ونرمز إليه مق2.
- المقطع الثالث: المتوسط المغلق ويرمز إليه مق3.

- 1+2+3: مثل (صَلاَتَكْ): حيث يقع النبر على المقطع الثاني للكلمة وهو مق2.
- 1+3+ 2: مثل (شَرَبْنَا): يقع النبر على المقطع الثاني من الكلمة وهو مق3.
- 2+3+1: مثل (لاَحِقْناَ): يقع النبر على المقطع الثاني من الكلمة وهو مق3.
- 2+1+: 3 مثل (شَاورَه): يقع البنر على المقطع الأول من الكلمة وهو مق2[5].

[1] نور الدين مهري، معجم الفصيح في لهجة وادي سوف، ج1، سامي للطاعة والنشر، الوادي، ط1، 2016، ص15

[2] عبد العزيز مطر، المرجع السابق، ص96.

[3] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، دار النهضة القاهرة، دت، دط، ص97.

[4] رمضان عبد التواب، المدخل الي علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتب الخانجي، القاهرة، ط3، 1997، ص103.

[5] أحمد زعب، التطور الدلالي في سوف، المرجع السابق، بتصرف، ص23.

هـ- النظام المقطعي:

ومن المظاهر الصوتية التي تميز لهجة عن أخرى، ولغة عن غيرها بالمقطع الصوتي هو كمية الأصوات التي تحتوي على حركة واحدة يمكن الابتداء بها والوقوف عليها، من وجهة نظر اللغة ففيها كما في جميع اللغات لا يجوز الابتداء بحركة أي المقطع يبدأ دائما بصوت صامت[1].

وتستعمل اللغة العربية المقاطع التالية:

1- قصير مفتوح: (ك) ويرمز له ص ح.

2- طويل مفتوح: (في) ويرمز إليه ص ح ح.

3- متوسط مغلق: (من) ويرمز إليه ص ح ص.

4- طويل مغلق: (بَابْ) ويرمز إليه (ص ح ح ص) في حالة الوقف.

5- قصير مزدوج الاغلاق: (بحر) ويرمز إليه ص ح ص ص في حالة الوقف.

6- طويل مزدوج الاغلاق: (راد) ويرمز إليه ص ح ح ص ص.

وهذه المقاطع موجودة كلها في اللهجة[2].

ويضيف (إبراهم أنيس): المقاطع الصوتية نوعان، متحرك وساكن المقطع المتحرك هو الذي ينتهي بصوت لين قصير أو طويل، أما المقطع الساكن فهو الذي ينتهي بصوت ساكن، فالفعل الماضي الثلاثي مثل (فتح) ثلاث مقاطع متحركة، في حين أن مصدر هذا الفعل (فتح) يتكون من مقطعين ساكنين[3].

وتجدر الاشارة بأن ما يلاحظ في اللهجة المحلية موضوع الدراسة خُلوها من المقاطع الخمسة الموجودة في اللغة العربية -التي سيأتي التفصيل فيها -هذا ما ذكرهُ الدكتور (عوفي)في لهجة بريكة والسبب هو تفادي الابتداء بالساكنين لذلك تميل لهجة وادي سوف إلى التوصل للنطق بالساكن بهمزة وصل ضعيفة أو اختلاس حركة الأول أو تحريكه[4] وتلك المقاطع هي:

- ص ص ح ص (شَبَحْ) في لهجة وادي سوف (أَشْبح).

[1] رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، المرجع السابق، بتصرف، ص101.

[2] أحمد زعب، التطور الدلالي في منطقة سوف، المرجع السابق، بتصرف، ص22.

[3] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، المرجع السابق ص88.

[4] أحمد زغب لهجة واد سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، بتصرف، ص(27، 28).

- ص ص ح ح ص همُومْ) في لهجة وادي سوف (إهْمُوم).
- ص ص ح ص ص: (يْشِد) في لهجة وادي سوف (إيشد).
- ص ح ح ص ص (راكش)في لهجة وادي سوف (رَاكِش)[1].

و- **الإدغام:**

هو إخراج الصوتين بين مخرج باعتماد تام ولا يمكن إخراج المتقاربين في مخرج واحد لأنه لكل صوت مخرج على حدا[2].

وقد يكون الإدغام بين حرفي من اللفظة الواحدة أو بين حرفي لفظتين متجاورتين، أما النوع الأول مثل إدغام اللام الساكنة في النون المتحركة التي تليها، مثل: (أهلنا) تصبح (أهّنا)، وادغام تاء (تفعل) و(أفعل) في فاء الفعل إذا كان قريبا في المخرج مثل (اتسهل) تصبح (اسهل) – و(زوج) تصبح (أتزوج).

أما النوع الثاني هو ادغام حرفيين من لفظتين متجاورتين كتجاور (ل) و(ر) (اللام) و(الراء) مثل (كمال راح) تصبح (كماراح).وفي تجاور (النون) و(الكاف)[3] مثل (وين كنت) تصبح (وينكنت) ويكون هذا في حالة سكون الأول وتحريك الثاني[4].

2- الخصائص الدلالية:

إن الدراسة على المستوى الدلالي غاية كل الدراسات اللغوية والتي تعد من أكثر الصعبات التي قد تواجه أي باحث[5] وغاية كل دراسة الوقوف على المعنى الذي يقصده المتكلم خلال كلامه، وذلك بدءًا بالأصوات وانتهاءً بالمعجم مرورا بالبناء الصرفي وقواعد التركيب، بالإضافة إلى استنباط الدلالة باتباع ما يلي:

- تحديد دلالة الألفاظ المفردة خارج السياق.

[1] أحمد زعب، التطور الدلالي في منطقة سوف، المرجع السابق، ص21.
[2] إبراهيم خليل عطيه، المرجع السابق، ص82.
[3] أحمد زغب لهجة وادي سوف دراسة لسانية في علم الدلالة، المرجع السابق، بتصرف، ص25
[4] أحمد زغب، لهجة وادي سوف في ضوء علم الدلالة الحديث ص، المرجع السابق، 25
[5] عيده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1996، ص194.

- تحديد دلالة الالفاظ المفردة داخل السياق.

- دراسة معاني الجمل.

- ضبط مقال التركيب في سياق الخطاب.

- عدم اغفال المعنى الاجتماعي للمفردة أو الجملة أو التعبير دون اهمال المعنى الحضاري أو الديني... وما إلى ذلك[1].

"ففي اللهجة السوفية موضوع الدراسة نجد كثرة الألفاظ المألوفة وغير المألوفة في مختلف الحقول الدلالية، وفي كل مجالات العلاقات الدلالية المليئة بالظواهر اللغوية التي تشترك فيها اللهجة مع اللغة العربية الفصحى وعند ذلك المشترك النفسي والمعنوي، التضاد وغيرها"[2] ففي حقل المفردات التي تدل على انواع الاراضي نجد ثروة كبيرة منها وسبب تعدد هذه الألفاظ على الرغم من الطابع البسيط لتضاريس المنطقة ومن ذلك: (الهود، الرداد، الحماد، العرق) ومن الالفاظ الدالة على المطايا وانواعها التي تساعد البدو على التعرف على هذه الاراضي وتسميتها الساحلي المدوب الزوامل العودة...

ومن الألفاظ الدالة على حيوان الصحراء (الجمل، الحاشي، الحوار، البعير).

وأما مظاهر الطبيعة فنجد: (الرعقارة، المزن، العارض، الشبوب. ..).

ومن أوصاف الناس: (العراد، العنود، تايقة، نظيف...).

ومن الالفاظ الدالة على حالات نفسية، اطباع خلقية: (فد، الكربة، مدروك، هاض...).

"وهكذا نجد في كل حقل مفردات غزيرة اكثرها غير معروف على المستوى النمطي، اما لكونها فصيحة نطقا ودلالة، وكانت تستعمل في الفصحى القديمة لكنها تركت في الاستعمال الحديث لأسباب ما قد نعلم بعضها ونجهل بعضها الآخر".

[1] خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة نصوص تطبيقات، بيت الحكمة، الجزائر ط2، 2012، ص(22، 23).

[2] أحمد زعب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة، المرجع السابق، بتصرف، ص(42، 43).

3- الخصائص التركيبة:

نلاحظ اتفاق بين الدارسين قديما وحديثا على بنية التركيب[1] تتكون على أكثر تقدير من ركنين: الأول اساسي والثاني جانبي فالركن الأساسي الذي يمثل النواة، وهو العنصر القادر على إنشاء الرسالة بذاته وهو مستقل بذاته ومن ثم فهو اسنادي[2] أما الركن الثاني يسقيل بدونه مع فائدته الإضافية للنواة الأساسية، ويسمى بمختلف التسميات: إلحاق، أو فصلة أو ركن التكملة أو عناصر مخصصة. وعلى هذا يكون التركيب في مختلف الاتجاهات عبارة عن:

- ركن اسنادي + إلحاق.
- عمدة + فضلة.
- ركن اسنادي + ركن التكملة.
- عامل ومعمول (بناء) + عناصر مخصصة (وصل)"[3].

أما إذا ألقينا الضوء على اللهجة السوفية فلم يحددها إلا الالتزام بالرتبة المحفوظة، بعد أن فقدت اللهجة علامات الإعراب أو المميزات الوظيفية. ففي الجملة الإسنادية المثبتة، لا نلاحظ تقدم المسند إليه علي المسند غالبا سواء أكان المسند اسما ل: جملة اسمية أو فعلا مبنيا للمعلوم أو المجهول، ما لم يقتصر السياق غير هذا الأداء غرض تعبير معين[4].

ويتوافق المسند والمسند إليه في النوع والعدد غالبا مثل: علي عاقل عائشة عاقلة، الأولاد عاقلين، البنات عاقلات.

وفي حالة النفي تستعمل اللهجة أداة عامية متطورة عن (ما النافية +الضمير +شيء) تتفق غالبا أيضا في النوع والعدد مع المسند إليه مثل:

- علي مهوش رايح = أي غير ذاهب.

---

[1] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ديوان المطلوعات الجامعية، الجزائر، ط9، 1994، ص116.

[2] المرجع نفسه، ص116.

[3] أحمد زغب، التطور الدلالي في لهجة سوف، المرجع السابق ص26.

[4] مباركة بالغيث، المرجع السابق، ص41.

- عائشة مَهِيْش رَايْحَة: أي غير ذاهبة[1].

أما إذا كان المسند فعلا فاللهجة تستعمل "ما النافية" تسبق الفعل والشين كأداة ثانية لاحقة للفعل لتأكيد النفي مثل:

علي ما ماتـــ/ـــش[2].

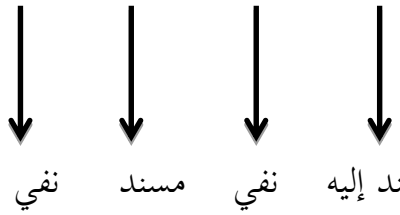

- أما **الاستفهام** في اللهجة يعتمد على التنغيم دون استخدام الأداة إذا كان التصديق سواء أكان المسند فعلا=أي (جملة فعلية) أم اسما أي (جملة اسمية) مثل: علي مات؟ أو مات علي؟

- وقد تعطف على الاستفهامية المنغومة (لا النافية) مثل: محمد مات وإلا لا أما إذا كان الاستفهام من المسند إليه، أو طلب التصور فتستخدم أداة الاستفهام مثل:

- علي واش بيه؟= أي علي مابه؟

- واش كلى؟=ماذا أكل.

ويقول بعض الدارسين بأن أدوات الاستفهام (واش) منحوتة من: (و+ أي+ شيء)، وتستعمل في اللهجة أدوات الاستفهام التالية:

- (وين) وتعني (أين) عن المكان.

- (وينت) وتعني (متى) عن الزمن.

- (قداش) وتعني (كم)عن عدد.

- (كيفاش) عن الحال.

- من +ضمير (منه، منهي، منهن)عن العاقل.

- (وشو)، (واش) عن غير العاقل.

[1] أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، بتصرف، ص34

[2] المرجع نفسه، ص34

ولا يخلو **أسلوب الشرط** في اللهجة السوفية. ولا نكاد نجد اختلافا بين أسلوب الشرط الفصيح وأسلوب اللهجة إلا اختلافا في الأداة (أداة الشرط) أو الأفعال المساعدة في اقامة هذا الاسلوب[1]، مع غياب معظم الأدوات المستعملة في الفصحى مثل (أن، إن، ما أينما...)عن اللهجة[2].

أما **التعجب** فقد شاع عن اللهجة أنها استعملت الصيغة (ما أفعله) بشروط قريبة مما هي عليه من كتب النحاة وهي الصيغة الأكثر شيوعا، فمنهما:

- ما أخشن قشرة وجهه.
- ما أطول ظهره.

كما ورد الاستثناء في اللهجة السوفية بمختلف الأحوال التي ترد في الفصحى، وتستعمل اللهجة مختلف الأصوات المعروفة، لكن نلاحظ تطور "كان " إلى أداة استثناء، في الاستعمال مثل:

- جاوْ الناس (ما كان) إلا محمد مَاجَاشْ.
- جاوْ الناس (كان) محمد ماجَاشْ.

ويلاحظ غياب بعض الأدوات في اللهجة مثل (خلا) و(عدا) ويقتصر استعمال (حاشى) على الدعاء مثل: صابتهم مصيبة حشاك.

كما توجد أدوات استثناء أخرى عامية مثل (كَلاَّش، خاطي).

- مَا نرُوحِشْ مَعَاكَ كَلاَّش تعطني حَاجَة[3].
- الجماعة الكل جُونِي خَاطِي أنْتَ مَا شفتكش[4].

[1] أحمد زعب، لهجة واد سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، بتصرف، ص26.

[2] المرجع نفسه، بتصرف، ص26.

[3] المرجع نفسه، بتصرف، ص[26-39].

[4] أحمد زغب، التطور الدلالي في لهجة وادي سوف، المرجع السابق ص29.

4- الخصائص الصرفية:

احتوت اللهجة السوفية على كل الخصائص اللغوية بما فيها الصرفية وهي:

أ/ الضمائر:

يلاحظ حضور معظم الضمائر كضمائر الرفع المتصلة وهي (هو، هي، هم، هن) نحن (حناي، أحني)، أنا (نايا، ني) أنت، انتِ، أنتم انتن[1].

كما نسجل احتفاظ اللهجة بنون النسوة في جمع الغائبات (هن) وجمع المخاطبات (أنتن).كما احتفظت اللهجة بنون النسوة في تصاريف الأفعال في الماضي والمضارع، لاسيما عند البدو وكبار السن، وفيما يلي جدول يوضح نون النسوة في الضمائر والأفعال:

أنتم	ماضي	مشيو	هم	مِشَو
	مضارع	تمشو		يِمْشُو
أنتن	ماضي	مِشِيتنْ	هن	مشِينَ
	مضارع	تمشن		يمْشِن[2]

ب/ التأنيث:

ويقصد به ما يُعبر فيه عن المؤنث في اللغة هي علامة التاء المربوطة، الألف الممدودة، الألف المقصورة[3].

"ونلاحظ زوال العلامة الأخيرة (الألف المقصورة) وبقاء العلامتين الأخرتين (المربوطة، الممدودة) في لهجة سوف، مع تسهيل أو حذف الهمزة،و تبدو وبخاصة في الصفات مثل:

حمرا ⟵ حمراء، حوا ⟵ حواء.

أما الالف المقصورة، هو ما كان من الأوصاف على وزن (فعلان) مثل (سكران)، فمؤنثة على وزن فعلى (سكرى)، فهي في اللهجة (فعلانة سكرانة، غضبانة، مليانة. ..).

[1] أحمد زعب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث المرجع السابق ص30.

[2] أحمد زعب، التطور الدلالي في لهجة وادي سوف، المرجع السابق ص24.

[3] رمضان عبد التواب، المدخل إلي علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المرجع السابق ص206.

كما ورد في اللهجة وزن (فاعل) وهو وصفا خاص بالمؤنث مثل: (عنز حايل، ⟵ نعجة والد) وهو قليل، وهو موجود في العربية الفصحى سواء بسواء"[1].

ج/ المثنى:

وإذا كان قد اختفى من الضمائر والأفعال. فان تثنية الأسماء لاتزال مستعملة وبصفة مطردة، فالناطقون يقلون (جملين)، (بابين) جنبا إلى جنب مع (زوج جمال)و (زوج بيبان)[2].

د/ أسماء الإشارة:

نلاحظ التزام "هاء التنبيه" في كل حلات اسم الاشارة، بل والاقتصار عليها في بعض حالات الاشارة، للقريب والبعيد، والجدول الآتي يوضح أسماء الإشارة واستعمالاتها في اللهجة[3]:

	القريب		البعيد
المفرد	المذكر	هذا	هذاك
	المؤنث	هاذي	هاذيك
الجمع	المذكر	هاذم	هاذوكم
	المؤنث	هاذينه	هَاذِينَاكِن[4]

فنلاحظ قول أحدهم:

- هز هالكتاب.
- هاذم لولاد.
- هذوك لولاد.

كما يسجل تأخر أسماء الاشارة في المشار إليه في كثير من الأحيان:

- القلم هذا.
- الدواية هذي[5].

[1] أحمد زعب، التطور الدلالي في لهجة وادي، المرجع السابق، بتصرف، ص24

[2] المرجع نفسه، ص24.

[3] أحمد زغب، التطور الدلالي في لهجة وادي سوف المرجع السابق، ص25.

[4] المرجع نفسه، ص25

[5] أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، بتصرف، ص32.

و/ العدد والمعدود:

يتوافق العدد والمعدود في النوع، وذلك في حالة كون العدد نعت للمعدود ومع العدد واحد مثل (راجل واحد، مَرَا وَحْدَه)[1].

أو في حالة دلالة العدد على الرتبة مثل (الحُوش الثاني، الدار الثانية) أما سوى عن ذلك فلا توافق بين العدد والمعدود وبخاصة في النوع ففي الأعداد من ثلاثة إلى عشرة يقولون (أربع دجاجات، أربع سراديك)، وفي الأعداد من احدى عشرة فما فوق يقولون (عشرين دجاجة وعشرين، سردوك)[2].

ثالثاً: عوامل تشكل لهجة وادي سوف

لعل من أهم العوامل الرئيسية التي تلعب دورا في تشكل ونشأة أي لهجة ما يلي:

- يجمع المؤرخون أن احتكاكا قويا بين القبائل التي تواجدت في المنطقة وبخاصة "زناتة" و"عدوان" من جهة و"زناتة" و"طرود" و"عدوان" من جهة ثالثة وسواء أكان ذلك الاحتكاك بالمجاورة والمصاحبة حينا. أم بالصراع والحروب أحيانا فقد ترك في اللهجة آثارًا واضحة، وذلك نتيجة للصراع اللغوي الحاصل في الغزو والهجرات[3]

- انعزال المنطقة التي استقرت فيها جماعة الناطقين باللغة عن غيرهم من المناطق والبيئات التي يقيم فيها الشعب الواحد.

- عوامل جغرافية تتمثل فيها بين سكان المناطق المختلفة.

ويرى كثير من الباحثين أن انعزال المنطقة وصعوبة الحياة فيها حتى أن الغزوات القديمة كانت دائما تتوقف عند أبوابها وذلك بسب اعتقادهم الخاطئ عنها. لذلك كانت الصلات ضعيفة بين السكان المنطقة والمناطق المجاورة.

وخلاصة القول أن هذه العوامل هي التي كان لها الأثر الواضح في تشكل لهجة وادي سوف خاصة تلك المتعلقة بالطبيعة الجغرافية للمنطقة وخصائصها الزراعية والعمرانية، بالإضافة إلى تلك القبائل التي تعود إلى أصول عربية[4].

---

[1] أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، ص32.

[2] المرجع نفسه، ص(32،33).

[3] ينظر، إبراهيم محمد الساسي العوامر، المرجع السابق (21- 22).

[4] بنظر، أحمد زعب، التطور الدلالي في منطقة سوف، المرجع السابق، ص18.

خلاصة الفصل:

إن التطور اللغوي من أهم المظاهر التي تصيب أي لغة عموماً واللهجة خصوصاً، ويمكن أن يكون هذا التطور صدى لتغيرات عديدة، مما يجعلها تختلف عن صورتها الأصلية التي كانت عليها، فهي تتحكم أيضاً في الألفاظ ودلالتها بعدة أشكال، والتي ترجع إلى المجتمع وشؤون الحياة فيه.

والألفاظ يغلب عليها التغير أو التطور وهو كثير، الصوتي، والدلالي،.... وغيره.

ومن أبرز هذه المظاهر المتواجدة في لهجة وادي سوف و كثرة استعمال المفردات غير المألوفة، وهو ما يسمى بـ (الاختلاس)، كما أن الاقتصاد في الجهد موجود في لهجة المنطقة، وهو ما يدعى بـ (الإمالة)، بالإضافة إلى النبر والإتباع والقلب، كلها متناولة على لسان المتكلم السوفي.

وهذا ما سنقدمه في الفصل الثاني من الأمثال الشعبية وما فيها من مفردات مختلسة وأخرى مخففة وغيرها من المظاهر الصوتية التي تعرفها اللهجة، ومدى ثبوت تلك الألفاظ في معناها أو تغيرها (نقلها) أو تضييقها أو توسيعها.

الفصل الثاني

دراسة صوتية دلالية للأمثال الشعبية

توطئة

أولا: لمحة عن الأمثال الشعبية

ثانيا: دراسة صوتية ودلالية للأمثال الشعبية

ثالثا: تحليل لهم المفردات الواردة في الامثال الشعبية السوفية وتطورها الصوتي والدلالي

رابعاً: الإحصاء النسبي للتطور الصوتي والتطور الدلالي

توطئة:

إن لهجة وادي سوف هي لهجة قريبة من لغة التخاطب عند العرب، ذلك أن أغلب ألفاظها وتراكيبها جاءت وفق سنن العرب في كلامها ولكنها تختلف عن اللغة العربية التي صنعها النحاة، خصوصا في المستويين الصرفي والنحوي[1].

أن أمثالنا الشعبية مادة نفيسة وجب الحفاظ عليا، لما تتضمنه من مفاهيم وصور لشخصية المجتمع والأطوار التي مر بها، فهي العدسة التي تسلط الأضواء لتكشف الجوانب الأخلاقية والنفسية والاجتماعية والسياسية والثقافية له، كما تعتبر ميدانا خصبا يمثل التقاليد والعادات والذاكرة الاجتماعية والمتحف الحي لمظاهر الحضارة عموما.و محاولتنا المتواضعة هذه تندرج ضمن أضعف الايمان حيث جمعنا ما أمكن جمعه ورتبناها ترتيبا (الفبائيا) لتسهيل دراستنا (الصوتية والدلالية) حيث كان من الممكن ترتيب الأمثال بطريقة أخرى ،حسب أبعادها ومضامينها ومضاربها .

حرصا على كتابة الامثال و الحكم كما تنطق في الوسط الشعبي دون اي تحريف أو تغيير رغم الاختلاف في استعمال بعض الكلمات في المنطقة الواحدة، حفاظا عليها باعتبارها تراث أدبي جماعي ،وان خالفت القواعد الإملائية والتراكيب النحوية ،كأن نكتب "إقُول" بدل "يقول " ،وإِجِي" بدل يجيء وهكذَا[2].

و هاته بعض أمثالة شعبية يرددها أهل سوف كلَّما استدعت الضرورة لذلك وساحة الأمثال في ربوع سوف غنية وثرية ثراء الخيل واسعة الأفق في الصحراء. وهي تنم عن ذكاء واسع وتجربة راشدة في مقامة الطبيعية القاسية وتحديها[3].

[1] نور الدين مهري،المرجع السابق ، ص 11

[2] بن علي محمد الصالح ،الموسوعة السوفية للامثال والحكم الشعبية ،المرجع السابق، بتصرف، ص[5-7].

[3] بن سالم بن الطيب بالهادف، المرجع السابق، ص 133.

أولا: لمحة عن الأمثال الشعبية

1- مفهوم المثل الشعبي:

أ- لغة: قال (ابن فارس) في معجمه (مقاييس اللغة):الميم والتاء واللام أصل صحيح يدل علي مناظر الشيء للشيء ،وهذا مثل هذا ،أي نظير هو المثْل و المثال في معنى واحد. ورما قالو مثيل كشبيه.تقول العرب أمثل السلطان فلانا: قتله قَوَدًا والمعني أنه فعل به مثل ماكان فعله. والمثل أيضا كشَبهوشبيه والمثل المضروب مأخوذ من لأنّه يذكر موري به عن مثله غي المعنى[1] وقد نجد نفس المعنى عند (الراغب الأصفهاني) حيث يقول: المثل قول شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة ليبين أحدهما الآخر نحو قولهم: " الصيف ضيعت اللبن " فإن هذا القول يشبه قولك: أهملت وقت الامكان أمرك وعلى هذا ما ضرب الله تعالى من الأمثال[2].

ب- اصطلاحا:

اختلف الدارسون في تحديد المثل الشعبي واعترف أكثرهم بأن تعريف المثل الشعبي صعب، حيث ذهب (وتنج) (witing):" إلى أن من المستحيل تعريف المثل الشعبي تعريفا موجزا"[3].

ويقول الأستاذ (داهل) (dahl): "أسلوب المثل أسلوب الجملة القصيرة نسبيا ،المنغمة في الغالب المجازية دائما"

كما يقول (آرثرنايلور) (Arther Tylor): "والمثل أسلوب تعليمي

بالطريقة التقليدية ،يوحى – في غالب الأحيان – بعمل أو يصدر حكما على وضع من الأوضاع ".

[1] أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ،تح ، عبد السلام محمد هارون ،معجم مقاييس اللغة ،ج5 ،دار الفكر ،دمشق، سوريا،1979م-1399ه، ص296.

[2] محمد سعيدي ،التشاكل الايقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،دط ،2009،ص96.

[3] أحمد زغب ،الأدب الشعبي -الدرس التطبيق- ،مطبعة سخري ، الوادي،ط2،2012،ص 96.

وعرفه (سوكولوف) (Socolofe) بأنه: جملة قصيرة، صورها شائعة تجري سهلة في لغة كل يوم ،أسلوبها مجازي وتسود مقاطعها الموسيقى اللفظية[1].

2- مصادر الأمثال:

ونقصد بها مصادر الأمثال بصفة عامة، وهي كثيرة ومتنوعة نذكر منها:

أ- القرآن الكريم.

ب- حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ج- البيئة التي يعيشها مُتَداوِلُو المثل.

د- الأمثال العربية القديمة .

هـ- الأدب العربي نثره وشعره.

و- الثقافات الاجنبية[2].

3- خصائص الأمثال الشعبية:

" عند ما نتحدث عن الأمثال الشعبية بوادي سوف فلا يعني ذلك أن كل الأمثال هي من نتاج الفكري الأصلي للمنطقة بل حديثنا عما تتداوله الألسن ،فمن الأمثال ما كان مولده بها ومنها ما تناولته الأفواه واعتادته المسامع في وادي سوف وفي الجزائر العاصمة وفي وهران وفي الدول المجاورة وأحيانا في دمشق أو بغداد أو..."[3].

بنظرة فاحصة للأمثال المتداولة بوادي سوف سنجد من خصائصها ما يأتي:

- إن أهم خاصية تطبع المثل الشعبي علي معظمه هي خاصية التربية والتعليم ومنح معلومة جاهزة.
- التجربة الفردية، دون إغفال التجربة الجماعية.

[1] أحمد رشدي صالح ،فنون الأدب الشعبي ،ج2،دار الفكر ،دب، ط1 ،1956،ص5.

[2] محمد عيلان، محاضرات في الادب الشعبي الجزائري ،ج1،العلوم للنشر والتوزيع عنابة ،2013،دط، ص92.

[3] بن علي محمد الصالح،1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف ،مطبعة عمار قرفي ،باتنة ،ط1998،1،ص9.

- وراء كل مثل قصة حتى وإن لم تذكر المهم ،ولكننا نستطيع أن نتضح قصة صاحبه عند التعبير على الحديث وهو ما يفرقه عن الحكمة والقول.

- تعبيره عن التناقص الذي يعيشه الإنسان ويعبر عنه وفقا لمزاجه.

- لا يناقش بل يتم التسليم بما يشير به دون جدال أو تأمل ،لأن محتواه أخذ تأشيرة تداوله من الماضي وفي سياق الحاضر.

- الصياغة اللغوية للحكمة و الاختصار في الكلمات ذات الدلالة المكثفة سواء عن طريق الاستعارة أو المجاز[1].

4) وظائف المثل الشعبي:

تعددت وظائف المثل الشعبي حسب الدارسين، ولعل أهمها:

أ- التعبير التجربة: حين تتساءل عن سراستحواذ المثل على هذه الشعبية و عن سبب استخدام جميع الناس للأمثال، تقول الباحثة (نبيلة إبراهيم):" إننا إذا تأملنا الحياة بوصفها صنوفا شتى من المدركات والأحوال تنتمي إلى ما نسميه بالتجربة ،وعلى الرغم من أن هذه التجارب يتكرر حدوثها كل يوم ... فإنما يدل على أن عالمنا ليس نظاما كونيا يخضع لقوانين محددة إنما هو عالم الغرائب عالم تجريبي اختياري.

ب- الوظيفة التعليمية: لعل خلاصة التجربة ،والتعبير عنها بالمثل: وهو القول الوجيز البليغ، جعل الناس يعتبرونه خلاصة تأمل أفضت إلي عبرة أو درس في السلوك ،فالمثل ((يا داخل بين البصلة وقشرتها ما يحصل غير نتانتها)) يستخلص القاعدة التالية لا تتدخل فيما لا يعنيك، فإنك إن فعلت تسمع مالا يرضيك ،وهذا ما ذهب إليه (زايمر) إذ قال أن المثل هو القول الجاري على ألسنة الشعب الذي يتميز بطابع تعليمي وشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المألوفة[2].

[1] محمد عيلان، المرجع السابق، ص 94.

[2] أحمد زغب ، الأدب الشعبي -الدرس والتطبيق -،المرجع السابق ،ص (98،99).

ج- نقد الحياة: وبالإضافة إلي العرض التعليمي فإن المثل كثير ما يسخر من تجاربنا الفاشلة ويقدمها في صورة كاريكاتورية ،كما شعرنا المثل الشعبي ينقص في عالم الأخلاق كما نرى (نبيلة إبراهيم) وليس ذلك سوى انعكاس لما يسود علمنا التجريبي من عيوب فمن تجاربنا المضحكة وأمثالنا الساخرة (يا مزَوْق من بَرة واش حالك من داخل، الطرشا وقالولها زغرتي ،ياكل الذواقة وكسر المعون)[1].

وأخيرا نقول أن الأمثال أجمل صورة من صور التعبير العفوي في التراث السوفي تتداول لدى الجميع المثقف والأمي، الشاب والشيخ، فلا تحتاج إلى وقت ومكان معنيين أوجلساء مخصصين ،و كثير ا ماكان الأمي في المجتمع السوفي أكثر مهارة في استعمال المثل حين تأتي مناسبته مدعما به أقواله مؤثرابه على السامعين كما يقل " بالأمثال يتضح المقال "[2].

[1] أحمد زعب ،الأدب الشعبي – الدرس والتطبيق- نقلا على الكاتبة نبيلة إبراهيم، المرجع السابق ،ص100.

[2] بن علي محمد الصالح ،1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف ، المرجع السابق ،ص 9.

ثانيا– دراسة صوتية ودلالية للأمثال الشعبية:

1– حرف الألف:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة السوفية	معناها في المعجم الصرفي	التطور الصوتي	التطور الدلالي
إتسبب[1] في للخير تلقاه	اتسبب	تعني كلمة اتسبب في اللهجة السوفية تقدم بخطوة ضع سبب	تسبب إليه: توصل بسبب[2]	إدغام + نبر	نقل المعنى
أبواب الله وسيعة[3]	وسيعة	" وسيعة" في اللهجة السوفية " واسعة"[4]	الوسيع من الوسع وهو المتسع[5]	القلب المكاني (ابدال) إمالة	ثبوت المعنى
إتموت الضرة وتبقى عروقها[6]	عروقها	" عروقها" في اللهجة السوفية أولادها[7]	العرق: أصل كل شيء: يقال: تداكية أعراق صدق أو سوء، ومجرى الدم في الجسد والارض الملح لا شيء	نطق حرف القاف g	تضيق المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 25.
[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425، 2004، ص411
[3] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 25.
[4] المرجع نفسه، 25.
[5] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 1032.
[6] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص25.
[7] المرجع نفسه، 25.

			فخشبة مرتفعة طويلة يعرش بها سقف البيت ونحوه والشيء القليل يقال: فيه عرق من الماء وعرق من الحموضة وملوحة، (ج) عروق، وأعراق وعراق، وعرق السوس، جذور السوس[1]		
– إيمان البكوش في صدره.	البكوش[2]	" البكوش" في اللهجة السوفية " الابكم"	بكش عقال البغيره: حلله[3].	اختلاس + نبر	نقل المعنى
إسأل على دينك حتى يسموك الخرنان[4]	الخرنان	الخرنان في اللهجة السوفية "كثير الكلام	لا وجود لهذه الكلمة في المعجم اللغوي، انما هناك مقلوبها وهي كلمة الرنخ أو نخر إلى خرن والعلب من	القلب المكاني (ابدال)	نقل المعنى

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 596.

[2] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، سلسلة الثقافة الشعبية، الوادي، ط1، 1998، ص18.

[3] مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ- 2005م، ص585.

[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص 15.

		سنن العرب في كلامها.[1]			
إمّا حني إما برك ولا ضربوه بالعصا إتهلك[2]	حني	"حني" في اللهجة السوفية واقف[3]	حني: هو الاشتياق والرقة، وقد يكون ذلك مع صوت يتوجع، فجنين الناقة، نزعها إلى وطنها وقال قوم، قد يكون ذلك من غير صوت أيضا	اختلاس	نقل المعنى
	برك	برك: القعود والركود[4]	البرك: إبل الحي بالغا ما بلعت والبرك: الصدر فإن ادخلت فيه الهاء كسرت الباء فقلت بركة [5]	اختلاس	توسيع المعنى
اف من لحايا الدغف[6]	لحايا	(لحايا) في اللهجة السوفية الغلب والتعب	اللحية: شعر الخدين والذقن. (ج) لحى[7]	اختلاس	نقل المعنى

[1] أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ج1، بيروت، لبنان، ط1، تشرين نوفمبر، 1987، ص 593.

[2] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص17.

[3] أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، المرجع السابق، ص24.

[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص17

[5] ابن دريد، جمهرة اللغة، المرجع السابق، ص323.

[6] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص17.

[7] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 554.

	الدغف	العدغف في اللهجة السوفية الزعاف والضجر	دغف: الدغف الاكثار من اخذ الشيء[1]	اختلاس	تضيق المعنى
افعشي يا قصة حتى يجيك الزيت من قفصة[2]	افعشي	افعشي في اللهجة السوفية "انشفي"	لا وجود لهذه الكلمة في المعاجم اللغوية إنا يوجد كلمة " فعس" عوضا على فعش ويبدوا انه وقع قلب[3]	القلب المكاني (إبدال)	نقل المعنى
	قصة	قصة الشعر في مقدمة الرأس	قص: يدل على تتبع الشيء ومن ذلك قولهم: اقتصصت الأثر إذا اتبعته[4]	نطق حرف القاف g	نقل المعنى

2- حرف الباء:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
بدل لمراح ترتاح[5]	لمراح	كلمة لمراح في اللهجة السوفية عدة معان ومنها المكان الذي	المرح: شدة الفرح والنشاط[6]	إدغام	تضيق المعنى

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، المرجع السابق، ص286.

[2] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص 17.

[3] الفيروز أبادي، قاموس المحيط، المرجع السابق، ص563.

[4] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، المرجع السابق، ص11.

[5] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص19.

[6] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 577.

		تأوي الابل والاغنام وتعني المكان الذي يذهب إليه الناس أيضا[1]			
البراني يبقى براني[2]	البراني	البراني الغريب عن المجتمع الذي يعيش فيه لأن يأتي شخص من ولاية ثانية أو بلد كان يعيش فيه إلى الوادي	البراني: نوع جيد من التمر مدور أحمر، مشرب بصفرة (البرنية) إناء واسع الفم من خزف أو زجاج تحنين، (ج) (براني)[3]	نبر	التغير الانحطاطي
البعير ما يشوفش عوج كرومته[4]	كرومته	كرومته الرقبة وهي معرفة	(الكرم) يقال رجل كرم: كريم وأرض كرم طيبة الصفح[5]	اختلاس	نقل المعنى
البعير هاز والقرار يكت[6]	هاز	هازفي اللهجة حامل من حمل يحمل	هز الشيء ثوبه هزا: حركه بشيء من القوة[7] وفي القرآن الكريم:	اختلاس + نظام مقطعي	تضيق المعنى

[1] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 190.
[2] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص20.
[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص47.
[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص20.
[5] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 532.
[6] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص20.
[7] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 649.

		﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾[1]			
بن عم الفلاح القايد[2]	القايد	القايد في اللهجة السوفية عون الاستعمار وهو معنى يوحي بالكراهية[3]	القايد: من يقود الجيش وما يقود الفرقة الموسيقية أو نحوها.[4]	نطق حرف القاف g + إمالة	التغير الانحطاطي
الباقي في الدار يدي كراها[5]	يدي	يدي في اللهجة يأخذ	يدي: شكايده و يده: شلت[6]	اختلاس + نبر	التغير المسامي
بايته على قياس ربي[7]	بايته	بايته في اللهجة باقية	بيت: بناه وبيت الامر: دبر أو نواه ليلا والقوم: بغتهم فأوقعهم ليلا.[8]	نطق نمطي	نقل المعنى
	قياس	قياس في اللهجة "مشيئة	قياس: في اللغة: رد شيء إلى نظيره. وفي الفقه: حمل فرع على أصل لعلة مشتركة بينهما.[9]	نطق حرف القاف g	نقل المعنى

[1] سورة مريم، الآية 25.

[2] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص20.

[3] أحمد زغب، اللهجة السوفية، دراسة لسانية ف ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، ص104.

[4] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص765.

[5] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص19.

[6] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص1063.

[7] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص19.

[8] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 68.

[9] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص770.

3- الحرف التاء:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
تخمم في الذر جَاعُو وَلْ[1]	تخمم	تخمم في اللهجة السوفية تخمن أو تفكر	تخمم ما على نحو ان: اكل خمامنه والخملة ما يكسح من البئر وغيرها[2]	القلب المكاني (إبدال)	التغير المتسامي
	الذر	تعني في اللهجة الاولاد الصغير[3]	الذر: النمل، صغار النمل[4]	نطق نمطي	التغير المتسامي
تعكي خيالها يبكي[5]	تعكي	تعكي في اللهجة سخرية	عكى بإزاره عكيا، أغلظ معقدة، وعكى الضب بذنبه: لواه والعكي اللبن المحض، وعكى الدخان: صعد في السماء[6]	اختلاس	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص22.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص257.

[3] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص22.

[4] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص310.

[5] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص23.

[6] علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الاعظم في اللغة، تح: عبد الستار أحمد فراج، ج2، معهد المخطوطات جامعة الدول العربيو، القاهرة، ط1، 1377هـ- 1958م، ص 152.

	خيالها	خياليها في اللهجة هيئتها	الخيال والخيالة: الشخص[1]	نطق نمطي	تضيق المعنى
تكبري يا الكنة وتولي عزوز[2]	عزوز	عزوز في اللهجة: المرأة الكبيرة الطاعنة في السن اللعجوز	العزة: بنت الظبية[3]	نطق حرف الجيم زايا	تضيق المعنى
تلاقى الهندي مع الذكير وبات[4]	تلاقى	تلاقى في اللهجة (التقى)	تلاقيا: التقيا، لاقاه، ملاقاة، ولقاء: ومقابلة وصادفه[5]	نطق حرف القاف g	نقل المعنى
	الذكير	التذكير في اللهجة المغناطيس	الذكير: يقال: رجل ذكير جيد: الذكر والحفظ ومن الحديد ذكره.[6]	اختلاس	نقل المعنى

[1] اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم لملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990، ص82.

[2] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص23.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص417.

[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص23.

[5] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص836.

[6] المرجع نفسه، ص 313.

تسحيت الضياف ولا الغران بيه[1]	تسحيت	تسحيت في اللهجة الطرد	سحت الشيء استأصله يقال سحت رأسه: أستأصله حلقا.[2]	اختلاس	تضيق المعنى
	الغران	الغران في اللهجة الغدر والخيانة	عرن: الغرين: ما يبقى في الحوض من ماء وطينه[3]	اختلاس	نقل المعنى
	بيه	في اللهجة به	به: حكاياته صوت أو حمل لفظ على لفظ فالبهبهة هذين الفحل وابهبهة الاصوات الكثيرة والخلق الكبير[4]	النظام المقطعي	نقل المعنى
تبشم قدام العيد بليلة[5]	تبشم	يطلق لفظ البشمه في اللهجة على ما يشبه	بشم: وهو جنس من القسامة لمأكول ما ثم	اختلاس	ثبوت المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص23.

[2] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص418.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، المرجع السابق، ص 419.

[4] المرجع نفس، ص 193.

[5] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص22.

		التخمة، يقولون عن الحيوان والانسان انه مبشوم أو عنده بسمة أو تبشم فهم بعنوان بذلك أنه اتخم[1]	يحمل عليه غيره، يقال: يشمت من الطعام، كأنك سئمته.[2]		
	قدام	قدام في اللهجة قدام أو امام	القدام: من يتقدم الناس بالحرف أو الرياسة، قدام: ظرف مكان، بمعنى لأمام.[3]	نطق حرف القاف g + نبر	ثبوت المعنى
تحزمت الخايبه تفرق العرس[4]	الخابية	في اللهجة البشعة المتردية	الخب: الخرقة الطويلة، مثل: العصابة تخرجها من الثوب فتعصب بها يدك وقشر	إمالة	نقل المعنى

[1] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 39.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، المرجع السابق، ص 251.

[3] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 720.

[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص22.

			الشجر والغامض من الأرض، "ج" خبوب أخباب[1]		

4- حرف الثاء:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
الثمرة في النخل[2]	الثمرة	الثمرة في اللهجة هي التمر	ثمر الشجر تمورا ظهور التمر، وثمر الشيء: نضج وكمل[3]	نطق نمطي	تضيق المعنى
الثوب جريدي والعشاء كريدي[4]	كريدي	كريدي في اللهجة السوفية كأن يأخذ شيء دون مقابل وينتظره البائع لوقت معين حتى يسدد دينه	كرده كراد: طرده وكفه، والكرد: أصل العنق والكرد شعب يسكن هضبة فسيحة في آسيا الوسطى وبلادهم موعة	اختلاس	نقل المعنى

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص214.

[2] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال الشعبة ، المرجع السابق، ص49

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص100.

[4] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال الشعبة ، المرجع السابق، ص49.

		بين تركيا وإيران والعراق وغيرها[1]			
ثور خرج من عين إبرة[2]	عين	عين في اللهجة في هذا المثل: خرم الإبرة	عين: يدل على عضوية يبصر وينظر ثم يشق منه ورجل عيون ومعيان: خبيث العين و العائ الذي يعين ومن الباب العين: الذي تبعثه يتجلس الخبر ومن باب العين، العين الجارية النابعة من الماء ومن الباب العن: السحاب ماجا، من ناحية القبلة[3]	نطق نمطي	تضيق المعنى

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 782.

[2] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبة، المرجع السابق، ص49.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، المرجع السابق، ص [199، 200].

5- حرف الجيم:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها ف المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
جابت غير ما عاشلهاش[1]	جابت	جاب في اللهجة يدل على احضار شيء[2] وهنا في ها المثل تعني ولدت	الجأبة، جابة البطن ما بين الصرة والعانة[3]	اختلاس	تضيق المعنى
الجدب فراق الهوش[4]	الهوش	الهوش في اللهجة السوفية كل من العقرب والحية والثعابين وغيرها	هوش: يدل على اختلاط وشبهه منه هوشوا: اختلطوا وهاش الخيل في الغارة والمهاوش في الحديث[5]	اختلاس	تضيق المعنى
الجعان إذا شبع يدير البدع[6]	الجعان	الجعان في اللهجة هو الجائع	جوع: ضد الشبع ويقال: عام مجاعة ومجوعة[7]	القلب المكاني (إبدال)	توسيع المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص25.
[2] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص54.
[3] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص90.
[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص 25.
[5] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج6، المرجع السابق، ص 19.
[6] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص26.
[7] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، المرجع السابق، ص495.

6- حرف الحاء:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	مظهر التطور	
حط عليه العين[1]	حط	"حط" في اللهجة ضع وفي هذا المعنى تعني الرقابة	حط السعى حطا رخص ويقال حط رحاله: أقام[2]	نبر	نقل المعنى
حم راضي عرشه يقاضي[3]	حم	حم في اللهجة اسم محمد	الحمة: كل عين ماء حارة تنبع من الارض يستشفى بالاغتسال من مائها ، حم وحمام[4]	اختلاس	التغير الانحطاطي
الحيلة اترك الحيل [5]	الحيلة	الحيلة في اللهجة السوفية الخديعة[6]	الحيلة: الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف في الامور.[7]	نطق نمطي	التغير الانحطاطي

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص29.
[2] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 108.
[3] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص29.
[4] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص200.
[5] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص30.
[6] أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، ص105.
[7] معجم الوسيط، المرجع السابق، ص 2009.

حنانة الدجاجة بلا بزازيل[1]	بزازيل	بزازيل في اللهجة الاثداء	البز: نوع من الثياب والسلاح[2]	اختلاس	نقل المعنى
الحاذق عينه ميزانه[3]	الحاذق	الحاذق في اللهجة العاقل[4]	حق الخل ونحوه حذوقا: اشتدت حموضته فلذع[5]	نطق حرف القاف g	التغير المتسامي
الحدايد للشدايد[6]	الحدايد	الحدايد في اللهجة المعدن الذي يجذبه المغناطيس وفي هذا المثل يعني الذهب	الحديد عنصر فلزي يجبه المغناطيس يصدأ[7]	إمالة + اتباع	التغير المتسامي
حدفة عصا[8]	حدفة	حدفة في اللهجة رمية من رمى يرمي	هذه الكلمة لا وجود لها في معجم اللغة وهناك مقلوبها وهي كلمة حفد ...	القلب المكاني (إبدال)	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص30.
[2] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 54.
[3] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص 27.
[4] المرجع نفسه، ص ن.
[5] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 141.
[6] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص 28.
[7] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 161.
[8] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص 28.

		ويبدو أنه وقع قلب في الكلمة في اللهجة فتحولت من حدفة والقلب من سنن العرب في كلامهم[1]			
الحديث ياسر والدواء في كلمة[2]	ياسر	الياسر: الذي يلي قسمة الجذور في الميسر والضرب أو اللاعب بالقداح في الميسر، ج أيسار وهي ياسرة ج كواسر[3]	ياسر في اللهجة كثير	اختلاس	نقل المعنى

[1] ابن دريد، جمهرة اللغة، المرجع السابق، 504.

[2] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص28.

[3] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 1064.

الحر بالغمزة والسامط بالدبزة[1]	السامط	كلمة سامط في اللهجة تعني الانسان الذي تتغير طباعه، فصار ثقيلا أو غير محتمل[2]	السامط الماء المغلى الذي يسمط الشيء[3]	نبر	التغير الانحطاطي
	الدبزة	الدبزة في اللهجة اللكمة أو ضربة قبضة اليد	هذه الكلمة لا وجود لها في معجم اللغة، إلى ان هناك مقلوبها زبد[4] ويبدو انه وقع قلب في اللهجة فتحولت من الزبدة إلى الدبزة والقلب من شأن العرب في كلا منهم	القلب المكاني (إبدال) + نبر	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص29

[2] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 106.

[3] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 448- 449.

[4] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، المرجع السابق، ص43.

حشيشة طالبة معيشة[1]	حشيشة	في اللهجة الطعام أو اللقمة العيش وتعني كلمة الحشيش والمعروف في اللهجة وهو الكلأ سواء كان يابسا أو أخضر رطبا[2]	حشيشة: الطاقة من الحشيش وحشيشة الدينار: نبات معمر من فصيلة القنيبيات ينبت بالشرق ويزرع في أوربا حيث تستعمل مخارط أزهاره في تعطير الجفة[3]	نبر	توسيع المعنى
حصل بايك من لول حتى ضرب دبوس[4]	حصل	حصل في اللهجة جمع أو اجمع	حصل النخل أحصل الشيء والامر خلصه وميزه من غيره يقال حصل الكلام ازاده إلى أصله[5]	نبر	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص29.

[2] مباركة بالغيث، المرجع السابق، ص 176.

[3] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 176.

[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص 29.

[5] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص179.

	بايك	في اللهجة نصيبك أو حصتك	باك الامر كوكا وبئوكا اختلط وبندقه المسك أداها بين راحته لتفوج، فهو بائك، ج بوك وهي بائكة بوائك[1]	امالة	نقل المعنى
	دبوس	في اللهجة عصا المضرب	الدبوس: هي أداة من معدن على شكل مسمار الصغير، دبابيس[2]	نبر	نقل المعنى
حاصت وباصت[3]	حاصت باصت	حاصت في اللهجة السوفية تورطت	خاص الثوب نحوه حوصا خاطه[4]	إتباع	نقل المعنى

[1] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 67.

[2] المرجع نفسه، ص270.

[3] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص 55.

[4] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 178.

7- حرف الخاء:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
الخدمة نوبتين تزحف الركبين[1]	نوبتين	كلمة نوبتين في اللهجة فترتين[2]	النوبة: النازلة يقال: اعترته نوبة عصبية أو نوبة جنون، (ج) نوب[3]	نطق منطقي	التغير المتسامي
خص المشنوق غير ماكلة الحلوى[4]	خص	كلمة خص في اللهجة انتقال من الخصاصة والاحتياج	خص الشيء خصوصا مقيض عم فلانا أعطاه شيئا كثيرا[5]	اختلاس	التغير الانحطاطي
خو من الكلبة ينح الغلبة[6]	ينح	كلمة ينح في اللهجة السوفية ينزع	نح: نحيفا: يردد صوته إلى جوفه[7]	اختلاس	نقل المعنى
خسارة عجوله ولا ربح	عجوله	كلمة عجولة في اللهجة السوفية ج	العجول: الثكلى ج عجل	اختلاس	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص32.
[2] المرجع نفسه، ص ن.
[3] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 638.
[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص 32.
[5] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص237.
[6] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص33.
[7] المعجم، الوجيز، المرجع السابق، ص 605.

باطي[1]		عجلة صغير البقر	وعجائل[2]		

8- حرف الدال:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
الدايم رب من غيره حد[3]	الدايم	الدايم في اللهجة الباقي	دام الشيء دوما، دواما: ثبت واستمر[4]	امالة	توسيع المعنى
	حد	حد في اللهجة أحد[5]	الحد: الحاجز بين شيئين ومن كل شيء طرفه الرقيق الحاد، الحد منتهاه[6]	اختلاس	نقل المعنى
داير من الحبة قبة[7]	داير	داير في اللهجة جاعل أو جعل يجعل	دال دورا ودورانا: طاف حول شيء ويقال: دار حوله، وبه،	امالة	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص32.
[2] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 586.
[3] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص 34.
[4] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص239.
[5] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص 64
[6] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 139.
[7] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص34.

			وعليه، وفلان يدور على أربعة نسوة، يسوسهن أو يراعهن[1]		
	قبة	قبة في اللهجة القبة المعروفة	قب: يدل على جمع ويجمع من ذلك القبة، وهي معروفة، وسمت لتجمعها ، والقبقب: البطن، لأنه مجتنع الطعام، والعب في البكره[2]	نطق القاف g	ثبوت المعنى
دبارة الفار عن أهل الدار بيعوا قطكم وأشرو زريعة[3]	دبارة	دبارة في اللهجة إعطاء فكرة أو تدبيرة	دبر الأمر وفيه ساسه ونظر في عاقبته[4]	اختلاس	تضيق المعنى

[1] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 302.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، المرجع السابق، ص5.

[3] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص34.

[4] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 269.

دبب تلحق[1]	دبب	دبب في اللهجة المشي البطيء[2]	الدبب: ولد البقرة أو ما يولد والزغب[3]	اختلاس	نقل المعنى
	تلحق	تلحق باللهجة تصل	لحق يدل على ادراك شيء وبلوغه إلى غيره، يقال لحق فلان فلانا فهو لاحق والحق بمعناه[4]	نطق حرف القاف g	ثبوت المعنى
الدجاجة قالت انطير بلا رب طاحت في الكوري[5]	قالت	قالت في اللهجة قالت من القول	قال: قولا، مقالا ومقالة: تكلم فهو قائل جمع قائل قالة[6]	نطق حرف القاف g	ثبوت المعنى
	الكوري	الكوري في اللهجة الاسطبل	الكوارة: خلية النحل الأهلية، كورات[7]	اختلاس	توسيع المعنى
دخل من	الطاقة	الطاقة في	الطاقة: القدرة	اختلاس	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص34.

[2] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال الشعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص 67.

[3] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 268.

[4] ابن فارس، مقايس، ج6، المرجع السابق، ص 238.

[5] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص34.

[6] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 767.

[7] المرجع نفسه، ص 804.

الطاقة خرج من الباب[1]		اللهجة النافذة	وما يستطيع الانسان أن يفعله بمشقة[2]		
دز الباب تلحق السقيقة[3]	دز	دز باللهجة ادفع	هذه الكلمة ر وجود لها في معاجم اللغة إنما هناك مقلوبها زد ويبدو أنه وقع قلب في اللهجة فتحولت من زد إلى دز والقلب من نسق العرب في كلامهم[4]	القلب المكاني ابدال	نقل المعنى
	السقيفة	السقيفة في اللهجة دار الضيافة[5]	السقيفة العريش يستضل به[6]	نطق حرف القاف g	التغير المتسامي
دنيا .. الي يمد	ايشد	شد في	شد الشيء	نظام مقطعي	نقل المعنى

[1] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 512.

[2] ابن فارس، مقايس اللغة، ج1، المرجع السابق، ص 177.

[3] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص35

[4] ابن دريد، جمهرة اللغة، ج1، المرجع السابق، ص 110.

[5] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص65.

[6] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 314.

ولي شد[1]		اللهجة يمسك أو يأخذ	شدة قوي ومتن[2]		
دورو في الصره خير من اميا البره[3]	دورو	دورو في اللهجة النقود	دور: يدل على حداق الشيء فالشيء من حوله يقال دار يدور دورا والدواري الدهر لأنه يدر بالناس[4]	اختلاس	نقل المعنى
	الصرة	الصرة في اللهجة حافظة وفي هذا المثال تعني حافظة النقود	صر صرايرا: صون يقال: حتى العصفور والجندب وصر القلم، وصر الباب وصر الاذن، كان لها طنين[5]	نطق نمطي	نقل المعنى
	البره	البره معناها في اللهجة	بر: الصدق، وحكاية	اختلاس	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص35.

[2] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص475

[3] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص36.

[4] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، المرجع السابق، 310.

[5] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 512.

		الخارج	صوت، وخلان البحر ونبت[1]		
دير ستاش واقرص[2]	اقرص	اقرص في اللهجة أصرب و فر	قرص قرصا: قبض بإبهاه وسبابته على جزء من جسمه قبض شديد مؤلم يقال: قرصه بإصبعه، و قرص جلده وقرص لحمه فقرصه بظفره: أخذ جلده به والبرغوث لسعه والحية لدغته.[3]	نطق نمطي	نقل المعنى

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، المرجع السابق، ص 177- .

[2] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص36.

[3] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص726.

9- حرف الذال:

المثل	المفردة	معناها اللهجة	معناها في المعجم	نطق صوتي	تطور دلالي
الذبابة ماتقتلش لكن تخبث الخواطر[1]	الخواطر	القلب والأحاسيس	(خطر) الشيء بباله من باب دخل و(أخطره) الله بباله[2]	نطق نمطي	تضيق المعنى
الذيب لعتر شاهي الذياب كلها عنترة [3]	لعتر	(لعتر) في لهجة سوف ذو البلوة	(العتر): الأصل وفي المثل: عادت لغترها لميس، ونصاب المسحاة وغيرها وبقل عشبي عطري يتداوى به من الفصيلة الجاروهية[4]	ادغام	نقل المعنى
الذيب قال: المكتوب ومعاه تنقيزة [5]	تنقيزة	(تنقيزة) في اللهجة السوفية قفزة.	(نقز) يدل على دقة، وخفة وصيغي ومنه النقز: الرجل الردي والنقاز: داء يأخذ الغنم قيقلق عنه ولايستقر: النقاز: صغار العصافير[6]	نطق حرف القاف g	تضييق المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص37

[2] الجوهري، الصحاح، المرجع السابق، ص76

[3] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص37

[4] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص582

[5] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص69

[6] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، المرجع السابق، ص469

10- حرف الراء:

المثل الشعبي	المفردة	معناها اللهجة	معناها في المعجم	نطق صوتي	تطور دلالي
راسين في شاشية[1]	شاشية	شاشية في اللهجة السوفية غطاء للرأس قصير جدا، وهي تقابل القلنسوة[2] ولها معنى آخر وهي الكيس المصنوع من الشعر أو القش	الشاش: نسيج رقيق من القطن تضمد به الجروح ونحوها[3]	نطق نمطي	التغير الانحطاطي
راقد عن صمغ وذنيه[4]	راقد	(راقد) في اللهجة (نائم)	رقد: يدل على النوم ويشتق منه فالرقاد النوم. يقال رقد رقودا. ومن الذي اشتق منه أرقد الرجل بالارض إذا قام[5]	نطق حرف القاف g	ثبوت المعنى
	وذنيه	وذنين في اللهجة السوفية (أذن)	التوذن: الصرف و الإعجاب وواذن بكسر الذال بأصفهان[6].	إمالة	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص38

[2] مباركة بالغيث، المرجع السابق، ص82

[3] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص499

[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص38

[5] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، المرجع السابق، ص428

[6] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، المرجع السابق، ص1237

الركبين بالكازوزة والعينين بالبلبوزة[1]	البلبوزة	البلبوزة في اللهجة السوفية العين بأكملها من الداخل	بلز: وفيه كلمات فالبز والمرأة القصيرة يقولون البلأز القصير من الرجال، والبلأزة الأكل، وفي جميع ذلك تطرء [2]	اختلاس	نقل المعنى
روحه في خشمه[3]	خشمه	(الخشم) في المعجم (الأنف) [4]	خشمه خشما، كسر خيشومه(خشم) الانسان خشما، أصابع داء في أنفه فأفسده فصار لا يشم، فهو أخشم وهي خشماء [5]. والخيشوم من الأنف ما فوق نحرته من القصبة وما تحتها من خشارم الرأس والخياشيم: غضاريف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ، أو عروق في بطن الأنف[6]	نطق نمطي	توسيع المعنى

11- حرف الزاي:

المثل الشعبي	المفردة	معناها اللهجة	معناها في المعجم	نطق صوتي	تطور دلالي
زلبح روحك تقد روحك[7]	زلبح	الفعل (زلبح) يدل في اللهجة على الخديعة	هذه الكلمة لاوجود لها في	القلب المكاني (الإبدال)	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص40.
[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص299.
[3] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص38.
[4] مباركة بالغيث، المرجع السابق، ص100.
[5] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص197.
[6] الفيروزأبادي، القاموس المحيط، المرجع السابق، ص1102.
[7] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص40.

		وفلان زلبحوه، أي خدعوه، كأنهم أوهموه بشيء ثم ثبت أنه باطل غير حقيقي [1]	معاجم اللغة، إنما يوجد مقلوبها مع إبدال حرف الحاء، بالعين، وهي كلمة (زعبل)[2] ويبدو أنه وقع قلب مع الدال (ح)(ع) في الكلمة في اللهجة فتحولت من زعبل إلى زلبح: القلب والإبدال من سنن العرب في كلامهم		
	تقد	(اتقد) في اللهجة السوفية تنفع وتساعد	(القد): الشيء المقدود والسير يقد من الجلد لخصف النعال أو نحو ذلك،	نطق حرف القاف g	نقل المعنى

[1] نور الدين، مهري، المرجع السابق ص103

[2] ابن سيدة، الحكم والمحيط الأعظم، المرجع السابق، ص319

			وإناء يتخذ من الجلد والسوط (ج) أقد[1].		
زبس ربعي وأهله راحلين[2]	زبس	زبس في اللهجة السوفية من جبس	هذه الكلمة لا وجود لها في معاجم اللغة، انما يوجد مرادفها مع إبدال حرف الزاي جيم وهي جبس والابدال (القلب) سنن العرب في كلامهم[3]	القلب المكاني (الابدال)	نقل المعنى
الزلط والفرعنة[4]	الزلط	كلمة (الزلط) في اللهجة (الفقر)	(الزلط): الهمشي السريع والزلط الحصى والصغر الملس واحدته: الزلط[5]	اختلاس النبرة	التغير الانحطاطي

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص718.

[2] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص40.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص105.

[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص40.

[5] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص397.

الزلقة بفلقة[1]	الزلقة	كلمة (الزلقة)في اللهجة (الوقعة) أو (الغلطة)	زلق: يدل على التزلج الشيء عن مقامه، ومن ذلك الزلق يقال أزلقت ولدها، ولم تقبله رحمها، والمزلقة والمزلق: الموضع لايثبت عليه[2]	نطق حرف القاف g	تضييق المعنى
	فلقة	تعني كلمة (فلقة) في اللهجة السوفية ضربة	تفلق: تشقق وتفلق الجم: ضخم وسمين[3]	نطق حرف القاف g	توسيع المعنى
زكرتك يا عمي الشايب نحيتلك جريدة من زربك[4]	زكرتك	كلمة الزكارة في اللهجة تعني أن يقول أحدهم أقوالا أو يفعل أفعالا بقصد إغاظة خصمه وهم يشتقون منها (زكر، يركزه) أي يشحن غيره غيضا[5]	تزكر: إمتلأ ويقال يركز بطنه امتلأ حتى صار كالزكره وزكر الأناء زكرا: ملأه [6]	اختلاس نبر	التغير الانحطاطي

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص40

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، المرجع السابق، ص21

[3] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص701

[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص40

[5] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص103

[6] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص396

الزين صفايح والقلب دايح[1]	صفايح	كلمة (صفايح) في اللهجة السوفية الجمال الفائق بصفائح ذهب في الأذن	الصفيحة: كل عريض من حجارة أو لوح نحوهما ووجه كل شيء عريض كوجه السيف أو اللوح أو الحجر، وصفيحة الوجه: بشرة جلده[2]	اختلاس + إمالة	التغير المتسامي
	دايح	كلمة (دائح) في اللهجة السوفية الحقود وقلة الضمير	دوح: وهي الدوخة: الشجرة الظبمة، والجمع الدوخ[3]	إمالة	التغير الانحطاطي

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص41

[2] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص216

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، المرجع السابق، ص310

12- حرف السين:

المثل الشعبي	المفردة	معناها اللهجة	معناها في المعجم	نطق صوتي	تطور دلالي
السبولة المليانة يميل راسها[1]	السبولة	كلمة السبولة في اللهجة السوفية السنبلة[2]	السنبلة – السبلة الزرع وسبلة الرجل الدائرة التي في وسط سقته العليا.[3]	مخالفة	ثبوت المعنى
السساي يعيش لكن يخلف المعاير[4]	السساي	كلمة السساي في اللهجة السوفية المتسول[5]	السايس: رائض الدواب ومدربها[6]	اختلاس	التغير الانحطاطي
السكران يعرف باب حوشهم[7]	حوشهم	كلمة حوشهم في اللهجة السوفية تعني: دارهم[8]	الحوش: شبه الحضيرة[9]	نطق نمطي	التغير المتسامي
سوق البل نعرف أشوارها[10]	سوق	كلمة في اللهجة من السياق، ساق يسوق، سوقا.	سوق: وهو حدود الشيء، يقال مسافة يسوقه	نطق حرف القاف g	ثبوت المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص42.
[2] المرجع نفسه، ص42.
[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص302
[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص42
[5] المرجع نفسه، ص42.
[6] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص462
[7] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص42
[8] المرجع نفسه، ص ن.
[9] الفيروزابادي، القاموس المحيط، المرجع السابق، ص591
[10] المرجع نفسه، ص43

		سوقا، والسيقة: ما استسيق به من دواب والسوق: مشتقة من هذا، لما يساق إليها من كل شيء- والجمع أسواق، وإلحاق للانسان وغيره، والجمع سوق .[1]			
	البل	كامة البل في اللهجة (الجمال)	البل بالكسرة الشفاء: والمباع ويقال بل وبل أوصو الاتباع [2]	ادغام	تضييق المعنى
سيبني يا قط خلي نتخبط[3]	أشوارها	كلمة أشوارها في اللهجة اتجاهاتها [4]	(الأثر) التخزين من الاحسان، خلقة أو صناعة [5]	نطق نمطي	نقل المعنى
	سيبني	كلمة سيبني في اللهجة دعني	سأب، سأبه سأبا إذا خنقه، والساب، السقاء وكذلك المسأب[6]	نبر	نقل المعنى

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، المرجع السابق، ص117

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المرجع السابق، ص 968

[3] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص43

[4] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 19.

[5] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص43

[6] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، المرجع السابق، ص12.

	قط	كلمة قط في اللهجة القط وهو نوع من الحيوانات	قط: يدل على قطع الشيء بسرعة عرضا[1]	نطق حرف القاف g	ثبوت المعنى
السمح سمح لوكان جيرانه ليهود[2]	سمح	كلمة سمح في اللهجة السوفية حسن الخلق	السمحة مؤنث السمح يقال شريعة سمحة فيها يسر وسهولة. جمع سماح[3]	اختلاس	نقل المعنى

13- حرف الشين:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
الشاري طماع[4]	الشاري	كمة شاري في اللهجة السوفية المشتري	شار الرجل شورا حسن المنظر والشار حسن المنظر والشارة الجمال الرائع[5]	اختلاس	نقل المعنى

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، المرجع السابق، ص123.

[2] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 44.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص447.

[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص43.

[5] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص499.

شاو النهار رفيق[1]	شاو	كلمة شاو في اللهجة السوفية أول[2]	(الشوى): أطراف الجسم ويقال فرس عبل الشوى، ضخم القوائم[3]	اختلاس	تضييق المعنى
	رفيق	كلمة في اللهجة وهو الرفيق الأنيس	الرفيق: ضد الخرق رفق يرفق رفقا فهو رفيق بكذا وكذا[4]	اختلاس + النظام المقطعي	نقل المعنى
شبح العين ترك السؤال[5]	شبح	يستعمل الفعل شبح يشبح، أشبح في لهجة سوف للدلالة على النظر والرؤية[6]	الشبح ما بدا لك شخصه غير جلي من بعد، وشبح الشيء ظله وخياله يقال شبح الموت، وشبح الحرب ج أشباح،	نطق حرف القاف g	توسيع المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص43.
[2] المرجع نفسه، ص43.
[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، 502.
[4] ابن دريد، جمهرة اللغة، ج1، المرجع السابق، ص780.
[5] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص44.
[6] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص115.

			ويقال هم أشباح بلا أراوح [1]		
الشبعة تعمل بدعة والجوع يعلم السقاطة.[2]	السقاطة	السقاطة: تنطق في اللهجة بالقاف الحجازية والقاف اليمنية ومن ثم فهي على معنيين تبعا لطريقة نطقها، فإذا نطقت بالأولى معنت الرذالة واللؤم أما بالثانية فتدل على الطمع وهو المقصود في هذا المثل.[3]	السقاطة: أداة توضع على أعلى الباب فيقفل، والسقيط: الساقط وهو ما يسقط من الندى والبرد والجليد. جمع سقط والاحمق. جمع سقائط.[4]	نطق حرف القاف g + نبر	تضييق المعنى
شوي من الحنة وشوي من رطابة اليد.[5]	شوي	كلمة شوي في اللهجة السوفية القليل	الشوي: الشوي[6]	اختلاس	نقل المعنى

[1] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 334 .

[2] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص44.

[3] بتصرف: نور الدين مهري، المرجع السابق، ص102.

[4] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص502.

[5] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص44.

[6] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص502.

الشايدة وقلة الفايدة[1]	الشايدة	وكلمة الشايدة في اللهجة السوفية الشهرة[2]	شيد: يدل على رفع الشيء، تعال شجت القصر أشيده شيدا، وهو قصر مشيد أي معمول بالشيد لأن به يرفع البناء. والاشادة: رفع الصوت والتنويه.[3]	امالة + نبر	نقل المعنى
شاف قمح الناس بزغ شعيره[4]	شاف	وتعني كلمة شاف في اللهجة السوفية رأى	شاف: تدل على البغضة[5]	اختلاس	نقل المعنى
	بزغ	وتعني كلمة بزغ في اللهجة	بزغ: رجل بزيغ ظاهر	اختلاس	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص44.

[2] المرجع نفسه، ص44.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة ،ج3، المرجع السابق، ص234.

[4] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص84.

[5] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، المرجع السابق، ص238.

		السوفية دفع ورماه[1]	البراعة إذا كان خفيفا لبقا ولا يوصف بذلك إلا الأحداث.[2]		

14- حرف الصاد:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة السوفية	معناها في المعجم العربي	التصور الصوتي	التطور الدلالي
صارط الموس بدمها[3]	صارط	تعني كلمة صارط في اللهجة السوفية "بالع".	صرط وهو من باب الابدال سرط وهو الطريق.[4]	الابدال	نقل المعنى
صاحب الشر إلى عفس عن جناحك قصه[5]	عفس	كلمة عفس في اللهجة السوفية داس	عفس وتدل على ممارسة ومعالجة ويقولون: هو يعافس الشيء، إذا عالجه.[6]	نطق نمطي	التغير الانحطاطي

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص84.
[2] ابن دريد، جمهرة اللغة، ج1، المرجع السابق، ص333.
[3] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص45.
[4] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، المرجع السابق، ص349.
[5] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص45.
[6] ابن فارس مقاييس اللغة، ج4، المرجع السابق، ص68.

الصبع في العين والجمل ثاير.[1]	ثاير	وتعني كلمة ثاير في اللهجة السوفية عموما واقف تعني في هذا المثل هائج	ثار ثورنا، وثورا وثورة: هاج وانتشر.[2]	امالة	ثبوت المعنى

15- حرف الضاد:

المثل الشعبي	المفردة	معناه في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
-ضارب النح[3]	النح	حيث يقال في اللهجة: أضرب النح: فإنهم يعنو بذلك: أسكت وكأنه في موضع ضعف لا يسمح له بالكلام.[4]	(النح) حكمة مشتقة من (نح، ينح، نحيحًا و(النحيح) وهو صوت يردده الإنسان في جوفه.[5]	اختلاس	تضيق المعنى
-ضيقة الروح تنسل السعف[6]	السعف	(السعف) في اللهجة سوف وتعني أوراق جريد النخل اليابسة أو الخضراء	السعف: أغصان النخلة الواحدة: سعفة وأكثر ما يقال ذلك إذا يبست، فإذا كانت رطية فهي شطبة[7]	نطق نمطي	توسيع المعنى.

[1] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، المرجع السابق، ص45.
[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص102.
[3] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 89.
[4] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 205.
[5] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 205.
[6] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 90.
[7] الفراهيدي، العين، المرجع السابق، ص 340.

–ضربها راجلها ولت على سلفها.[1]	ولت	(ولت) بمعنى رجعت	ورد في: معجم اللغة العربية المعاصرة). ولى فلانًا: دنا منه وقرُبَ.[2]	نبر	توسيع المعنى
–ضربُ الطُوب ولا الهُروبْ.[3]	الطُوبْ	(الطوب) هو الأجر التقليدي وقوالب اللبن، ويطلق على جميع أنواع الحجر.[4]	ورد (في القاموس المحيط): ...والطوبْ بالضم الأجُرُ.[5]	نبر	ثبوت المعنى
–ضرة وعشية مُرّة.[6]	ضُرة مرة	(الضرة) هي زوجة الأب. أما (مرة) فهي من المزارة وما يكره الإنسان.	(ضرة): ج:ضّرات وضرائر...احدى زوجتي الرجل. –مرر: المزارة بالفتح ضد الحلاوة شيء مُرّ.[7]	إتباع	ثبوت المعنى
–الضُلعة السّمنة إلياما كلتها ود بِيهَا صاحبكْ.[8]	**الضلعة**	(الضلعة) هي قطعة اللحم من صدر الشاة.[9]	و(الضلع) بوزن الضرع الميل والجنف وبابه القطع.[10]	نطق نمطي	توسيع المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 90.
[2] أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2008م، ص 2495.
[3] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 89.
[4] المرجع نفسه، ص 89.
[5] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المرجع السابق، ص 110.
[6] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 90.
[7] أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، المرجع السابق، ص 259.
[8] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 89.
[9] المرجع نفسه، ص 89.
[10] أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، المرجع السابق، ص 160.

16- حرف الطاء:

المثل الشعبي	المفردة	معناه في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
طاحْ من النّخلة جِي في البيرْ.[1]	طاح	(طاح) في لهجتنا العامية بمعنى (سقط)	ورد (طاح) في (قاموس المحيط): طاح: يطوح ويطيح هلك، أو أشرف على الهلاك وذهب وسقط، وتاه في الأرض.[2]	نطق نمطي	ثبوت المعنى
-الطايرة من فِرقها مضْروبة.	فرقها	(فرقها) أي مجموعتها تنتمي إليها.	-جاء في مختار الصحاح: (الفرقُ) الفلقُ من الشيء إذا انفلق، ومنه قوله تعالى:[3] و(الفرقة) الطائفة من الناس.[4]	نطق القاف (g)	نقل المعنى
-الطيرْ الحيال إذا إتحكم يتجوّد.[5]	الحيال	(الحيال) في لهجتنا هو الإنسان الحذر	-(الحيلة) اسم من الاحتيال...[6]	نبر	نقل المعنى
-طبس	طَبّس	(طبس): في اللهجة تدل على	يقول (ابن منظور) التطبيس: التطبيق وهو	نبر	ثبوت المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 90.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المرجع السابق، ص 232.

[3] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 90.

[4] أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1957، ص 259.

[5] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 91.

[6] أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، المرجع السابق، ص 70.

تخالكْ.[1]		خفض الرأس أو الانحناء أو الانحاء بما يشبه الركوع[2].	ذاته الذي تعنيه هذه اللفظة في لهجة سوف فالتطبيس هو الانحاء[3].		

17- حرف الظاء:

المثل الشعبي	المفردة	معناه في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
الظالم ما يموت سالم[4].	الظالم السالم	(الظالم) عادة هو ذلك الشخص الذي يأكل حق غيره. أما (السالم) فهو المعافى والخيّر والمحبوب لدى غيره.	ظالم: مصدر (ظلم) وجور وعدم الإنصاف والتعدي عن الحق إلى الباطل. سلم: سلم لـ، وسلم من، يسلم سلامة وسلاما فهو سالم، وسلم فلان: أمن على نفسه وماله[5].	اتباع	توسيع المعنى.

18- حرف العين:

المثل الشعبي	المفردة	معناه في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
-عيب الرجال ماكلِة السوق، وعيب النساء	معوف	يقصد بمعوف في اللهجة آنية الطعام.	ورد في العربية اسم (ماعوف) واصلة من المعن، أي: السهل من الأشياء	نطق نمطي	توسيع المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 92.
[2] نور الدين مهري، المرجع السابق، (131 - -132).
[3] المرجع نفسه، ص(131 – 132).
[4] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 93.
[5] أحمد مختار عمر، معجم اللغو العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص(1400-1099).

من كل معوق تذوق.[1]			المتن اليسير والماعوف كله تيسير وسهولة.[2]		
-عليكم بالنخلة إذا ما لقيتُو ثمارها تلقوْ جَمَّارها.[3]	جَمَّارها	كلمة (الجمار) في اللهجة معروفة وهي تدل على قلب على قلب النخلة، وهي مادة بيضاء اللون يمكن أن تقطع إلى شرائح وتؤكل.[4]	والجمار في العربية شحم النخل، وواحدته جمارة يقال: جمرت النخلة قطعت جُمارها.[5]	نبر	ثبوت المعنى
-عندهم فيه نخلة ويقول غوطنا[6]	غُوطنا	يطلق أهل سوف لفظ (الغوط) على غابة النخيل.	قال (ابن دريد): الغوط أشد انخفاضا من الغائط وأبعد وجمع (غوط) (أغواط).	نبر	نقل المعنى
-على راسه ريشة.[7]	راسه	الرأس في اللهجة هو نفسه في المعجم العربي.	(الرأس) من كل شيء أعلاه. وسيد القوم ورأس الشهر والسنة أول يوم منهما.[8]	إمالة	توسيع المعنى
-العرا إعلّم لخياطة والجوع إعلم	السّقاطة	تدل على الطمع ويقصد بها الشخص الذي	يعتبر الساقط في العربية من لا خير	نطق القاف (g)	توسيع المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 101.
[2] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 196.
[3] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 100.
[4] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 196.
[5] المرجع نفسه، ص 55.
[6] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 101.
[7] المرجع نفسه، ص 101.
[8] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص319.

السّقاطة.[1]		يتمنى أن يصل إليه كل ما في يد الناس، وخاصة ما يؤكل أو يشرب.[2]	فيه.[3]		
-العلُوشْ إعلم أمة في النكاعة.[4]	النكاعة	تدل النكاعة عند أهل سوق على الرضاعة عند الحيوانات.	والنكاعة ضرب الثدي ليدر الحليب ورد في لسان العرب نكع الرجل الشاة عند جلبها، أي ضرب ضرعها لتدر.[5]	نطق نمطي	تضيق المعنى
-عاون حتى إبكّته.[6]	إبكتَّه	تدل هذه الكلمة على صوت الأنين الذي يصدر من الإنسان الذي يحمل الأثقال.[7]	وأصل هذا الفعل (إيكتْ) صوت ينسب إلى الإبل في مرحلة من مراحل حياتها، قال الأصمعي إذا بلغ الذكر من الأجل الهدير، فأوله الكشيش فإذا ارتفع قليلا، قيل كت...[8]	نطق نمطي	توسيع المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 94.
[2] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 112.
[3] المرجع نفسه، ص 112.
[4] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 96.
[5] المرجع نفسه، ص 96.
[6] المرجع نفسه، ص 97.
[7] المرجع نفسه، ص 95.
[8] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 168.

19- حرف الغين:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
-الغابة يحْرقها عودْ منْها[1].	يحرقها	يحرقها بمعنى يؤذيها.[2]	ورد في مختار الصحاح: الحرق بفتحتين النار... و(احترق) والاسم (الحرقة) والحريق.[3]	نطق القاف(g)	ثبوت المعنى
-الغايب نسُوه والراقد غطوه.[4]	الغايب	الغايب هو الغائب	جاء في (لسان العرب) لأبن منظور: الغيب كل ما عنك.[5]	إمالة	تضييق المعنى
-الغضبان يَرْكْبه شيطانْ.[6]	يركبه	يركبه: أي يدور بيه ويمسه كقولنا: فلان ركبه جذ أي: مسه.	يقول (الجوهري): ركب ركوبا والركبة بالكسر: نوع منه.[7]	نطق نمطي	نقل المعنى

20- حرف الفاء:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
-الفم المغْلُوق ما تدخلاشي الذبّانة.[8]	الذبانة	الذباب: إن أهل سوف يتشاءمون من (الذباب). والذبابة: وهي تلك الحشرة الضارة المقلقلة	والعرب كانت كذلك يتشاءم من الذباب فيقولون: أصابك ذباب من هذا الأمر أي	نطق نمطي	ثبوت المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص103.
[2] المرجع نفسه.
[3] أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، المرجع السابق، ص 56.
[4] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 103.
[5] ابن منظور، لسان العرب، مج1، ص 654.
[6] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 103.
[7] إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، المرجع السابق، ص 138.
[8] بن سالم بن طيب بالهادف، المرجع السابق، ص 133.

		المقززة (الذبابة) وتجمعونها على (ذبانْ).[1]	أصابك سؤم...[2]		
-الفايْدة في نجاح الراس.[3]	الفايدة	الفايدة في المجتمع سوف هي نفسها في معاجم العربية لكنها مخففة إلى الياء فأصلها (الفائدة).	فيد: الفائدة: ما أفاد الله تعالى العبد من حير يستفيده ويستحدثه، وجمعها الفوائد.[4]	إمالة	ثبوت المعنى
-فارسْ ما إنَوضْ عجاَجَة.[5]	عجاجة.	كلمة (العجاج) في اللهجة تعنى الغبار أو الدخان فحين ينتشر الغبار بفصل الريح عن غيره ويسمونه عجاج.[6]	و(العجاج) في العربية من فعل (عجّ) الذي يدل على ارتفاع في شيء من صوت أو وأشبه ذلك.غبار[7]	نطق نمطي	توسيع المعنى
-في النهار تْهُوف وفي الليل تغْزل في الصوف.[8]	تهوف	(تهوف) أي تطوق نقول: فلان يهوف في الشارع أي يطوف.	جاء في (القاموس المحيط) الهوف: ويضم: الريح الحارة، والريح الباردة الهبوب.[9]	نطق نمطي	تضيق المعنى

[1] نور الدين مهري، المرجع السابق، بتصرف، ص 89.
[2] المرجع نفسه، ص 89.
[3] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 105.
[4] ابن منظور، لسان العرب، مج3، المرجع السابق، ص 340.
[5] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 106.
[6] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 141.
[7] المرجع نفسه، ص 141.
[8] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 108.
[9] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المرجع السابق، ص 863.

-في الوجه سمح وفي القفا رمحْ.[1]	سِمْح	تعني (يسمح) جنس الخلق.	اما في المعجم العربي: سمح_سماحا وسموحا وسماحة و....:صار من اهل الجود.[2]	اختلاس	التغير المتسامي
-الفقير إذا إغني إشُوفْ في فقره أربعين سنة.[3]	اشوف	الفعل (شاق، ايشوف) في اللهجة يستعل للدلالة على الرؤية ويقول في الأمر(شوف)، بمعنى: انظر.[4]	والعرب تستعمل هذا الفعل للدلالة على الظهور والبروز والحلق قال ابن فارس: السين والواو والفاء اصل واحد، وهو يدل على الظهور والبروز وقال ابن منظور، شاف الشيء شوفا: جلاه، والشوف: الجلو والمشوق: الجلو.[5]	اختلاس	التغير المتسامي

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 108.

[2] لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية والأدب العلوم، المرجع السابق، ص 349.

[3] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 106.

[4] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 114.

[5] المرجع نفسه، ص 114.

21- حرف القاف:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
-القط يشتي خناقة.[1]	يشتي	يدل في اللهجة على محبة الشيء: فحين يقال: (فلان يشتيء الشيء الفلاني) أي والفعل لأي يحبه ويميل إليه.[2]	والفعل (يشتي) مقصود بمعناه في العربية لكن بزيادة الهاء التي اختصرت في اللهجة. وأصله اشتهى الشيء يشتهيه.[3]	إمالة	ثبوت المعنى
-قدما يعْرفْ البنايْ مُولى الدار يعْرفْ[4]	البنّايْ	البنّاي: فهو البناء.	جاء في قاموس المحيط)البنيُ: نقيض الهدم بناه بنية بنيا وبناء وبنيانا وبنية وبنايةً.[5]	إمالة	ثبوت المعنى
-قسم حَدْ ما ياكله حَدْ.[6]	قسم	المتعارف عليه لفظ (قسم) في للهجة سوف هو رزق. أو مدخول الفرد.	يقول الفيروز آبادي... والقسم: العطاء...وقسم أمره قدره...[7]	نطق (ق) (غ)	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 110.
[2] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 116.
[3] المرجع نفسه، ص 116.
[4] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 113.
[5] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المرجع السابق، ص 1264.
[6] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 114.
[7] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المرجع السابق، ص 1149.

-قِميْر القشْ إطير مع الرّيحْ.[1]	القشْ	تدخل على بقايا الأشياء مثل القطع الصغيرة من أوراق الأشجار أو القشور.[2]	وهذا المعنى موصود في اللغة العربية، فيقال فلان يقش الأموال أي يجمعها.[3]	نطق القاف(g)	نقل المعنى

22- حرف الكاف:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
-كونه الزيت في عكتها راه باين عن قصتها.[4]	عكتها	كلمة (عكته) تستعمل في اللهجة وإنما بكلمة (الحكة) ومعناها: الإناء أو الوعاء الذي يوضع فيه بعض ما يحتاجه الإنسان كالزيت أو السمن وغيرهما.[5]	و(العُكة) عند العرب كالشكوة، يوضع فيها السمن أو العسل، وهي أصغر من القرية. والعرب تطلق على ذلك عددا من الأسماء بحسب ما يوضع فيها...[6]	إبدال	توسيع المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 114.
[2] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 164.
[3] المرجع نفسه، ص 164.
[4] بن سالم بن الطيب بالهادف، المرجع السابق، ص 133.
[5] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 146.
[6] المرجع نفسه، ص 146.

-كي عافْية الزينة تَحْرِقْ تحت الرماد.[1]	عافية	(العافية) في اللهجة تعني أمرين: الأول سلامة الجسم من الأمراض، والثاني النار.[2]	والعافية في العربية من فعل (عفا، يعفو) وبمعنى محا، ومن ذلك قولهم عفت الرياح الأثار إذا درستها ومحتها فحين تطلب العافية لشخص، إنما المقصود أن يعافيه الله.[3]	نطق نمطي	تغير المعنى
-كي لمراية تقول الحق حتى للسلطان.[4]	لمراية	(المراية) تدل في لهجة سوف عين المرآة التي تعكس كل الأشياء.	(المرآة): جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة بمعنى ما يرى الناظر فيها نفسه.[5]	إمالة	ثبوت المعنى
-كل منْ تُضْربه اعاديك كان لرض أضربها تعطيك.[6]	لرضْ	تدل (لرض) في لهجة سوف على مكان الجلوس أو مكان الزرع (الفلاحة).	وأصلها (الأرض) وهي كل ما نقل فهو أرض.	إبدال	ثبوت المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 140.

[2] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 140

[3] المرجع نفسه، ص 140.

[4] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 127.

[5] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 2082.

[6] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 121.

-كل هايشة بحكمة الله عايشة.[1]	هايشة	تعني (هايشة) عند أهل سوف الكائنات الصحراء صغيرها وكبيرها.[2]	(الهايشة) دابة خرافية من دواب البحر تنقل العابر من صفة إلى آخرى.[3]	الإتباع إمالة	نقل المعنى
-كي اللّبان لنشى خير من الذكر.[4]	اللّبان	"(اللّباب) هو صمغ يفرز من بعض النباتات".[5] واللّبانة في اللهجة تطلق على العلك المعروف.[6]	يطلق العرب اللبانة على الحاجة، فتقول مثلا: ما قضيت منه لباني، أي ما قضيت منه مهمتي وحاجتي.[7]	نطق النبر	نقل المعنى

23- حرف اللام:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
-اللمانة أودُرات جنحين.[8]	اللمانة	(اللمانة) هي تلك الحشرة الصغيرة المتعارف عليها وهي "النملة"	جاء في (قاموس المحيط) النمل، واحدته نملة وقد تضُم الميم.ح نمال.[9]	إبدال	ثبوت المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 122.
[2] المرجع نفسه، بتصرف، ص 122.
[3] أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 2376.
[4] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 125.
[5] المرجع نفسه، ص 125.
[6] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 2376.
[7] المرجع نفسه، ص 179.
[8] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 129.
[9] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المرجع السابق، ص1055.

-لا تْكَافي الهمايم بأهل الجرايم.[1]	الجرايم	الجرايم: تعنى عند أهل سوف كل عمل يرتكب في حق غير دون أي سبب.	جاء في "مقاييس اللغة" (الجرايم): ..والجرم والجرايم: التمر اليابس.[2]	إمالة	نقل المعنى
-لو كانت الصحة تدوم، راهم الموتى معانا انقزوا.[3]	انقزوا	كلمة (نقز) في اللهجة تدل على القفز ومصدر التنقيز.[4]	وهذا المعنى مقصود في لغة العرب، فهم يقولون: نقز، ينْقزنا، ونقازا، ونقزّ أي: وثب صعدا، فالفعل نقز يعني: وثب.[5]	نطق القاف(g)	نقل المعنى
-لاصق باللبز.[6]	اللّبز	كلمة (اللبز) في اللهجة هي القطعة الصغيرة من عجينة التمر تستعمل للصق الورق على الجدار قديما.[7]	أما في اللغة ف(اللبز) الوطء بالقدم، ولبز البعير الأرض بخفة يَلْبزُ لبزا: ضربها به ضربا لطيفا في تحامل.[8]	نبر	ثبوت المعنى
-لزبي للمر ما أمر منه.[9]	لَزْبي	فعل (لزّ) في اللهجة يدل على على	واللز في العربية هو لزوم الشيء بالشيء	إبدال	ثبوت المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 147.
[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص 445.
[3] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 150.
[4] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 210.
[5] المرجع نفسه، ص 210.
[6] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 153.
[7] المرجع نفسه، ص 150.
[8] المرجع نفسه، ص150.
[9] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 153.

		اللصوق بالشيء والإفتراق به.[1]	ملازمة وملاصقة، وذلك من قولهم: لززت الشيء بالشيء إذا ألصقته به وقرنته إليه.[2]		
-لو كان مهوشْ من جُغمات الوضوء رانا قضينا.[3]	جغمات	كلمة (جغمة) في اللهجة تعني شيئا قليلا، وتستعمل في جميع أنواع المشروبات.[4]	"وهذه الكلمة لا وجود لها في معاجم اللغة، وإنما هناك مقلوب بها وهي كلمة (غمج) ...[5]	إبدال	ثبوت المعنى

24- حرف الميم:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
-منْ يُحدِّث الجاهل كي اللي إزرْ في قطوس، واللي يُحدثْ العارف كي الى ازز في بركوسْ.[6]	إزِرْ	(ازز) في اللهجة تدل على (الجز) وهو قطع السوف أو الوبر أو الشخص من الغنم (الحروف) بمعنى (يجز).[7]	جاء في (لسان العرب) لابن منظور: أزز: أزت القدر تؤز وتئز أزا... إذا اشتيد غليانها وقيل هو غليان ليس	نبر	نقل المعنى

[1] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 160.
[2] المرجع نفسه، ص 161.
[3] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 153.
[4] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 54.
[5] المرجع نفسه، ص 54.
[6] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 170.
[7] المرجع نفسه، بتصرف، ص 170.

			بالشديد.[1]		
-ملاّخ حافي.[2]	ملاّخ	كلمة (ملخ) في اللهجة تعني جذب تعني جذب شيء وازالة ويسمون المقطوع ملخة فيقولون: نح من الشيء الفلاني ملخة، أي قطعة ويسمون الذي يصلح الأحذية الملاح.[3]	والعرب تطلق هذا الفعل على الاجتذاب والانتزاع، قال الزبيدي الملخ: جذب الشيء قبضا وعضا، وقد ملخ الشيء يملخ ملخا وامتلخه اجتذبه في استلال يكون ذلك قبضا وعضا، وامتلخ اللجام من رأس الدابة: انتزعه.[4]	نبر	توسيع المعنى
-من الحشمة اعرق من سنية.[5]	الحشمة	كلمة (الحشمة في اللهجة تدل على الحياء، قفولهم: فلان عند الحشمة، أي الحياء، وفلان يحشم، أي يستحي.[6]	ومعنى هذه الكلمة في العربية يطابق معناها في اللهجة، فالحشمة عن أهل اللغة تعني: الانقباض والاستحياء، وقولهم أنا احتشمتك،	نطق نمطي	ثبوت المعنى

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج5، المرجع السابق، ص 307.

[2] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 168.

[3] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 197.

[4] المرجع نفسه، ص 197.

[5] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 169.

[6] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 62.

			واحتشم منك، أي استحي.[1]		
-ما تخضار كان عروقها في النّز.[2]	النّزْ	كلمة (لنز) وما يشتق منها تدل في اللهجة على ما رشح من الماء القليل فخالط أي شيء، فيقولون عن ذلك الشيء الذي أصابه الماء: (نز).[3]	وهذا المعنى موصود ومستعمل عند العرب وحين يقولون: نزت الأرض وأنزت، بمعنى تحلب منها النز، أو صارت ذات نزّ... وقد أشار (ابن منظور) إلى أنه فارسي معرب.[4]	نبر	ثبوت المعنى
-المالْ مالْ ربّ والعبِدْ عسّاسْ عليه.[5]	عسَّاسْ	يدل (عساس) في اللهجة على الحراسة أو المراقبة ليلا أو نهارا.[6]	يقول الخليل بن أحمد العس: نقض الليل عن أهل الريبة... وبه سُمي العسس نقض الليل عن أهل الريبة رجل عاس وعساس وتقال عسس يَعُس عسا فهو عاس ...وسمي	نبر	تضيق المعنى

[1] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 62.

[2] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 160

[3] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 207.

[4] المرجع نفسه، ص 208.

[5] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 154.

[6] مباركة بالغيث، المرجع السابق، ص 98.

			العساس لأنه يعس في الليل.[1]		

25- حرف النون:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
-الناسْ فيها أنْداد.[2]	أنداد	كلمة (النّديد) تنطق في اللهجة بإمالة النون نحو الكسر، وتعني المماثل في العصر.[3]	وهذه الكلمة مقصودة في اللغة العربية وتحمل نفس المعنى، فحين يقال: فلان تدُّ فلان ونديده أي مثله ونبهه وجمعه نداد وأنداد، وهي نديده وجمعها ندائد.[4]	نطق نمطي	ثبوت المعنى
-النفحة تْحطْ على عود يابس.[5]	تْحُطْ	يدل الفعل (تحط) في اللهجة السوفية على السقوط والوضع.[6]	وورد في الفصحى هذا اللفظ في (تهذيب اللغة) كما يلي: فضع الأصمال على الدواب نقول	نطق القاف(g)	ثبوت المعنى

[1] مباركة بالغيث، المرجع السابق، ص 98.

[2] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 175.

[3] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 207.

[4] المرجع نفسه، ص207.

[5] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 174.

[6] مباركة بالغيث، المرجع السابق، ص 107.

			عنه ويقال للهبوط خطوط.[1]		
-النية تُوجَعْ الكَرشْ.[2]	الكرش	تعني (الكرش) معدة الإنسان والحيوان معا.[3]	وهذه الكلمة وردت في العربية أيضا لكن تطلق على معدة الحيوان فقط.[4]	نطق نمطي	توسيع المعنى
-النِّشْدة تدُل الذاهبْ.[5]	النّشْدة	(النشدة) في لهجة السوف تعني السؤال وطلب المعرفة.	نشد الضالة نشدا أو نشده طلبها وعرفها.[6]	نطق نمطي	تضيق المعنى
-النُواضْ بكْري بالذهب مِشْري.[7]	النُواضْ	ينطق الفعل (ناظ) بالظاء في اللهجة يدل على القيام.[8]	ولقد استعمل العرب هذا الفعل فقالوا: ناض فلان، ينوض، نوضا، بمعنى ما ينوض بحاجة وما يقسر أن ينوض، أي يتحرك بشيء.[9]	نطق نمطي	ثبوت المعنى

[1] مباركة بالغيث، المرجع السابق، ص107.
[2] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 175.
[3] مباركة بالغيث، المرجع السابق، ص 103.
[4] المرجع نفسه، ص 103.
[5] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 174.
[6] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المرجع السابق، ص 332.
[7] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 175.
[8] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 202.
[9] المرجع نفسه، ص 202.

-يخافْ من كلمتي تولي عليه.[1]	تْولي	كلمة (تولي) تعني يعود وترجع أي من العودة والرجوع.	ولى: يلي، ل/له فهو والٍ. ولى فلانا: دنل منه وقرب...[2]	نطق نمطي	توسيع المعنى

26- حرف الهاء:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
-هذا لقماش إدي ولا خلي.[3]	خلي	(خلي) في اللهجة تعني اترك ودع ذلك الأمر غير مرغوب فيه غالب.	جاء في لسان العرب وقد خله يخله خلا، وقيل خلّه شق لسانه، ثم جعل فيه ذلك العود.[4]	نطق نمطي	نقل المعنى
-هربْ من القطرة طاحْ في الميزاب.[5]	طاحْ	(طاح) في اللهجة تدل على سقوط والهلاك غالبا.	وقد ورد هذا الفعل في لسان العرب: ابن (منظور) طيح: طاح طيحا: تاه، وطيح نفسه، وطاح الشيء طيحا: فني وذهب وأطاحه هو: أفناه وأذهبه.[6]	نطق نمطي	ثبوت المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 176.
[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 2495.
[3] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 178.
[4] ابن منظور، لسان العرب، مج11، المرجع السابق، ص 178.
[5] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 178.
[6] ابن منظور، مج 2، المرجع السابق، ص 36.

-هَادْ عن الحبَلْ بقا دومه.[1]	هاد	يستعمل الفعل (هاد) في اللهجة لدلالة علة الإعانة فيقولون: هاده إيْهيده، بمعنى تحرك نحوه، وأعانه وساعده.[2]	يدل على التحرك نحو الشيء قصد الإصلاح ما شأنه قال الأزهري: إلهيدْ الحركة، يقال: هِدْتهُ أهيده هيدًا كأنك تحركه ثم تصلحه...[3]	نطق نمطي	ثبوت نمطي

27- حرف الواو:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
الوكسْ له أمالي.[4]	الوكسْ	كلمة (الوكس) في اللهجة يراد منها الشيء القليل فحين يرون شخص متواضع اللباس أو أثاث البيت مثلا، وهم يعملون قادر علي أن يكون أحسن من ذلك، يطلقون عليه هذه الصفة فيقلون: (فلان وكس).[5]	والوكس في العربية النقص؛ طلب مني بوكْس من رأس المال ووكستني أيها المشتري، تكِسُني، وكسا، فأنا مؤكوس ورجل أوكسي، أي قليل الحظ، ويقال: برأت الشجة علي وكس، أي فيها بقية.[6]	نطق نمطي	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 178.
[2] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 212.
[3] المرجع نفسه، ص 212.
[4] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 180.
[5] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 218.
[6] المرجع نفسه، ص 218.

-الولد ما هو ولدْهَا والوسَخْ في شكبونْها.[1]	شكْبونها	(الشكبون) في اللهجة هو الفجوة التي تتشكل في اللباس بعد الجلوس من الجهة الأمامية (الحجر).[2]	وقد وردت هذه الكلمة في لسان العرب أن الشكبان ثوب يعقد طرفاه من وراء الدقوين والطرفان في الرأس...[3]	نطق نمطي	نقل المعني
-ولدكْ إذا إِكْبرْ خَاويهْ.[4]	خاوية	(خاويه) في المصطلح السوفي تعني كن له كالأخ والصديق المقرب.	(خوى): تخوي، أخو أخواء وخويا فهو خاوٍ. خوى المكان: فرغ، خلا مما كان فيه.[5]	نطق نمطي	نقل المعنى
-وين إبَانْ خيطة في لِحْلاسْ.[6]	لِحلاسْ	تعني (لحلاس) في لهجة سوف ما يوضع على ظهر الجمل من لبد تحت الفتت أو رالكب.[7]	وهذه الكلمة وردت في (لسان العرب) حيث يقول: (ابن منظور): أي الحِلْسُ والحلسُ كل شيء ولى ظهر البعير والدابة تحت الرحل	نطق نمطي	ثبوت المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 180.
[2] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص 180.
[3] المرجع نفسه، ص 180.
[4] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 182.
[5] أحمد مختار عمر، المعجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 710.
[6] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 182.
[7] المرجع نفسه، ص 183.

			والرج... ويخاط على مقاس ظهر الجهل.[1]		
-وقت الشدة والضيق إبان العدو من الصديق.[2]	الضيق	(الضيق) هو كدرُ الخاطر والقلق الدائم في النفس.	ضاق: ضوقا عن الشيء: عدل.[3]	نطق القاف(g)	نقل المعنى

28- حرف الياء:

المثل الشعبي	المفردة	معناها في اللهجة	معناها في المعجم	التطور الصوتي	التطور الدلالي
-يالشيدة لِي واللحم كُلُوهْ الصيّادة.[4]	الشيدة	(الشيدة) تعنى في اللهجة الشهرة.	شاد يشيد، شد فهو شائد. شاد البناء: رفعه وأعلاه.[5]	نبر	نقل المعنى
-يالواقف بالباب عيط وكون فاهم، واش إفارِقْ بين لحباب غير النساء والدراهم.[6]	عيط	(عيط) في اللهجة تعني (صاح)، (صرخ)	العيط: طول العنق، رجل أعيط وامرأة عياط وناقة عيطاء وناقة عيطاء كذلك.[7]	اختلاس	نقل المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 183.
[2] المرجع نفسه، ص 182.
[3] لويس معطوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المرجع السابق، ص 457.
[4] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 183.
[5] أحمد مختار عمر، المعجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 1254.
[6] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 184.
[7] علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم الأعظم، المرجع السابق، ص 162.

-يا داخل بين البصلة وقشرها ما تحصل كان نتانتها.[1]	نتانتها	(النتن)، ونطلق هلى كل عفن ووسخ وذو رائحة الكريهة.	جاء في (القاموس المحيط): النتْنُ: ضِدُّ الفَوْح نتُنَ، ككرن وضرب...[2]	نطق نمطي	ثبوت المعنى
-يِنْسِف بلا طبق.[3]	ينسف	(ينسف) في اللهجة السوفية تعني الكذب والتلاعب بين الناس. فيقول أحدهم: (فلان ينسف ياسو) أي: كثير الكذب.	نسف: ينسف، نسفا فهو ناسف. نسف الشيء افتعلته من أصله وفتته.[4]	نطق نمطي	نقل المعنى
-يقول للكلب إشْ ويقول للخاين خُشْ.[5]	الخاين	تدل كلمة (الخاين) في لهجة سوف على السارق	خائن (مفرد) ج خائنون خان الشخص صديقه غدر به ولم يؤد حقه.[6]	إمالة	نقل المعنى
-يُشْعل النّار وإقول الدخان منين.[7]	منين	(منين) تعنى عند أهل سوف (من أين) وهي للسؤال دائما.	منْ: بالكسر لابتداء الغاية غالبا، وسائر معانيها راجعة إليه.[8]	إدغام	ثبوت المعنى

[1] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 184.
[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المرجع السابق، ص 1136.
[3] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 192.
[4] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 2203.
[5] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 191.
[6] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 709.
[7] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 189.
[8] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 1178.

ثالثا: تحليل لهم المفردات الواردة في الامثال الشعبية السوفية وتطورها الصوتي والدلالي

من خلال دراستنا للألفاظ الواردة في الأمثال نجد أن معظمها قد مسها مختلف الخصائص الصوتية والدلالية.

ولتوضيح ذلك أكثر نذكر بعض منها:

I- التطور الصوتي:

أ- الإمالة:

(الدايم رب من غيره حد): نشير إلى كلمة "الدايم" وتعني في اللهجة السوفية وخصوصا في هذا المثل الباقي الله سبحانه وتعالى هو الباقي في هذه الدنيا ولا يبقى غيره أحد قط على وجهها.

أما في المعجم الوسيط فنجدها تعني الدوام والاستمرار والثبات لكنه بصورة عامه يكزن الدوام والاستمرار والثبات لفترة محددة . فكلمه الدايم اصلها في العربية الفحص الدايم وقد حصل لها تخفيف في الهمزة فأصبحت الياء.

(لا تكافي الهمايم باهل الجرايم):

حيث نجد مفردتي "الهمايم والجرايم"، فاصلها الهمايم والجرايم حيث خفت الهمزة نحو الياء فحصل لهما ميل فاصبح نطق الهمزة فيهما ياء.

(على راسه ريشة):

نلاحظ في هذا المثل أن مفردة "راسه" قد حصل لها امال وذلك بميل الهمزة في راسه نحو الف مد فأصبحت تنطق "راسه".

(راقد على صمغ وذنيه):

نشير في هذا المثل إلى مفردة (وذنيه)، فنلاحظ أنه قد حصل لها إمالة وذلك بميل الألف نحو الواو، فأصبحت تنطق في اللهجة السوفية وذنيه"

(الغايب ينسوه والراقد غطوه):

نلاحظ في هذا المثل أن مفردة (الغايب) قد حصل لها إمالة وذلك بميل الهمزة في الغائب نحو الياء فأصبحت تنطق في اللهجة السوفية "غايب"

ومنه يتضح لنا أن جميع المفردات المذكورة سابقا قد حصل لها (تغيير) صوتي وذلك بإمالة الألف إما نحو الياء أو ألف المد أو الواو.

1- اختلاس الحركات:

ويحصل إما بإخفائها أو عدم تمكينها وإضعافها[1].

(البعير ما يشوفش عوج كرومته):

يتبين لنا أن مفردة كرومته قد حصل لها اختلاس فقد تلتبس هذه المفردة عند البعض وهي تعنى في اللهجة "الرقبة".

(السمح سمح لوكان جيرانه ليهود):

في هذا المثل ايضا نلاحظ أن مفردة "سمح" قد حصل لها اختلاس لو ذلك تفاديا لابتداء بالساكن – فاللهجة كثيرا ما تلجا إلى اختلاس حركة الحرف الاول من الكلمة[2].

(دورو في الصرة ولاميا البرة):

في هذا المثل نلاحظ أن المفردة (دورو) والتي تعنى في اللهجة الدراهم أو النقود فالسامع قد يحصل له لبس حين سماعه لهذه المفردة بسبب الاختلاس الذي حصل لها.

(الفقير إذا غنى اشوف في فقره أربعين سنة):

في هذا المثل الشعبي نلاحظ لفظة "اشوف" قد حصل لها اختلاس فهي تعنى (يرى) أو (ينظر) في اللهجة السوفية وهذا ما يحدث لبس لدى السامع خارج المنطقة.

2- النظام المقطعي:

جميع مقاطعه موجود في اللهجة السوفية، وهو نوعان ساكن ومتحرك فالمتحرك هو الذي ينتهى بصوت لين قصير او طويل، أما الساكن هو الذي ينتهى بصوت ساكن[3].

-(هرب من القطرة طاح في الميزا):

في هذا المثل نلاحظ مقطع طويل مفتوح وهو (في) ويرمز ص ح ح وأيضا مقطع متوسط مغلق، وهو من ويرمز إليه ص ح ص

(تلاقى الهندي مع الذكير وبات):

في هذا المثل مفردة (بات) تحتوى على مقطع طويل مغلق ويرمز اليه ص ح ح

[1] أحمد زغب، لهجة وادي سوف، دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة، المرجع السابق، ص27.

[2] أحمد زغب، التطور الدلالي في منطقة وادي سوف، المرجع السابق، ص21.

[3] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، لمرجع السابق، ص82.

(تسحيت الضياف ولا الغران بيه):

حتى هذا المثل نلاحظ مفردة (بيه) تحتوى على مقطع قصير مزدوج الاغلاق ويرمز اليه ص ح ص ص في حال الوقف.

3- المماثلة: وهي تأتى صوت باخر نتيجة مجاورة له.

أ- الإبدال:

(كونه الزيت في عكتها راه باين من قصتها):

في هذا المثل نلاحظ أن مفردة عكتها والتي تنطق حكتها في اللهجة السوفية بدلت العين حاء واخذت مكانها لتنطق حكة بدل (عكة).

(لو كانه ماهوش من جغمات الوضوء رانا قضينا):

فمفرد "جغمة" تعنى الشيء القليل وتستعمل في جميع المشروبات

وأصلها غمجته بحيث وقع لها قلب وذلك بقلب حرف الجيم في أول الكلمة إلى عين.

ب- الاتباع: ونعنى به تأثير الحركات بعضها في بعض[1].

(الحدايد للشدايد):

فمفردتي الحدايد والشدايد وقع فيهما اتباع فالشدايد اتبعت الحدايد في الحركات بفتح ثانيهما بألف مد وكسر ما قبل آخرهما.

(حاصت وباصت):

نلاحظ أن مفردتي "حاصت وباصت" وقع فيهما اتباع فكلمة باصت اتبعت كلمة حاصت في الحركات وذلك بفتح اولها بألف وفتح ثالثهما وتسكين آخرهما ومنه فقد كان اتباع لكامل حركاتها.

(الشايدة وقلة الفايدة):

في مفردتي "الشايدة والفايدة" متبوعتان في الحركات فكلما الفايدة اتبعت الشايدة وذلك بفتح أولهما بألف مد وتسكين ثانيهما وفتح ما قبل آخرهما (إتباع تام).

(لا جرة ولا غرة):

فمفردتي جرة وغرة مسبوقتان في الحركات فكلمة "غرة" اتبعت "جرة" وذلك بضم اولهما وفتح مع الشدة ثانيهما وفتح ما قبل آخرهما (اتباع تام).

[1] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص15.

4- الإدغام: هو إخراج الصوتين بين مخرج باعتماد تام.[1]

(كل زير يلقى مغطاه كان نايا وبنت عمي جينا مغاطه).

فنلاحظ في هذا المثل أن كلمتي "نايا" وقع فيها الإدغام حيث ينطق "كانايا" حيث أدغمت النون في "كان" بالنون في "نايا" واصل كلمة نايا "أنا".

(اتسبب للغير تلقاه): فكلمة (اتسبب) تنطق (اسبب) في اللهجة وذلك لأنها قريبة من المخرج .

(يشعل النار ويقول الدخان منين)

أي لفضة (منين) عبارة عن تخفيف (من أين) فحصل لها إدغام.

5- النبر:

وهو الضغط على المقطع بحيث يتميز عن غيره من المقاطع الكلمة[2].

(يا رب كبرنا على الطاعة):

فالألفاظ (رب)، (كبرنا) على (الطاعة) تتضمن مقاطع ذات نبر واضح في (ت، ب،ط).

(يا مهرس بالمهراس ويا مربي ولد الناس ما بنيت دار ما عليت ساس):

يتضح لنا هنا ومن خلال هذا المثل النبر في (النبر، الناس، عليا).فهو يزداد وضوحا أثناء النقب ها وسماعها.

6- **المخالفة:** اختلاف بين صوتين متماثلين في الكلمات المتمثلة على التصنيف وتغيير احداهما على صوت ممدود آو متوسط أو مائل.

إن لفظة (السبولة) أصلها (سبلة) حيث حدثت مخالفة والتي تتمثل في تأثير صوت السين في اللاحق (الواو) مجملة مختلف عنه.

كما أن لهجة سوف تمتلك ما تمتلكه اللهجات الأخرى من خصائص معينة والتي نذكر منها كما وردت في هذه المدونة:

أ- نطق القاف غينا: كما في المثل التالي:

(قسمك ايتبع فيك): كي ظلك ففي لهجة سوف تنطق القاف غينا في (قسمك).

(قسم حد ما ياكله حد): نلاحظ أيضا في هذا المثل نطق القاف غينا في مفردة (قسم).

[1] خليل ابراهيم عطية ،المرجع السابق، ص 82

[2] ابراهيم انيس، الاصوات اللغوية، المرجع السابق، ص (184-185).

ب– **الجيم**: بنطقه (شينا) مهجورا غير معطشة، مثل الجنة.

(الصبر مفتاح باب الجنة):

ففي هذا المثل نلاحظ كلمة الجنة تنطق الجيم (شينا) غير معطشة.

ويبدل (زيا) إذا احتوت الكلمة على حرف من الحروف فالصفير كما في المثل الشعبي الآتي:

(العزوز إلى خرفت تتفكر أيامات عرسها):

نلاحظ في كلمة (العزوز) والتي اصلها (العجوز) لكن تنطق (الجيم، زيا في اللهجة السوفية) فقد احتوت على حرف الصفسير .

نلاحظ أن كلمة (العزوز) قد احتوت على حرف الصفير بهذا الشكل في اللهجة السوفية.

ج– الذال: ينطق النطق النمطي المعروف:

(الذهب ابيع روحو):

في عذا المثل نلاحظ أن كلمة (الذهب) التي تحتوي على الذال تنطق عند اهل سوف نطقا نمطيا.

(الذيب قالوله لاش تفسد قالهم نشهر في اسمي).

إن كلمة الذيب تنطق نطق نمطي في لهجة سوف بالإضافة إلى ذلك فهي مخففة بالإمالة.

د– نطق القاف (g):

والأمثال كثيرة ومتعددة نذكر منها:

- (الغابة يحرقها عود منها).
- (وقت الشدة والضيق يبان العدو من الصديق).
- (النصيحة قدام الجماعة فضيحة).
- (عندهم فيه نخلة ويقولوا غوطنا).
- (لو كانت الصحة الدوم، راهم الموتى معانا ينقزوا).

نلاحظ أن في جميع هذه المفردات (يحرقها، الضيق، الصديق، قدام، فرقها، يقول، يقزوا) أن القاف تنطق (g) في اللهجة السوفية.

II- التطور الدلالي:

إن دلالة المفردات هي أكثر جوانب اللغة عرضة للتغير إذ أن عند ظهور المفردة للمرة الأولى تكون لها دلالة معينة ومع مرور الزمن قد تتغير دلالتها نسبيا أو كليا[1]، وقد تبقى على حالها ثابتة:

ومن خلال الأمثلة التي بين أيدينا والتي استقيناها من مدونة البحث يمكن أن فصل مظاهر التطور الدلالي في الأمور التالية:

1- توسيع (تعميم) المعنى:

ويحدث عند الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام، وهو توسيع مجال دلالة اللفظ[2] وأمثلة ذلك:

(الجعّان إذا اشْبعْ ايديرْ البِدَعْ):

فمفردة (الجعّان) تعني في اللهجة السوفية وبالتحديد في هذا المثل (الجائع) من كل الجوانب من جانب الأكل والمال والمأوى أي المحروم أنه إذا شَبع وأصبح لدينا ما كان محرومًا منه من قبل فلن يفعل الخير وسيتجيّ ويفعل البدع، أما المقصود بالجوع في المعجم جوع الأكل فقط، فنلاحظ أن المعنى في اللهجة أعم وأوسع من المعنى في المعجم.

(حَشِيشَة طَالْبَة معيشة):

مفردة (حَشِيشَة) في لهجة سوف تعني الحشيش وهو المعروف في اللهجة وهو الكلأ سواء كان يابسًا أو أخْضرًا رطبًا[3] أمّا بالنسبة للمعجم فهو العشب اليابس، ومنه نلاحظ أن المعنى في اللهجة كان عامًا وواسعًا على المعنى في المعجم.

(شَبَحْ العِينْ تَرْك السّوَال):

فالفعل شَبَحَ وأصله أشبحته، إذا جعلته يبدو وهو بمعنى الرؤية عمومًا.[4]

---

[1] أحمد مؤمن، المرجع السبق، ص77

[2] أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، ص 100

[3] مباركة بالغيث: المرجع السابق، ص 87

[4] أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الحديث المرجع السابق، ص 100.

ويستعمل الفعل (شَبَح، يشبَحُ، اَشْبَحْ) في لهجة سوف للدلالة على النظر والرؤية[1].

فنلاحظ أن معنى اللفظ قد أصبح عامًا فهو يطلق على الرؤية عمومًا.

(رُوحَهْ في خَشْمَهْ):

فمفردة (خَشْمَه) تعني في اللهجة السوفية (أنفه) أما في المعجم فمعناه إنما كسر الخيشوم، أو إصابة الأنف بداء، أو غضاريف في أقصى الأنف، فنلاحظ أن كل المعاني الموجودة في المعجم هي جزء من الأنف وليس الأنف كلّه ومنه فإن اللفظ في اللهجة كان أعم واوسع من المعنى في المعجم فقد عممت المفردة في معنى واحد وهو الأنف.

ولأسباب سياسية، لم يعد لهذا اللفظ إلا المعنى المندثر المذكور سابقا. فبعد كانت له قيمة اجتماعية واحترام كبير في مرحلة سابقة انحط[2].

(رَاسين في شَاشِيَة):

فلفظة (شَاشِية) في اللهجة السوفية تعني: الكيس المصنوع من القش والشعر، أما في المعجم فتعني النسيج الرفيع من القطن تضمد به الجروح[3] فنلاحظ أن معناها في اللهجة قد انحطّ وتدهور بعدما كان نسيج من القطن أصبح نسيج من القش والشعر.

(الَّساسَاي يْعِيش لَكِنْ يُخَلّفْ المعَايِرْ):

فلفظة (السَّاسَاي) في اللهجة السوفية تعني: المتسول، وفي المعجم نعني بها: السائس وهو رائض ومروّض الدّاوب ومدربّها، فنلاحظ أن اللفظ قد انحط بعدما كان عامل ومروّض دواب ومدّرب أصبح في اللهجة المتسوَّل.

[1] نور الدين مهري، المرجع السابق، ص115.

[2] بتصرف: أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث المرجع السابق، ص 104.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 499.

2- التغير المتسامي:

ويسمى أيضا رقي الدلالة، فبعض الألفاظ قويت دلالتها وأكسبها الاستعمال أهمية أكبر: والأمثلة التي بين أيدينا من العينة المدروسة:

(تَّخَمَّمْ عَنْ الِّذرْ جَاعُوا وَلْ):

فلفظة (تخمم) في اللهجة السوفية تحمل معنى (التفكير)، أما في المعجم معناها (خمَنَ): خمّن الشيء قال فيه بالضن والحدس، فمعنى التفكير هو أرقى من مجرد القول بالظن[1].

كذلك في لفظة (الذِّر) فهي في اللهجة تعني: صغار البشر (الأولاد)، أما في المعجم فالذِّر: النّمل، صغار النَّمْل[2]، فصغار البشر أسمى وأرقى من صغار النَّمل.

(الحَاذِق عِيَنهْ مِيزَانهْ):

فلفظة (الحاذق) في اللهجة السوفية معناها العاقل[3]، أما في المعجم فحذق: الخلّ ونحوه، حُذوقًا: استندت حموضته، فلدغ[4]، فبمعنى العاقل أرقى من معنى الحموضة.

(الحَدَايِد للشِدايِد):

فلفظة (الحدايد) تعني في لهجة وادي سوف وخصوصا في هذا المثل (الذهب)، أما في المعجم فمعناها: عنصر فلزِيّ يجذبه المغناطيس يصدأ، فالمعنى الأول وهو الذهب في اللهجة أرقى من المعنى الثاني في المعجم وهو الحديد الذي يصدأ[5].

(دِزْ البَابْ تلْحَقْ السِّقيفةَ):

فمفردة (السقيفة) معناها في اللهجة السوفية (دار الضيافة)[6] أمّا معناها في المعجم، فالسقيفة:

---

[1] بتصرف: أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، ص 105.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 310

[3] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية في وادي سوف، المرجع السابق،27

[4] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 141

[5] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص161.

[6] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال الشعبية، المرجع السابق، ص 65.

العريش يستظل به[1].

فبمعنى دار الضيافة أرقى من معنى العريش.

(الشَكْرَان وَ يَعْرِفْ بَابْ حُوشْهُم):

فمفردة (حوشهم) تعني في لهجة وادي سوف (دراهم)[2] معناها في المعجم: الحُوش: شبه الحظيرة[3]، فبمعنى الحوش في اللهجة (الدار) أرقى من معنى الحوش في المعجم (شبه حظيرة).

3- تضييق (تخصيص) المعنى:

وهو تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تصنيف مجالها[4] وهو أيضا أن تكون اللفظة وضعت في الأصل لتؤدي معنى عام، ثم تتخصص تدريجيا لتصبح دالة على معنى واحد[5] ومن أمثلة ذلك:

(اتموت الضَرَّةْ وتَبْقى عْرُوقْهَا):

فمفردة (عروقها) والتي تعني باللهجة السوفية وخصوصا في هذا المثل(أولادها)،[6] أما بالنسبة للمعجم فهي تعني الجذور والأصل فنلاحظ أن معناها في المعجم كان عامًا وفي اللهجة خصّص وأصبح مقتصر على معنى واحد.

(تِكبْرِي يأْ لكَنَّة وُتْوَلّي عَزُوزْ):

فلفظة (عَزُوزْ) تعني في اللهجة السوفية (العجوز) وتعني المرأة المسّنة والعجوز في المعجم معناها المسن سواء أكان رجلا أم امرأة، وقد خصّصت في اللهجة وأصبحت مقتصرة على المرأة المسنّة واختاروا لفظا آخر للرجل المسن وهو (الشايب)، فكان التضييق للتميز[7].

---

[1] المعجم الوجيز، المرجع السابق، ص 314.

[2] بن علي محمد الصالح، 1500 مثل بحكمة شعبية في وادي سوف، المرجع السابق، ص 42.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المرجع السابق، ص 591.

[4] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص 245.

[5] أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق ص 99.

[6] بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، المرجع السابق، ص 25.

[7] بتصرف: أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الكلام الدلالة الحديثة المرجع السابق، ص 100.

(أُفْ مِنْ لِحَايا الدْغُفْ):

مفردة (الدْغُفْ) تعني في اللهجة الضجر والزعاف، أما في المعنى فتعني الإكثار من الشيء وهذا مفهوم عام لكل ما هو كثير، فضيق وخصَص المعنى في اللهجة وأصبح مقتصرًا فقط على الضجر وهو الاكثار من الملل والقلق.

(الثُمْرَة في النّخَل):

فمفردة الثُمْرَة تعني في اللهجة (الثمار) وفي هذا المثل تعني التمر لآن ثمرة النخل هو الثمر، اما في المعجم فتعني كل الثمار من الشجر والنخل جميعها وهي كل ما نضج وكمل[1] وهذا مفهوم عام فالثمرة المقصود بها هنا في هذا المثل: التمر لذا فإن المعنى قد خصّص واقتصر فقط على ثمرة النخل وهي التمر.

(الزَّلقة بفَلْقَة):

مفردة (الزَّلْقَة) في المعجم تعني الوقعة أو الغلطة، أما في المعجم فمعناها من الزلق وهو التزلج ومن ذلك التزلق، فنلاحظ أن معناها في المعجم عام، وفي اللهجة فالمعنى مخصص وضيق إلى الوقعة إما بانزلاق الأرجل أو الغلطة بزلة اللسان (الكلام غير مقبول) أو (الفعل غير المقبول).

4- نقل المعنى:

يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان، من جهة الخصوص والعموم فهو يتضمن طرائق شيء (الاستعارة والمجاز المرسل بوجه عام...)، وهو تغير مجال الاستعمال[2].

ويتم غالبا عن المجاز سواء أكانت العلاقة مشابهة، أم علاقة أخرى، جزئية، كلية، زمانية مكانية، سببية... وسواء أكان المجاز عمد لغرض بلاغي أم عن غير عمد لسد حاجة لغوية أو ثغرات معجمية فإنه يتمظهر في عدة مظاهر[3] (الانتقال من المجرد إلى المحسوس/ الانتقال من المحسوس إلى المجرد/ نكوص الدلالة / الانتقال إلى المعاني المضادة...) ومن أمثلة ذلك:

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 100

[2] بتصرف: أحمد عمر مختار، علم الدلالة، المرجع السابق، ص247

[3] أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، ص 101

(إيمَانْ البكوش في صَدْرَه):

فمفردة " البَكُّوش" تعني في لهجة سوف الأبكم " الذي لا يتكلم" أما في المعجم فهي من الحلّ بكش عقال بعيره حلّه إلى العقد، فربما تفاءلوا بحل عقدة لسانه، فيبدو أنه وراء انتقال المعنى عوامل اجتماعية[1].

(افعْشِي يا قُصَّة حتى يْجيك الزّيت مِنْ قفْصَة):

فمفردة (قُصة) معناها في اللهجة السوفية شعر مقدمة الرأس عندما يكون مقصوصا قليلا، أما في المعجم فتعني: من القصْ: وهو التتبّع، وتبع الشيء أي تتبع أثره[2]، فنلاحظ انتقال المعنى.

(الثُّوبْ جِرِيدي والعَشَا كِرِيدي):

فمفردة (كِرِيدي) تعني في لهجة وادي سوف أخذ الشيء من المتجد أو شراؤه دون دفع ثمنه لعدم توفره لدى المشتري ويبقى صاحب المتجر في انتظار تسديد المبلغ بموافقته إلى أجل معيّن، أما في المعجم فتعني الطّرد[3]، فنلاحظ أن المعنى قد تغير وانتقل.

5- التغير الانحطاطي:

يصيب الألفاظ هبوطا في معانيها لأسباب سياسية أو اجتماعية أو نفسية أو لغوية[4]، ومن أمثلة ذلك:

(الحِيلَة تَرْك الحِيَلْ): فلفظة (الحيلة) تعني في اللهجة السوفية (الخديعة) (والمكر) أما في المعجم فتعني: الحذق وجودة النظر والقدرة على التصرف[5].

(بن عمّ الفلاّح القَايِد):

فلفظ (القايد) في اللهجة السوفية تعني (عون لاستعمار)، بعدما كانت سابقا تعني الرجل الوجيه في قومه الذي يقوم مقام شيخ القبيلة[6].

---

[1] أحمد زغب، لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، ص 104

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 65 المرجع السابق، ص 11

[3] المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص 782

[4] أحمد زغب، لهجة وادي سوف، دراسة في ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، ص 104

[5] المرجع نفسه، ص 105

[6] أحمد زغب، لهجة وادي سوف، دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، المرجع السابق، ص104.

رابعاً: الإحصاء النسبي للتطور الصوتي والتطور الدلالي

1- التطور الصوتي:

التطور الصوتي	العدد الكلي للمفردات	النسبة المئوية (%)
الإمالة	21	11.39
الاختلاس	46	26.14
النبر	31	17.61
الإدغام	06	3.41
القلب المكاني	16	9.09
الإتباع	05	2.84
المخالفة	01	0.57
نطق (ق) (g)	27	15.34
نطق (ق) (غ)	01	0.57
نطق (ج) (ز)	03	1.70
النظام المقطعي	04	2.27
نطق نمطي	15	8.52
العدد الإجمالي	176	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الإحصائي التقريبي أن النسبة الأكثر هي 26.14% والمتمثلة في اختلاس الحركات المتواجدة في اللهجة السوفية بصورة ملاحظة جداً، وهذا راجع للتخفيف في الحركات أثناء النطق بها في المجتمع السوفي، ثم النسبة 17.16، التي تمثل النبر، الذي يبدو واضحاً في الأمثال الشعبية لأنها ذات وزن وإيقاع جمالي، أما نطق القاف (g) فهو كثير أيضاً في اللهجة السوفية بسبب سهولة النطق بها، وإن أقل نسبة هي نطق القاف غين والمخالفة بنسبة 57%.

والدائرة النسبية التالية توضح ذلك:

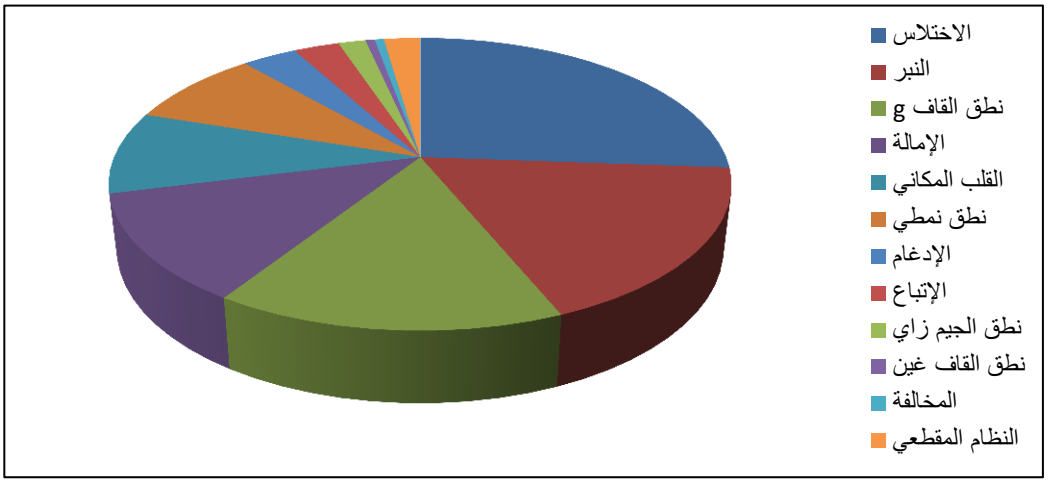

الشكل رقم 01: دائرة نسبية تمثل التطور الصوتي

يتبين لنا من خلال الدائرة النسبية أن التغير الصوتي الذي يأخذ أكبر حيز منها، وهو الاختلاس الذي يأخذ بنسبة 26.14% أما نطق القاف غين فقد مثل 15.34% وأقل نسبة مثلها كل من المخالفة ونطق القاف غين بنسبة 0.57%.

2- التطور الدلالي:

التطور الدلالي	العدد الكلي للمفردات	النسبة المئوية %
نقل المعنى	76	39.38
توسيع المعنى	20	10.36
تضييق المعنى	25	12.95
التغير متسامي	11	05.7
التغير انحطاطي	12	06.22
ثبوت المعنى	49	25.39
العدد الإجمالي	193	%100

يتضح من خلال هذا الجدول والإحصائيات أن أغلب المفردات قد مسّها نقل المعنى وذلك بنسبة 39.38%، ذلك أن ما أصاب المفردات في اللهجة السوفية هو تغير مجال الاستعمال، وقد تم بعدة طرق (الاستعارة، المجاز المرسل...). أما أقل نسبة من التطور (التغيير) فهي المفردات كانت

للتغيير المتسامي وذلك ان نسبة: 05.7% فنلاحظ أن المفردات في اللهجة السوفية لم ترتقِ دلالتها جميعها، وذلك لعدة عوامل مذكورة آنفاً.

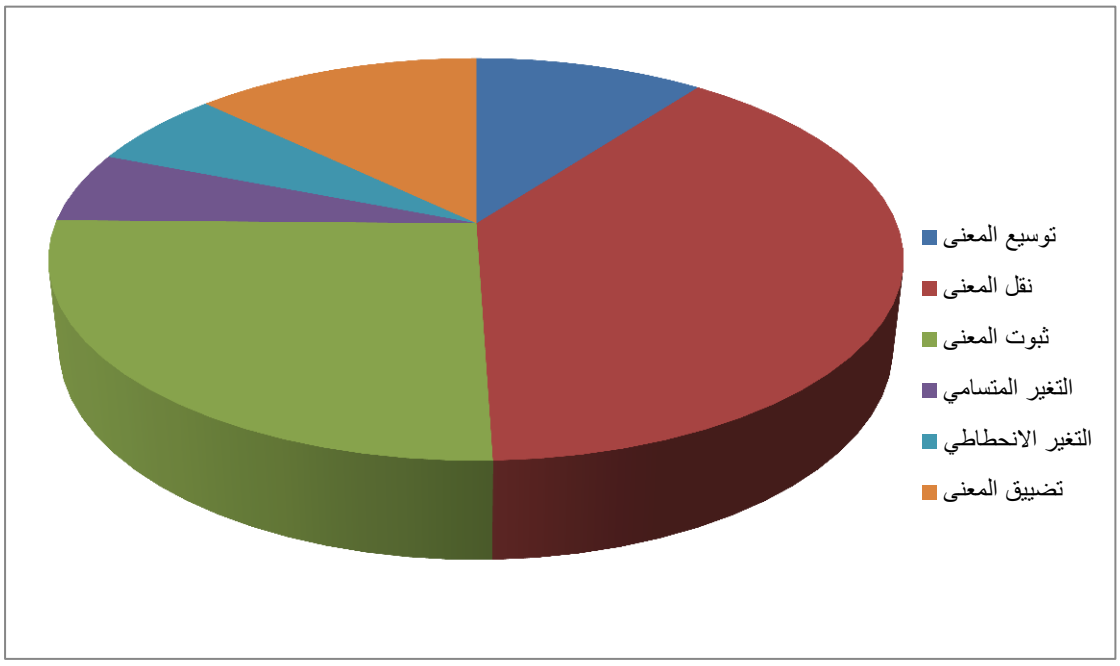

الشكل رقم 02: دائرة نسبية تمثل التطور الدلالي

نلاحظ من خلال هاته الدائرة النسبية أن نسبة نقل المعنى هي الأكثر ظهوراً في لهجة سوف بنسبة 39.38%، وأن أقل نسبة كانت للتغير المتسامي وهي 05.7%.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الاستعراض لأهم المفردات المتواجدة في العينة المدروسة للأمثال الشعبية، نستنتج أن ملامح التطور الصوتي والدلالي تبدو واضحة في اللهجة السوفية من خلال تلك المظاهر (الصوتية) والأشكال (الدلالية) –السابقة الذكر– والتي اختلفت بين الاختلاس والنبر والإمالة وغيرها وتباينت أيضاً بين ثبوت ونقل المعنى وبين الانحطاط والرقي والتوسيع والتضييق في المجتمع السوفي.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث وبعد الدراسة النظرية والتطبيقية لهذا الموضوع، هذه أهم النتائج التي وفقنا الله تعالى للوقوف عليها:

- دراسة التغير مقيّدة بقيدين هما: الزمان (فترة زمنية لها بدء ونهاية)، والمكان (بيئة جغرافية محدودة).
- التغير الذي يمس العلاقة بين الدال والمدلول يؤدي إلى تغير المعنى.

وهذا الجانب يدرس في مباحث المجاز.

- للتغير الدلالي عدة خصائص هي نفسها خصائص التغير الصوتي.
- تعتبر اللهجة لغة قائمة بذاتها فهي تتميز بجميع الصفات التي تجعل منها أداة طبيعية للفهم والإفهام.
- تستخدم اللهجة في الشؤون العادية والتي يجري بها الحديث اليومي.
- لهجة من اللهجات العربية تحتوي على كل الخصائص اللغوية بجميع مستوياتها.
- من خصائص اللهجة السوفية الصوتية:

● الإمالة – القلب (الإبدال) – الاختلاس في الحركات بالإضافة إلى الإدغام والإتباع –النظام المقطعي، النبر، نطق، القاف إما (g) بالفرنسية، أو غينا، نطق الجيم زايا.

- اللهجة السوفية قريبة من الفصحى، بسبب كون أرض سوف بعيدة عن التأثيرات والصراعات الخارجية، وذلك لصعوبة ووعرة أرضها.
- تظهر الإمالة بشكل واضح على ألسنة الناطقين باللهجة السوفية.
- تمتاز اللهجة السوفية بخصائص صرفية المتمثلة في الضمائر، والمثنى والتأنيث... وغيرها وخصائص نحوية درسناها من خلال أسلوب الشرط والاستفهام والتعجب و.... .
- للهجة السوفية خصائص دلالية تميزها عن غيرها من اللهجات.
- اللهجة السوفية قريبة من الفصحى العربية، لكن هذا لا يمنع من وجود فوارق بينهما، فاللهجة ما هي إلا تغير أو تطور للغة.
- المثل الشعبي عبارة عن جملة قصيرة، تجري سهلة في لغة كل يوم.
- من صفات المثل الشعبي أنه لا يحتاج إلى وقت ومكان وجلساء معينين.
- أسلوب الأمثال مجازي، تسود مقاطعها الموسيقي اللفظية.

– مصادر الأمثال الشعبية كثيرة ومتنوعة منها: (القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، الأدب العربي، الأمثال الشعبية القديمة).

– الأمثال الشعبية عدة خصائص، منها: (التربية والتعليم – التجربة الفردية والجماعية – وراء كل مثل قصة – تعبيرها يكون وفق المزاج – أنه لا يناقش – الصبغة اللغوية والاختصار).

– من وظائف المثل الشعبي: (التعبير عن التجربة –الوظيفة التعليمية –نقد الحياة).

ومن خلال دراستنا التطبيقية لتطور لهجة سوف الصوتي والدلالي يتبين لنا أغلبية المفردات السوفية قد مسها تطور (تغير) ولاحظنا أحيانا المفردة تبقى على حالها (نطق نمطي – ثبوت المعنى).

– إن موضوع التطور اللغوي في لهجة سوف، موضوع ثري ومتعدد الجوانب ومترامي الأطراف ومتنوع الأهداف لذا نرجو أن يكون هذا الموضوع موضع اهتمام الدارسين، وعاملا يدفع الباحثين إلى دراسة مثل هذه المواضيع، ليبقى مجالا مفتوحا لمواصلة البحث، لأنه ما زال بحاجة إلى جهد ضخم.

قائـــمـة

المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم**، برواية ورش عن نافع.

أولا: المصادر

1. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.

2. اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990م.

3. أبو بكر محمد بن حسين بن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.

4. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، دط، 1399هـ/1979م.

5. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ/ 2002م.

6. علي بن اسماعيل بن سيده، المحكم المحيط الأعظم في اللغة، تح: عبد الستار أحمد فراج، معهد المخطوطات، جامعة الدول العربية، القاهرة، ط1، 1377هـ/1958م.

7. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط19، دت.

8. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، القاموس المحيط تح: محمد نعيم الغازوتي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1426هـ/2005م.

9. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، ط1، 1400هـ/1980م.

10. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425هـ/2004م.

11. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مكتبة لبنان، ط2، 1957م.

12. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت.

13. مشتاق عباس معز، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ-2001م.

ثانياً: المراجع

14. ابراهيم أنيس دلالة الألفاظ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ط5، 1984.

15. ابراهيم أنيس، الاصوات اللغوية، دار النهضة، القاهرة، دط، دت.

16. إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، دط، دت.

17. ابراهيم محمد الساسي العوامر، تع : الجيلاني بن ابراهيم العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، منشورات ثالة، الجزائر، دط، 2007.

18. أحمد حسان، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1994م.

19. أحمد رشدي صالح، فنون الأدب الشعبي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1956م.

20. أحمد زغب، الأدب الشعبي – الدرس والتطبيق-، مطبعة سخري، الوادي، ط2، 2012.

21. احمد زغب، لهجة وادي سوف –دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث -، مطبعة مزوار، وادي، ط1، 2012.

22. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب القاهرة، دط، 1418هـ-1997م.

23. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القهرة، ط5، 1998.

24. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعة، بن عكنون –الجزائر، ط2، 2012.

25. إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1982.

26. بن سالم بن طيب بالهادف، سوف تاريخ وثقافة، مطبعة الوليد، الودي، دط، 2007.

27. بن علي محمد الصالح، 1500 مثل وحكمة شعبية من وادي سوف، مطبعة عمار قرفي، باتنة، ط1، 1998.

28. بن علي محمد الصالح، الموسوعة السوفية للأمثال والحكم الشعبية، مطبعة سخري، الوادي، ط1، 2012.

29. حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة ط1، 1420ه 1999م.

30. حامد بن أحمد بن سعد الشنبري، النظام الصوتي للغة العربية –دراسة وصفية تطبيقية، مركز اللغة العربية، القاهرة، دط، 1425ه -2004م.

31. حسام السعيد النعيمي، اصوات العربية بين التحول والثبات، سلسلة بين الحكمة بغداد ط4، دت

32. فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية، تأصيلية لقدية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1417ه-1996.

33. خليفة بو جادي، محضرات في علم الدلالة لنصوص وتطبيقات، بين الحكمة، الجزائر، ط2، 2012..

34. خليل ابراهيم عطية، في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر بغداد، الجمهورية العراقية، دط، 1983.

35. رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر القاهرة، ط2، 1410ه، 1990م.

36. رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهرة الشرق، القاهرة مصر، ط2، 2000م.

37. رمضان عبد التواب، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الجفاجي، القاهرة، ط3، 1997.

38. ستيفن أولمان، دور الكلمة، تر:كمال بشر، مكتبة الشباب، لنيرة، دط، دت، المذكرات

39. سعد بن البشير العمامرة، قاموس الشهيد لمنطقة وادي ريغ، دار هومة بوزريعة الجزائر، دط، 2015.

40. صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 2009.

41. عبد العزيز أحمد علام سوريا وآخرون، علم الصوتيات مكتبة الرشد، الرياض المملكة العربية السعودية، دط، 1430، 2009.

42. عبد العزيز مطر، علم اللغة وفقه اللغة، دار قطري بن الفجاءة، قطر، دط، 1997.

43. عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات، دار المعرفة الخامعية، الاسكندرية، دط، 1996.

44. عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992م

45. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة، مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط9، ابريل 2004

46. غازي مختار طليمات، علم اللغة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 2000

47. ماريو باي، أسس علم اللغة، تر، تح، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، ، 1998.

48. محمد سعيدي، التشاكل الايقاعي و الدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2009.

49. محمد انطاكي، دراسات فقه اللغة، دار الشرق العربي، بيروت، ط4، دت

50. محمد عيلان، محاضرات في الادب الشعبي الجزائري، ج1 دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، دط، 2013.

51. محمود أحمد السيد، شؤون لغوية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1989.

52. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، دط، دت

53. مكاوي عون وآخرون، هجرة سكان سوف إلى الجزائر العاصمة، مطبعة سخري –حي منظر الجميل، الوادي، ط1، 2014.

54. منقور عبد الجليل، علم دلالة أصوله ومباحثة في التراث العربي، دراسة التحاد الكتاب العرب، دمشق، دط 2001

55. نور الدين مهري، معجم الفصيح في لهجة وادي سوف، سامي للطباعة والنشر والتوريع، الوادي، ط1، 2016.

ثالثا: الرسائل الجامعية

56. أحمد زغب، التطور الدلالي في منطقة سوف، مذكرة ماجستير –الدراسات اللغوية التطبيقية- إشراف محمد بوعمامة، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2000م.

57. سميرة بن موسى، ملامح الصوتيات التركيبية عند ابن جني، من خلال كتبه الخصائص وسر صناعة الإعراب والمنصف، مذكرة ماجستير، إشراف ببوكر حسيني، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011-2012م.

58. صلاح الدين سعيد حسين، التغيرات الصوتية في التركيب اللغوي العربي المقطع الكلمة، الجملة، بحث دكتوراه، أشراف، سامي عوض، جامعة نشرين، لكبة الآداب والعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية، الجمهورية العربية السورية، 2009.

59. علي غنابزية، مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في القرن (13هـ-19هـ)، رسالة ماجستير في تاريخ الحديث المعاصر، إشراف عمر بن خروف، جامعة الجزائر، 2011م.

60. مباركة بالغيث، علاقة العامية باللغة الفصحى، دراسة تأصيلية لمفردات المعجم الشعري السوفي، مذكرة ماستر، تخصص علوم اللسان، إشراف عبد الحميد بوترعة، جامعة الوادي، 2014-2015م.

61. موسى بن موسى، الحرة الإصلاحية بوادي سوف، نشأتها وتطورها (1900-1939م) مذكرة ماجستير، إشراف أحمد صاري، قسم التاريخ والآثار، تخصص حركة وطنية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006م.

رابعاً: المجلات

62. إبراهيم مياسي، من تاريخ وادي سوف، مجلة الثقافة، وزارة الثقافة، الجزائر، العدد 113.

63. سهل ليلى، تجليات ظاهرة التخالف الصوتي في اللغة العربية، (مقال)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد4، جانفي 2009م.

خامساً: المواقع الإلكترونية:

64. موقع التربية والتكوين، علم اللغة العام (التطور اللغوي)، 2 أوت 2014، 05:06.

فهرس

الموضوعات

شكر وعرفان

مقدمة.....أ

مدخل

الإطار العام لمنطقة وادي سوف

1- التعريف بالموقع الجغرافي لمنطقة وادي سوف.....7

2- أصل تسمية واد سوف.....8

3- أصل سكان وادي سوف.....10

4- التقسيم الإداري وادي سوف.....11

الفصل الأول

التطور اللغوي في لهجة وادي سوف

المبحث الأول: التطور اللغوي.....15

أولاً: مفهوم التطور اللغوي.....15

ثانياً: أنواع التغير اللغوي.....18

ثالثاً: عاومل التطور اللغوي.....40

رابعاً: أشكال التطور اللغوي.....42

المبحث الثاني: لهجة وادي سوف.....47

أولا: تعريف اللهجة.....47

ثانياً: خصائص لهجة وادي سوف.....49

ثالثاً: عوامل تشكل لهجة وادي سوف.....60

خلاصة الفصل.....61

الفصل الثاني

دراسة صوتية دلالية للأمثال الشعبية

توطئة.....63

أولا: لمحة عن الأمثال الشعبية.....64

1- مفهوم المثل الشعبي.....64

2- مصادر الأمثال.....65

3- خصائص الأمثال الشعبية.....65

4- وظائف المثل الشعبي.....66

ثانيا– دراسة صوتية ودلالية للأمثال الشعبية.....68

ثالثا: تحليل لهم المفردات الواردة في الامثال الشعبية السوفية وتطورها الصوتي والدلالي.....132

I- التطور الصوتي.....132

1– اختلاس الحركات.....133

2- النظام المقطعي.....133

3- المماثلة.....134

4- الإدغام.....135

5- النبر.....135

6- المخالفة.....135

II- **التطور الدلالي**.....137

1- توسيع (تعميم) المعنى.....137

2- التغير المتسامي.....139

3- تضييق (تخصيص) المعنى.....140

4- نقل المعنى.....141

5- التغير الانحطاطي 142

رابعاً: الإحصاء النسبي للتطور الصوتي والتطور الدلالي.....143

1- التطور الصوتي.....143

2- التطور الدلالي.....144

خلاصة الفصل.....146

الخاتمة.....148

قائمة المصادر والمراجع.....151

الفهرس.....158